بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)

الاثنين ٢٠ ذو القعدة ١٤٠٨ هـ - ٤/٧/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٥٠٦

London - Monday, 4 July 1988 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3506

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية من جدة



اليوم

وزير الزراعة والمياه السعودي يحصل على جائزة «رجل العام» من المؤتمر الدولي للمائدة المستديرة للطاقة الزراعية.

(صفحة الاقتصاد)

استراحة «الشرق الاوسط» سيتناوب على كتابتها عدد من الكتاب يوميا.

(صفحة الرأي)



حزب المحافظين البريطاني بزعامة تاتشر يتفوق بنسبة ١٠٪ على حزب العمال بزعامة كينوك الذي يواجه اخطر ازمة في حزبه.

(صفحة الصحف)

ايران: مجتمع التنوع والتشتت والتمزق حاول الشاه توحيده على حساب الاسلام ففشل واستغل الخميني الاسلام للهجوم به على العرب والمسلمين.

(صفحة التحقيقات)

تحقيق من بيشاور: المجاهدون الأفغان يقهرون قمم الجبال بالاسلحة التي يستولون عليها من القوات السوفياتية.

(صفحة الدوليات)

المؤتمر الإسلامي الأوروبي يطالب بتطبيق حد «الحرابة» على من يثير الشغب في الحج

لندن - «الشرق الاوسط»:

أجمع المشاركون في المؤتمر الاسلامي الاوروبي للحفاظ على المقدسات الاسلامية (بريطانيا وايرلندا) على ان الخميني وزمرته خارجون عن الاجماع الاسلامي والثوابت الاسلامية من خلال ادعائهم العصمة وتكفيرهم للمسلمين واشعالهم الفتن في العالم الاسلامي كافة وسعيهم المتواصل لافساد الحج وانتهاك حرمة الحرمين الشريفين.

ودعا بيان صدر في ختام مؤتمرهم الذي عقد في قاعة اولمبيا للمؤتمرات في لندن واستمر لمدة ثلاثة ايام بحضور اكثر من ٢٠٠ شخصية اسلامية جاءت من بقاع الارض المختلفة، الى ادانة النظام الايراني وقيادته وتأييد المملكة العربية السعودية في جميع الاجراءات التي تتخذها لحماية امن الحرمين الشريفين والحج والحفاظ على حياة الحجاج وسلامتهم.

واشار المؤتمرون في بيانهم «الى انه يجب ان يعامل مثيرو الشغب والمخلون بالأمن في مكة المكرمة والمدينة المنورة اثناء موسم الحج معاملة المحاربين لله ورسوله وتطبيق حد الحرابة والافساد عليهم، فليس هناك فساد اكبر من اثارة الشغب والفتنة اثناء موسم الحج».

واهاب المؤتمر بحكام العالم الاسلامي وقادته ان يتقوا الله ويراقبوه ويحكموا شريعة الاسلام كاملة في اوطانهم وامتهم. وحيوا جهاد الشعب الفلسطيني ووقوفه في وجه الاحتلال الصهيوني وناشدوا شعوب الامة الاسلامية دعم هذا الشعب ماديا ومعنويا.

كما ادانوا اصرار ايران على استمرارها في الحرب مع العراق ورفضها للمساعي الاسلامية والدولية والاقليمية والرسمية والشعبية، وطالبوها بقبول قرار هيئة الامم المتحدة لاسيما القرار رقم ٥٩٨ القاضي بوقف الحرب في الخليج، ونوهوا بجهاد الشعب الافغاني المسلم وتضحياته وبطولاته ودعوا الى مزيد من الدعم له حتى يتمكن من اقامة حكومته الاسلامية.

وقد تدارس المؤتمرون الجهود الاسلامية المبذولة في مجال الدعوة الى الله خارج البلاد الاسلامية وضرورة التنسيق بينها من خلال انشاء مجلس يسمى «المجلس الاسلامي العالمي» تكون مهمته التخطيط والتنسيق في مجال الدعوة، والتعاون في مكافحة الاخطار والافكار والمبادىء الهدامة التي تشوه صورة الاسلام والعمل على عزلها ومحاربتها.

وقد فوض المؤتمر «مجلس الحفاظ على

(التتمة على الصفحة ٢)

القرارات ص ٤

(راجع رأي «الشرق الاوسط»)

أزمة سقوط الطائرة الايرانية في مياه الخليج



طائرة من طراز الطائرة الايرانية التي اسقطتها القطع البحرية الامريكية في الخليج امس

المراقبون: تخبط القيادة الإيرانية وعدم التنسيق بينها أديا إلى الحادث

المنامة - واشنطن - طهران - وكالات الانباء: اعترف الرئيس الامريكي رونالد ريجان، باسقاط الاسطول الامريكي لطائرة الركاب الايرانية، الايرباص فوق مضيق هرمز امس.. وقال ريجان ان اسقاط طائرة الركاب لم يكن عملا مقصودا، بل حدث خلال تبادل لاطلاق النار بين القوات الايرانية وقطع من الاسطول الامريكي في الخليج. وكان ٢٩٨ شخصا معظمهم من الايرانيين قد قتلوا امس في تحطم طائرة ركاب الايرباص الايرانية التي هوت في مياه الخليج وهي في رحلتها العادية بين ميناء بندر عباس الايراني ودبي، واتهمت طهران الولايات المتحدة قائلة ان الاسطول الامريكي اطلق صاروخين على الطائرة.

ويجمع المراقبون في عدد من العواصم على ان المواجهة البحرية والجوية الاخيرة، واتهامات ايران للولايات المتحدة باسقاط طائرة الركاب المدنية، اضافة لاسقاط الطائرة الايرانية العسكرية «اف - ١٤» قد يكون منطلقا لاسلوب جديد في التعامل بين الجانبين لن يسقط مفهوم الحوار بينهما لاسيما وان دبي التي كانت «الايرباص» الايرانية متجهة اليها كانت قد استضافت طبقا لمصادر صحافية اجتماعا في الآونة الاخيرة بين الجنرال فيرنون والترز مندوب الولايات المتحدة الدائم في الامم المتحدة وبين علي اكبر ولايتي وزير خارجية ايران.

وكانت واشنطن قد نفت في بداية الامر ثم عادت واصدرت بيانا ثانيا قالت فيه ان اسطولها اشتبك مع قطع ايرانية واسقط لطهران طائرة «اف - ١٤» عسكرية ولا علم لها بكيفية سقوط طائرة الركاب.. وفي بيان ثالث ذكر البنتاجون ان مسؤوليه يدرسون التقرير الايراني عن سقوط الطائرة وهم لم يتحققوا بعد مما اذا كانت الطائرة العسكرية قد شوهدت بالنظر من على متن الاسطول الامريكي اثناء قصفها، واكد المسؤولون في واشنطن ان الرئيس رونالد ريجان قد ابلغ بملابسات الموقف كاملة.

وذكرت وكالة الانباء الايرانية ان الطائرة الايرباص «ايه - ٣٠٠» كانت قد اقلعت في الساعة ١٠,١٥ بالتوقيت المحلي من ميناء بندر عباس قاصدة دبي، وتم آخر اتصال بالراديو بين قائد الطائرة وبرج المراقبة في بندر عباس بعد سبع دقائق فقط من الاقلاع.

وفي غضون دقائق قليلة اخرى كانت الاشارات النبضية المنبعثة من رادار الطائرة قد اختفت من شاشة جهاز المتابعة لدى برج المراقبة. ولم يحدث ان بعث الطيار بنداء استغاثة..

واوضحت الوكالة الايرانية ان الطائرة كانت تحلق على ارتفاع ٧٥٠٠ قدم (٢٢٨٦ مترا) اثناء «قصفها»، قائلة ان الطائرة كانت تحمل ٢٩٠ شخصا (لم تحدد عدد الركاب وعدد افراد الطاقم) و المعتقد ان جميعهم قتلوا.. ثم ذكرت الوكالة ان فرق الانقاذ انتشلت مائة جثة من مياه الخليج.

وجاء بيان الوكالة الايرانية عن تحطم الايرباص في وقت لاحق بعد رسالة بالراديو التقطتها اجهزة الملاحة البحرية في المنامة من ميناء صقر بامارة رأس الخيمة بعد نحو ٤٠ دقيقة من الموعد المقرر لهبوط الطائرة في دبي.

وجاء في الرسالة اللاسلكية ان طائرة ايرباص ايرانية تحطمت في مكان يقع عند ٢٦,٠٩ درجة شمالا و٥٥,٥٢ درجة شرقا.

وقد عزا بعض المراقبين المتابعين للشؤون الايرانية الداخلية اسباب الحادث الى التخبط الذي يسود القيادة الايرانية وعدم التنسيق الحاصل بين اعضائها، الامر الذي جعل جناحا من هذه القيادة يأمر قوات «الحرس الثوري» بشن عدوان على ناقلة نرويجية في الخليج، وجعل جناحا ثانيا يصدر امرا باشتباك مع القوات البحرية الامريكية، بينما كان هناك جانب من تلك القيادة بعيدا كلية عما يجري، وسمح بأن يزج بطائرة مدنية تحمل عددا كبيرا من الركاب الى اجواء المنطقة التي تجري فيها العمليات والاشتباكات العسكرية، مما اسفر عن وقوع الحادث.

كان اول رد فعل امريكي للاتهام الايراني هو ما جاء من مصادر لم يكشف النقاب عن هويتها قائلة: ان الولايات المتحدة لا علاقة لها بسقوط طائرة الركاب الايرانية وستصدر بيانا آخر في وقت لاحق.

ثم صدر بيان عن البنتاجون قال فيه: ان البوارج الامريكية اشتبكت مع قوات ايرانية قرب مضيق هرمز واغرقت للايرانيين زورقين واسقطت لهم مقاتلة نفاثة «اف - ١٤» اثر هجوم شنه الايرانيون في الخليج.

وجاء في بيان البنتاجون ان الطراد

(التتمة على الصفحة ٢)

تفاصيل اخرى ص ٣

رسالة للملك فهد من الصادق المهدي

جدة - واس: تسلم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود رسالة خطية من السيد الصادق المهدي رئيس وزراء السودان.

وسلم الرسالة لخادم الحرمين الشريفين الفريق اول عبد الماجد حامد خليل وزير الدفاع السوداني خلال استقباله له في مكتبه بالديوان الملكي بقصر السلام امس.

وحضر المقابلة السيد محمد ابراهيم مسعود وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء السوداني وسفير السودان لدى السعودية عيسى مصطفى.

على طريق انطلاق المسيرة الديمقراطية في صنعاء

مليون يمني ينتخبون مجلس الشورى غدا

صنعاء - «الشرق الاوسط» - من قاديا الزعبي:

يدلي اكثر من مليون مواطن في الجمهورية العربية اليمنية يوم غد باصواتهم في اول انتخابات برلمانية تشهدها البلاد، وسيختار هؤلاء الناخبون ١٢٨ مرشحا لشغل مقاعد مجلس الشورى (البرلمان) وعددها ١٥٩ مقعدا وترك المجال للرئيس اليمني علي عبدالله صالح لتعبئة بقيتها من الاعيان، وبلغ عدد المرشحين حتى يوم امس ١٢٩٢ مرشحا.

وستكون للمجلس سلطة التشريع والتصديق على المعاهدات وانتخاب رئيس الدولة، ويبدو ان الانتخابات ستشهد منافسة حامية الوطيس.

ووضع المرشحون ومعظمهم تجار وزعماء قبائل ومثقفون لافتات في مختلف المدن والقرى ووزعوا منشورات في الشوارع وعلى المنازل والمدارس والتجمعات السكانية طلبا للتأييد الشعبي.

واسهمت وسائل الاعلام اليمنية في تهيئة المواطن والمرشح من خلال البرامج ليكون الجميع واعين في الاختيار لتأمين مجلس شورى قادر على خوض تجربة برلمانية ناجحة.

وصرح عضو اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام وزير الدولة لشؤون الوحدة السيد يحيى حسين العرشي لـ «الشرق الاوسط» بأن الديمقراطية والشورى سمة من سمات الشعب اليمني منذ القدم، فقد جاء في القرآن الكريم على لسان ملكة سبأ «وأمرهم شورى بينهم» «وشاورهم في الامر»، تلك الديمقراطية والشورى كانتا اساس تلك الحضارات اليمنية القديمة المعروفة والكيان القوي في الدولة المركزية والوحدة الوطنية التي شهدها اليمن عبر التاريخ. واضاف العرشي انه بوجود الديمقراطية تتحقق الوحدة الوطنية وتتغلب على الكثير من الظروف والنزعات السلالية والمذهبية والانانية والعصبية.

واشار الى الممارسات الديمقراطية الحالية التي يتمتع بها المواطن اليمني في مجتمعه اليومي ومناقشاته الواضحة دون اي تحفظ لقضاياه العامة المتعددة.

وقال ان المواطن اليمني مر بتجارب ديمقراطية سابقة من خلال المجالس المحلية والهيئات التعاونية فهو مدرك تماما لأهمية

(التتمة على الصفحة ٢)

بعد معارك الشمال وتزايد حجم اللجوء لاثيوبيا

واشنطن: الصومال مهدد بالانهيار ومقديشو تؤكد استقرار البلاد

نيروبي - خدمة واشنطن بوست - لوس انجيليس تايمز:

اعلنت مصادر مطلعة تنقلت داخل الصومال في الآونة الاخيرة ان الحكومة الصومالية تبدو مهددة بالانهيار امام تحد عسكري لم يسبق له مثيل من جانب قوات المتمردين.. ففي الشهر الماضي اشتبك نحو ١٠ آلاف مقاتل من قوات «الحركة الوطنية» الصومالية مع قوات الحكومة في معارك عنيفة في عدد من كبرى بلدات الشمال الصومالي.

وترى هذه المصادر ان قوات «الحركة الوطنية» تبدو في وضع من يمتلك من الاسلحة والذخائر والدعم المدني ما يكفي لشن حرب مقاومة مدمرة وطويلة الامد.

ويذكر مراقبون مطلعون ان الحرب الدائرة في الصومال قد ادت الى مقتل نحو ١٠ آلاف شخص خلال الاسابيع الاربعة الماضية واسفر القتال عن تسوية عدد من بلدات المنطقة بالارض واحداث فيض من النزوح للاجئين الذين فروا من شمال الصومال الى اثيوبيا المجاورة..

وكان متحدث باسم المفوضية السامية للاجئين لدى الامم المتحدة قد اوضح يوم الجمعة الماضي ان نحو ٢٥ الف لاجىء من شمال الصومال عبروا الحدود في الاسابيع الاخيرة بمعدل الفي لاجىء يوميا.

لكن حكومة الرئيس محمد سياد بري التي تمنح الولايات المتحدة تسهيلات عسكرية في اراضيها وتتلقى بالمقابل ٧٥ مليون دولار من المعونات العسكرية والاقتصادية الامريكية، قد نفت ان يكون التحدي الذي تواجهه بهذا القدر من الخطورة.

وفي ذلك تقول البيانات الرسمية ان قطاع الطرق قد قضي عليهم قضاء مبرما وان الموقف اصبح طبيعيا جدا في شمال البلاد.. لكن الحكومة لم تسمح لأي صحفي «خارجي» بدخول البلاد منذ اندلاع الحرب في اواخر شهر مايو (ايار) الماضي.

وكان السفير الصومالي في واشنطن السيد عبد الله احمد عبده قد ذكر يوم الجمعة الماضي ان شمال الصومال هادىء تماما ويعمه السلام تحت سيطرة حكومة الصومال وان اي كلام غير ذلك هو مجرد وهم.

ويتولى الرئيس بري الحكم في الصومال منذ ١٩ عاما، وهو يبلغ من العمر ٨٠ عاما وقد ظهرت عليه في الاعوام الاخيرة آثار الشيخوخة والمرض، وكان قد اصيب اصابة بالغة في حادث سيارة وقع له عام ١٩٨٦ وطالت فترة تماثله للشفاء.

ويشير دبلوماسيون ومسؤولون غربيون سبق لهم ان خدموا في الصومال الى ان الرئيس بري يبدو انه لم يعد قادرا على بناء التحالفات العشائرية اللازمة لاستقرار البلاد البالغ عدد سكانها ٥,٧ مليون نسمة معظمهم من رعاة الابل الرحل، والمعروف ان الدعم الذي تتلقاه الحكومة من كبار زعامات العشائر يبقى المفتاح لبقاء الحكومة في السلطة.

ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٠٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٣,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢,٠٠ درهم • الجزائر ٢ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ أوقية

Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Ps • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxemborg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.5DFL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3S • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.25 • Turkey 900TL

المواجهة الأمريكية الايرانية في الخليج ليست الأولى والعبرة في النتائج

مسلسل الصراعات والصدامات العسكرية واسقاط الطائرات وتدمير المنصات والزوارق

باريس ـ ا.ف.ب ـ يلي اسقاط القوات البحرية الأمريكية امس في الخليج مقاتلة ايرانية من طراز «اف ١٤» وتدميرها زورقين ايرانيين التدخل الأول من نوعه لاحدى السفن الحربية الأمريكية امس الأول دفاعا عن الناقلة الدنماركية التي هاجمتها الزوارق الايرانية السريعة بالقذائف الصاروخية.

ويضاف هذا الحادث الجديد الى هجوم القوات الأمريكية على المنصتين النفطيتين الايرانيتين العائمتين سيري وساسان في ١٨ ابريل (نيسان) ١٩٨٨. واصيب خلال العملية زورق وفرقاطتان ايرانيتان باضرار كبيرة. وتقررت تلك العملية اثر اصابة الفرقاطة القاذفة للصواريخ «صامويل ب. روبرتس» قبل اسبوع من ذلك بانفجار لغم ايراني.

ومن الحوادث التي سجلت خلال العام ١٩٨٧:

٨ اغسطس (آب) ١٩٨٧: مقاتلة اف ١٤ «تومكات» تطلق صاروخين باتجاه طائرة ايرانية كانت تقترب من سفينة امريكية غير مسلحة. اخطأت الصواريخ هدفها وتراجعت الطائرة الايرانية.

٢١ سبتمبر (ايلول): مروحية امريكية تهاجم سفينة ايرانية (ايران اجر) وتفاجئها وهي تزرع الغاماً في مياه الخليج الدولية. وكانت الحصيلة ٥ قتلى و٢٦ اسيراً في الجانب الايراني. يذكر ان الأسرى سلموا الى ايران بوساطة سلطنة عمان.

٨ اكتوبر (تشرين الأول): مروحيات هجومية امريكية تغرق ٣ زوارق ايرانية كانت قد فتحت النيران على مروحية استطلاع قرب جزيرة فارسي (شمال الخليج). اثنان من رجال مشاة البحرية الستة الذين تم انتشالهم توفيا بعد ذلك بقليل.

١٩ اكتوبر (تشرين الأول): ٤ مدمرات امريكية تدمر المنصة العائمة الايرانية رستم في وسط الخليج، التي كانت قد تحولت حسب الأمريكيين الى مركز عسكري للمراقبة. يذكر ان هذا القصف كان اعنف مواجهة بين الولايات المتحدة وايران منذ بدات البحرية الامريكية في ٢٢ يوليو (تموز) ١٩٨٧ بمواكبة السفن الكويتية التي اعيد تسجيلها في الولايات المتحدة اثناء ابحارها في الخليج.

● وبعد هذا المسلسل الطويل من المواجهات فان تساؤلات المراقبين تتلخص في امر واحد هو: الى متى يستمر هذا الامر، في الوقت الذي تبدو فيه العلاقات الايرانية الامريكية على مشارف حوار قد يكون له نتائج ايجابية للطرفين في القريب العاجل؟

العراق
الكويت
٢٠٠ ميل
موقع سقوط الطائرة الايرانية امام ميناء صقر وهي في طريقها من بندر عباس الى دبي
مضيق هرمز
الخليج العربي
البحرين
بندر عباس
ميناء صقر
قطر
دبي
خليج عمان
الامارات العربية المتحدة
عمان

ما هو الايرباص؟

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تنتمي طائرة الركاب الايرانية التي تحطمت في الخليج الى مجموعة «الايرباص» التي ينتجها الكونسورتيوم الاوروبي المعروف باسم «ايرباص اندستري» ومقره تولوز في فرنسا وهو الكونسورتيوم الذي اريد به ان يكون المنافس الاوروبي لعمالقة صناعة الطائرات في الولايات المتحدة مثل «بوينج» و«دوجلاس ماكدونالد».

والطراز «ايرباص ايه ـ ٣٠٠» الذي تحطم امس هو اقدم طرازات المجموعة الاوروبية، وهو طائرة ركاب نفاثة من الحجم المتوسط للعمل على رحلات يبلغ مداها ٨ آلاف كيلومتر.. والمعروف ان شركة الطيران الايرانية تمتلك من هذا الطراز القديم ست طائرات من نوعين احدهما «ايه ـ ٣٠٠ ـ بي ـ ٢»، والثاني «ايه ـ ٣٠٠ ـ بي ـ ٤».

تتسع الايرباص ـ ٣٠٠ لما يتراوح بين ٢١٢ و٣٠٠ مقعد طبقا لمستوى التجهيز المطلوب وكانت طائرات هذا الطراز قد سلمت الى ايران في مايو (ايار) عام ١٩٧٥ ثم توقف بناؤها في اواخر السبعينات.

وقد طلبت شركة الطيران الايرانية ١٩ طائرة اخرى من طراز احدث هو «ايه ـ ٣٢٠» لتحديث اسطولها.

أول رسالة لاسلكية

المنامة ـ وكالات الانباء: جاء اول اعلان التقط عن سقوط الطائرة الايرانية في رسالة لاسلكية بثها ميناء صقر بدولة الامارات العربية المتحدة قائلا: «تحطمت طائرة ايرباص ايرانية في الساعة ١٢,٢٥ (٨,٢٥ بتوقيت جرينتش) في مكان يقع عند ٢٦,٠٩ درجة شمالا و ٥٥,٥٣ درجة شرقا.. نرجو المعاونة في العثور على الناجين».

وعلى الفور ترجمت اجهزة الملاحة البحرية التي التقطت الرسالة في الخليج «الاحداثيات» المذكورة ليفهم منها ان الطائرة سقطت على بعد ١٦ كيلومترا من ميناء صقر شمالي مضيق هرمز.

طهران تطالب بتدابير دولية

طهران ـ الوكالات: طلب مسؤولو الطيران المدني الايراني امس من المجتمع الدولي اتخاذ تدابير فورية على اثر «اسقاط الاسطول الامريكي طائرة ايرباص ايرانية» في الخليج.

وذكرت وكالة الانباء الايرانية انه «بهدف تجنب هذا النوع من الجرائم غير الانسانية يطالب مسؤولو الطيران المدني الايراني باتخاذ تدابير فورية».

ووجه هؤلاء المسؤولون ايضا نداء الى منظمات الطيران العالمية من اجل خرق صمتهم ووضع حد لهذا النوع من الجرائم المروعة وتأمين سلامة المسافرين الجويين.

وكانت طائرة «ايرباص» ايرانية على متنها ٢٩٠ راكبا وثمانية من افراد الطاقم اسقطت في الخليج صباح امس واتهمت السلطات الايرانية الاسطول الامريكي المنتشر في الخليج بانه اصاب الطائرة بصاروخي ارض جو.

كوارث الطيران في خمسة اعوام

أضخم كارثة وقعت في تاناريف وأدت الى مقتل ٦١٢ راكباً

باريس ـ أ. ف. ب: يعتبر سقوط طائرة «الايرباص» التابعة للخطوط الجوية الايرانية في الخليج امس وعلى متنها ٢٩٠ راكبا ثاني اخطر كارثة جوية منذ بداية العام الحالي.

● ففي ١٧ مارس (آذار) ١٩٨٨.. تحطمت طائرة بوينج ـ ٧٢٧ تابعة لشركة «افيانكا» الكولومبية على الحدود بين كولومبيا وفنزويلا مما ادى الى مقتل ١٣٨ شخصا:

وكانت اخطر واكبر حوادث الطيران خلال الاعوام الخمسة الاخيرة على النحو التالي:

● في ٢٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٧.. سقطت طائرة بوينج ـ ٧٤٧ تابعة لشركة الخطوط الجوية لجنوب افريقيا في المحيط الهندي وعلى متنها ١٦٠ شخصا لم ينج احد منهم.

● في ١٦ اغسطس (آب) ١٩٨٧.. تحطمت طائرة «دي سي/٩» تابعة لشركة «نورث وست الامريكية» بعد اقلاعها من مطار ديترويت مما سفر عن مقتل ١٦١ شخصا، وفيما نجا راكب واحد.

● في ٩ مايو (ايار) ١٩٨٧.. تحطمت طائرة اليوشن ـ ٦٢ تابعة لشركة «لوت» البولندية قرب وارسو مما ادى الى مقتل ١٨٣ شخصا.

● في ٣١ مارس ١٩٨٦.. قتل ١٦٦ شخصا في تحطم طائرة بوينج تابعة لشركة «مكسيكانا دي افياسيون» على بعد ٣٠٠ كيلومتر الى الشمال الغربي من مكسيكو.

● في ١٢ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٥.. تحطمت في مطار جاندر في نيوفاوندلاند طائرة تابعة لشركة «أرو» مستأجرة للجيش الامريكي وجاءت الحصيلة مقتل ٢٥٦ شخصا.

● في ١٢ اغسطس (آب) ١٩٨٥.. تحطمت بين طوكيو واوزاكا طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية اليابانية مما ادى الى مقتل ٥٢٠ شخصا. وكانت هذه اكبر كارثة جوية تتعلق بطائرة واحدة.

● في ٢ اغسطس ١٩٨٥.. قتل ١٣١ شخصا في تحطم طائرة ترايستار تابعة لشركة «دلتا» الامريكي في مطار دالاس فورت وورث بولاية تكساس.

● في ٢٣ يونيو (حزيران) ١٩٨٥.. سقطت طائرة بوينج ـ ٧٤٧ تابعة لشركة «اير انديا» في البحر بعد ان انفجرت في الجو جنوبي غرب ايرلندا مما اسفر عن مقتل ٣٢٩ شخصا.

● في ١٨ فبراير (شباط) ١٩٨٥.. قتل ١٤٨ شخصا في تحطم طائرة بوينج تابعة لشركة «ايبيريا» قرب بيلباو في اسبانيا.

● في اول سبتمبر (ايلول) ١٩٨٣.. اسقطت مقاتلات سوفياتية طائرة بوينج ـ ٧٤٧ تابعة لشركة «كال» الكورية الجنوبية وكانت الحصيلة ٢٦٩ قتيلا.

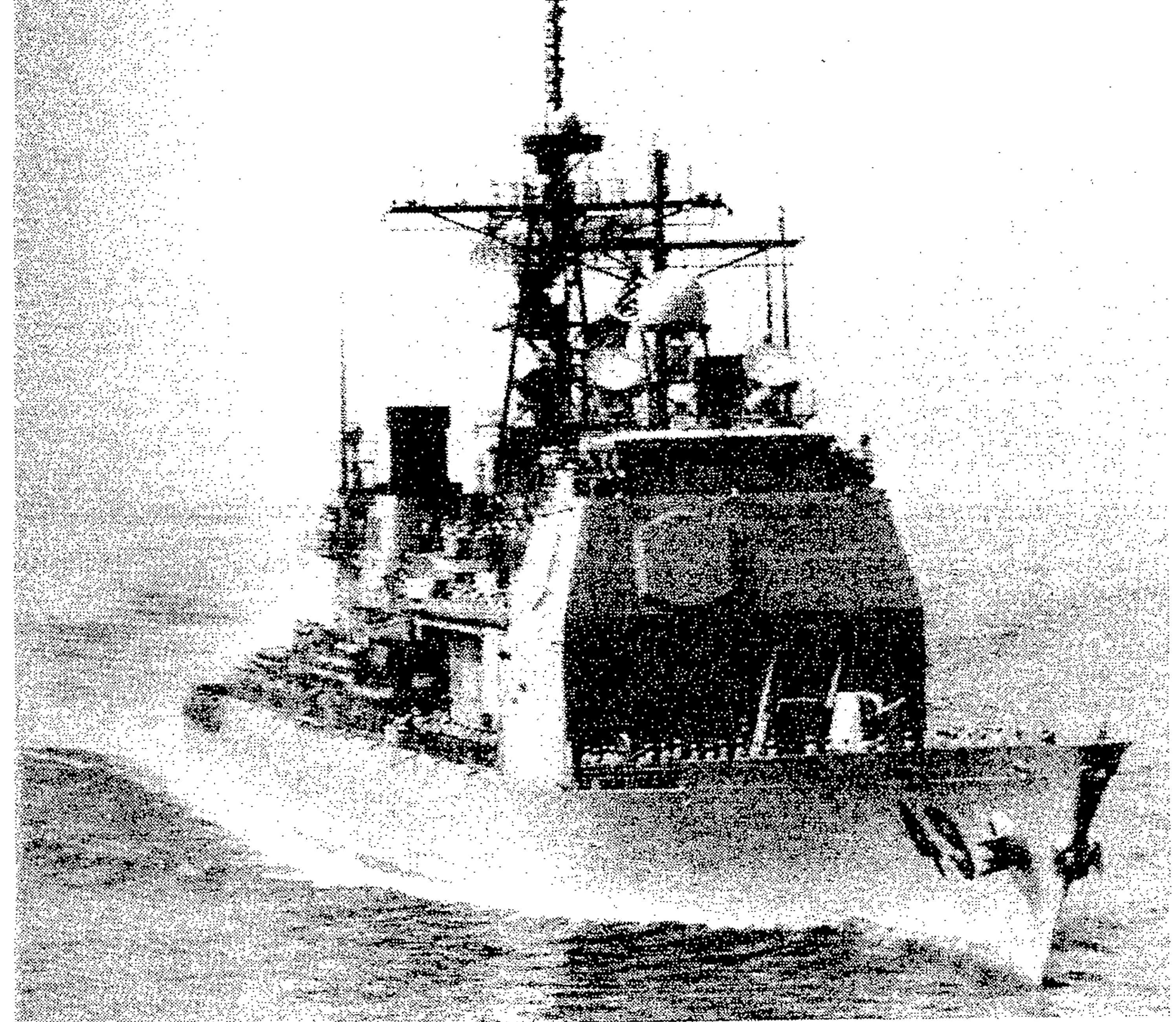
● اما الكارثة الاضخم في تاريخ الطيران المدني فتبقى اصطدام طائرتي بوينج ـ ٧٤٧ في مطار تاناريف في جزر الكناري مما ادى الى مقتل ٦١٢ شخصا.

الكويت: لجنة عليا لمحاسبة المقصرين بحادث «الجابرية»

الكويت ـ كونا: ناقش مجلس الوزراء الكويتي امس تقرير اللجنة المكلفة بدراسة اداء بعض الاجهزة الرسمية ذات العلاقة بحادث اختطاف «الجابرية»، واشار التقرير انه لم يكن للحادث اسباب ترجع في الموارد المالية او الاعتمادات المخصصة لهذه الجهات.

ولاحظ مجلس الوزراء في الجلسة التي تراسها الشيخ سعد العبد الله ولي العهد ما اكدته اللجنة في تقريرها من انه وان تعذر عليها تحديد كيفية ادخال الخاطفين للاسلحة الى الطائرة، فانه من الواضح ان تدني الاجراءات الامنية في مطار بانكوك هو الذي سهل للخاطفين ارتكاب جريمتهم.

واكد مجلس الوزراء الكويتي انه لن يتوانى عن مساءلة كل من قد تثبت علاقته بالتقصير الذي اشار اليه تقرير اللجنة وقرر تشكيل لجنة برئاسة نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر وعضوية كل من وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية خالد احمد الجسار ووزير الاعلام الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح ووزير الدولة لشؤون الاسكان ناصر عبد الله الروضان ووزير العدل



المدمرة الامريكية «فينسينيس» عند عبورها مضيق هرمز امس الأول لتنضم الى الاسطول الامريكي في الخليج لمواجهة اعتداءات الزوارق الايرانية السريعة.

أزمـة سقوط الطائرة الايرانية

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

الامريكي «ايجيس» والبارجة «فينسنس» اشتبكا مع الزوارق الايرانية صباح الاحد اثر اطلاق النار تجاه طائرة هليكوبتر امريكية وواحدة من القطع البحرية للاسطول الامريكي.

ومضى البيان يقول: ان طائرة هليكوبتر من الطراز «ايجيس» اضافة الى البارجة «فينسنس» تعرضتا في الساعة ٦,١٠ بتوقيت جرينيتش من صباح الاحد لنيران اطلقها زورق ايراني صغير، وردت البارجتان «فينسنس» و«منتجمري» على النيران بمدافعهما من عيار خمس بوصات.

ومضى البيان يقول: ان الاشتباك اسفر عن اغراق زورق ايراني واعطاب آخر. واستطرد قائلا: «وخلال الاشتباك ذكرت البارجة «فينسنس» انها اسقطت طائرة «اف ـ ١٤» ايرانية كانت تقترب منها على نحو معاد».

ثم اصدر البنتاجون بيانا آخر قرأه الليفتنانت كولونيل ارفرلد ويليامز يقول ان المسؤولين الامريكيين على علم بالمزاعم الايرانية والتقارير الصحفية عن الحادث ونحن ندرسها.

وفي هذه الاثناء صرح متحدث باسم البيت الابيض قائلا: ان الرئيس ريجان يحاط علما بتطورات الموقف في الخليج.

والمؤكد ان حادث سقوط الطائرة الايرانية احدث اهتماما بالغا في واشنطن وسط ما يمكن اعتباره بمثابة تلميحات الى ان الاسطول الامريكي ربما قد اخطأ التقدير وفعل مع الطائرة الايرانية ما سبق ان فعله السوفيات مع الطائرة الكورية الجنوبية.

وقد نفت طهران ان تكون قد خسرت طائرة «اف ـ ١٤» في اشتباك مع الاسطول الامريكي قائلة: انه لم يحدث ان وجدت اي من طائراتها «اف ـ ١٤» فوق الخليج في ذلك الوقت.

مليون يمني ينتخبون مجلس الشورى

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

اختياره لممثله في مجلس الشورى خاصة وان المواطن اليمني يعيش حاليا ظروفا سياسية، ومناخا ملائما لممارسة الديمقراطية في ظل الاستقرار الذي يرعاه الرئيس القائد العام علي عبد الله صالح.

وعن تاريخ المسيرة الديمقراطية في اليمن بعد الثورة قال السيد العرشي ان اليمن استطاعت من خلال ثورتها رغم ظروف نشأة الثورة ان تأخذ بتجربتها الاولى من خلال المجلس الوطني في الستينات ثم مجلس الشورى في اوائل السبعينات الذي كان انتخابا مباشرا، واخيرا جاء مجلس الشعب التأسيسي في اواخر السبعينات وحتى هذا التاريخ وكان معينا واوكلت له مهمة الاعداد للانتخابات الحالية، ورعاية العمل البرلماني ولكن بصلاحيات دستورية محددة غير كاملة باعتباره معينا.

وقد استطاع هذا المجلس ان يحقق انجازات هامة خلال الاعوام العشرة الماضية خاصة فيما يتعلق بصدور قوانين الشريعة الاسلامية لتكون خير مرشد للقضاء الشرعي وبعيدة عن التباينات او الخلافات في التفسيرات المذهبية ذلك الى جانب الانجازات الاخرى على طريق بناء الدولة اليمنية الحديثة.

وحول توقعاته لمدى نجاح مجلس الشورى المقبل قال الوزير انه طالما ان هناك حرصا على سلامة الانتخابات في حرية كاملة في كل المجالات فان المجلس سيكون قادرا على ممارسة اختصاصاته الدستورية في كل المجالات، وسيدفع بالنشاطات الحكومية والشعبية الى مراحل متطورة خاصة وانه الجهة التي تشكل رقابة على تنفيذ الخطط ونشاطات الحكومة بشكل عام وبالتشريعات التي يراها ضرورية لجوانب الحياة اليمنية.

واعرب الوزير العرشي عن اعتقاده بأن اهم قاسم مشترك في جميع المرشحين هو اهداف الثورة والولاء للوطن، وكل ما عدا ذلك فانه يجب ان ينطلق من هذا المفهوم خاصة وان هناك الميثاق الوطني وهو الاطار الفكري الذي يعزز تحقيق اهداف الثورة

قرارات المؤتمر الاسلامي الاوروبي

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

المقدسات الاسلامية»، وامانته الحالية باقتراح نظام هذا المجلس والدعوة الى عقد مؤتمر في العام المقبل لاقرار هذا النظام وتكوين هيئاته.

وقد وجه المؤتمرون في نهاية مؤتمرهم برقية الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز قالوا فيها:

«نحن المسلمين المجتمعين في المؤتمر الاسلامي الاوروبي الاول لمجلس الحفاظ على المقدسات الاسلامية ـ لندن ايام ١٧ و١٨ و١٩ ذي القعدة نرفع الى سامي مقامكم ايات الاعتراف بالفضل وعبارات الشكر الخالص لما تقومون به من رعاية متواصلة للحرمين الشريفين يسرت على حجاج بيت الله وعباده اداءهم للمناسك ووفرتم الطمأنينة والاستقرار والحاجيات المادية والمسالك الآمنة».

كما عبر المؤتمرون في برقيتهم عن التأييد الكامل لقرار وزراء خارجية الدول الاسلامية المنعقد في عمان، مارس (آذار) ١٩٨٨، والذي يحدد عدد حجاج كل قطر اسلامي بنسبة عدد سكانه تحقيقا للاستطاعة على اساس العدالة، فان في ذلك مصلحة المسلمين انفسهم.

وقال الدكتور عبد الجليل ساجد احد منظمي المؤتمر واحد اركان الحركة الاسلامية في بريطانيا لـ «الشرق الاوسط» «ان سبب الدعوة الى عقد مثل هذا اللقاء هو فضح المسيئين لقدسية الحج والعبادة والتأكيد على ان مواجهة العابثين بأمن الاماكن المقدسة يجب ان يوضع لها حد بالطرق التي تليق بها».

وقد تحدث في جلسة امس صباحا على التوالي كل من الاساتذة محمد ادريس من الدانمرك، وتلاه الشيخ عبد الرحمن عبد الخالق من الكويت ثم الشيخ محمد يوسف من كشمير وجاء بعده الشيخ جمال مناع امام مسجد لندن وخطيبه، فانتقدوا الآراء الباطلة والدعاوى المضللة التي ينادي بها حكام طهران.

وشدد الشيخ مجيب الرحمن من بنجلادش على ضرورة المحافظة على امن المساجد الثلاثة المقدسة من اي عبث او فساد.

واستعرض الدكتور عبد المنعم النمر وزير الاوقاف المصري السابق في كلمته الممارسات الخمينية والتحريفات الضالة واكد على بطلانها وعدم صحتها.

اما جلسة بعد الظهر فقد تطرقت الى الحديث عن المعالم الرئيسية في الصحوة الاسلامية من خلال استعراض نشاط حركة الجهاد الافغاني والانتفاضة الفلسطينية.

وقد اختتم المؤتمر في المساء بعد إلقاء الوفود لكلمات قصيرة بقراءة البيان الختامي.

وكان المؤتمر الذي بدأ اعماله يوم الجمعة الماضي قد تراسه المشير عبد الرحمن سوار الذهب رئيس السودان السابق وتولى الاشراف عليه الدكتور محمود احمد يوري وتحدث فيه كل من الدكتور عبد الله التركي مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في المملكة العربية السعودية والدكتور عبد المنعم النمر رئيس لجنة الشؤون الدينية في البرلمان المصري ووزير الاوقاف السابق ومفتي تونس الشيخ محمد المختار السلامي، والسيد محمد مصطفى السيسي الامين العام لاتحاد الجمعيات الاسلامية في السنغال وسكرتير جمعية الحديث في باكستان ومرشد المسلمين في اليونان وشخصيات ورجال دين آخرين من القارات الخمس.



رئيس أركان القوات الامريكية يشرح تفاصيل اللحظات التي سبقت الحادث

الطائرة الايرانية كانت تحلق على مستوى منخفض وتتجه نحو المدمرة الأمريكية ولم ترد على ٣ تحذيرات وجهت اليها على الموجات المدنية للطوارىء

واشنطن ـ ا. ف. ب ـ الوكالات : في مؤتمر صحفي عقده رئيس اركان القوات الامريكية الاميرال وليام كراو اكد ان المدمرات الامريكية اسقطت طائرة مدنية ايرانية جنوبي الخليج لكنه القى على طهران تبعة الكارثة.

واوضح الاميرال كراو ان المدمرة كانت تجابه العديد من الزوارق الايرانية واعرب عن دهشته لان تقوم ايران بعمليات قتال في منطقة ما وترسل اليها طائرة تجارية في الوقت نفسه.

واوضح الاميرال ان معارك المدمرة فينسين والفرقاطة البرت مونتجمري مع الوحدات الايرانية بدأت في الساعة ١٠,١٠ بتوقيت الخليج.

وفي الساعة ١٠,٤٧ رصدت اجهزة الرادار الامريكية طائرة كانت تقترب بسرعة كبيرة خارج الممرات الجوية التجارية. وتوجهت الطائرة راسا نحو المدمرة فينسين ولم ترد على التحذيرات الثلاثة التي وجهت اليها على الموجات المدنية الخاصة بحالات الطوارىء او التحذيرات الاربعة التي وجهت على الموجات العسكرية مما حمل الامريكيين على الاعتقاد بأنها طائرة عسكرية.

ويبدو ان الطائرة كانت تحلق ارتفاعا وانخفاضا. وفي الساعة ١٠,٥١ اعلن انها طائرة للعدو. وفي الساعة ١٠,٥٤ اطلقت المدمرة فينسين صاروخين سطح/ جو اصاب احدهما على الاقل الطائرة على مسافة ستة اميال تقريبا (١٠ كلم).

ولم تشاهد الطائرة بالعين المجردة اما انفجارها فقد لوحظ. واوضح الاميرال كراو ان مدى الرؤية جنوب الخليج في ذلك الوقت كان يتراوح بين ميلين (٣,٢ كلم) و ٥ اميال (٨ كلم). واضاف ان الحطام اذا وجد لا بد انه سقط في المياه الاقليمية الايرانية.

واوضح رئيس الاركان انه نظرا لضيق الوقت امام قادة الوحدات الامريكية للتصدي للخطر الذي اثارته الطائرة حيث كانت مشتبكة بالفعل مع زوارق عدة ونظرا لأن من واجبهم حماية سفينتهم وافراد طاقمها فقد اتخذوا القرار المناسب.

كما اوضح الاميرال تفسيرا لما اعلنته وزارة الدفاع الامريكية من ان القوات الامريكية اسقطت طائرة مقاتلة من طراز اف ١٤ ان رحلات المقاتلات اف ١٤ في اجواء جنوب الخليج تعددت في الاسابيع الماضية الاخيرة والاونة الاخيرة مما شكل تطورا جديدا في العمليات الايرانية.

واوضح الاميرال كراو ايضا ان بعض المعلومات الالكترونية السرية.. علاوة على رصد الرادارات.. كانت تدعو للاعتقاد بانها طائرة اف ١٤.

واضاف رئيس الاركان ان الولايات المتحدة اخطرت بأن وحدات ايرانية ربما تعمد الى مهاجمة القوات الامريكية في الخليج في خلال عطلة نهاية الاسبوع الذي يبدأ (اليوم) في الرابع من يوليو (تموز) واوضح الاميرال كراو ان كل معطيات الحادث بحثت.

واعلن الناطق باسم البيت الابيض مارلن فيتزووتر ان الرئاسة الامريكية بعثت ببرقيات الى قادة الدول الحليفة لها لاحاطتهم علما بالامر.

واوضح مسؤول من الحكومة الامريكية ان وزارة الخارجية بعثت ببرقيات الى جميع السفارات الامريكية لتبلغها بأن تكون في حالة تأهب لمواجهة احتمال قيام الايرانيين بعمليات انتقامية.

وقد رفض رئيس اركان القوات الامريكية الاميرال وليام كراو امس المقارنة بين اسقاط الطائرة المدنية الامريكية فوق الخليج على يد البحرية الامريكية وكارثة البوينج الكورية الجنوبية التي اسقطتها المطاردات السوفياتية في الاول من سبتمبر (ايلول) ١٩٨٣.

واشار في مؤتمره الصحفي الى ان هناك فوارق جوهرية بين الحادثين. واضاف ان السوفيات لم يسقطوا الطائرة الكورية في منطقة حرب ولم يكن هناك اي معركة دائرة. ومضى يقول ثانيا لم تتلق الطائرة الكورية اي تحذير وبقدر ما استطيع ان اؤكد لم تجر اي محاولة لتحذيرها.

اضافة الى ذلك كانت الطائرة الكورية تحلق على ارتفاع شاهق. وحسب البنتاجون فان الايرباص الايرانية كانت تحلق على مستوى منخفض متوجهة مباشرة نحو المدمرة فينسين ولم ترد على تحذيرات ارسلت على موجات طوارىء الطيران المدني والعسكري.

وخلص الاميرال كراو الى انه حتى بعد الكارثة فان السوفيات لم يدعوا ان الطائرة كانت تحلق بركابها الـ ٢٦٩ فوق جزيرة ساخالين للقصف او للتدمير لكن للتجسس وهو ما لم يكن صحيحا على الاطلاق.

الاميرال كراو خلال مؤتمره الصحافي يحدد مسار الطائرة الايرانية ويشرح كيفية وقوع الحادث.

معربا عن أسفه ومقدما تعازيه

ريجان : الطائرة سقطت خلال اجراء دفاعي مناسب للطراد

في ما يلي نص التصريح الذي ادلى به الرئيس الامريكي رونالد ريجان امس لاعلان ان القوات الامريكية في الخليج اسقطت بالفعل طائرة ايرباص ايرانية تنقل ٢٩٨ راكبا.

«يحزنني ان اعلن ان طائرة تابعة للخطوط الجوية الايرانية اسقطت على ما يبدو فوق مضيق هرمز خلال اجراء دفاعي مناسب قام به الطراد فينسين هذا الصباح في الخليج.

انها مأساة انسانية رهيبة.

اننا نعرب عن تعاطفنا وتعازينا للركاب وافراد الطاقم وعائلاتهم.

ان وزارة الدفاع ستقوم بتحقيق كامل.

اننا نأسف بعمق لكل خسارة بشرية.

ان الخط الذي سلكته الطائرة المدنية الايرانية قادها مباشرة نحو الطراد فينسين الذي كان في تلك اللحظة مشتبكا مع خمسة زوارق ايرانية هاجمت قواتنا.

وعندما لم تذعن الطائرة للتحذيرات المتكررة اتبع الطراد فينسين التعليمات والاجراءات المعروفة فاتحا النار لحماية نفسه من اعتداء محتمل.

ان المصلحة الوحيدة للولايات المتحدة في الخليج هي السلام وهذا ما يعزز ضرورة التوصل الى هذا الهدف باسرع ما يمكن.»

وقد علم الرئيس ريجان بالحادث بينما كان في مقر اقامته في كامب ديفيد حيث يمضي عطلة نهاية الاسبوع وابلغه به مستشاره المكلف بشؤون الامن القومي الجنرال كولين بوويل عند الساعة ٤,٥٢ بالتوقيت المحلي من صباح امس. وفي هذه الاثناء كان البيت الابيض يعتقد بأن الامريكيين اسقطوا طائرة من طراز اف ١٤ وعند الساعة ٨,١١ جرى ابلاغ الرئيس خطيا بأن الايرانيين يؤكدون انها طائرة مدنية. وعند الساعة ٩,٥٠ تم ابلاغ ريجان انها طائرة مدنية ربما سقطت.

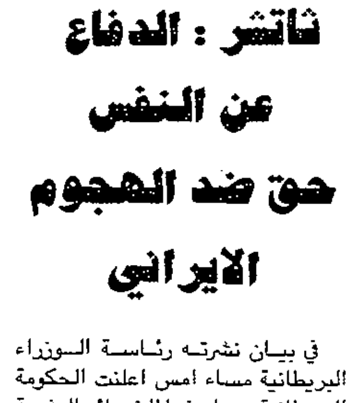
وحسب المتحدث الامريكي فيتزووتر فان ريجان لا يعتزم ـ مساء امس ـ العودة من كامب ديفيد بسبب هذه المسألة، كذلك قام وزير الدفاع فرانك كارلوتشي بابلاغ زعماء الكونجرس الامريكي بهذه المسألة.

موسكو تعلن الخبر ولا تعلق عليه

موسكو ـ ا. ف. ب: اعلن التلفزيون السوفياتي وكذلك وكالة تاس من دون تعليق ان طائرة ايرباص ايرانية اسقطت في الخليج.

وورد النبأ عن اسقاط القوات الامريكية الطائرة عن طريق الخطأ بعد النشرة الرئيسية للانباء في الاتحاد السوفياتي مساء امس ولم يرفق بأي تعليق على الحادث.

الناقلة النرويجية التي تعرضت لهجوم الزوارق الايرانية، وتبدو فيها آثار الدمار

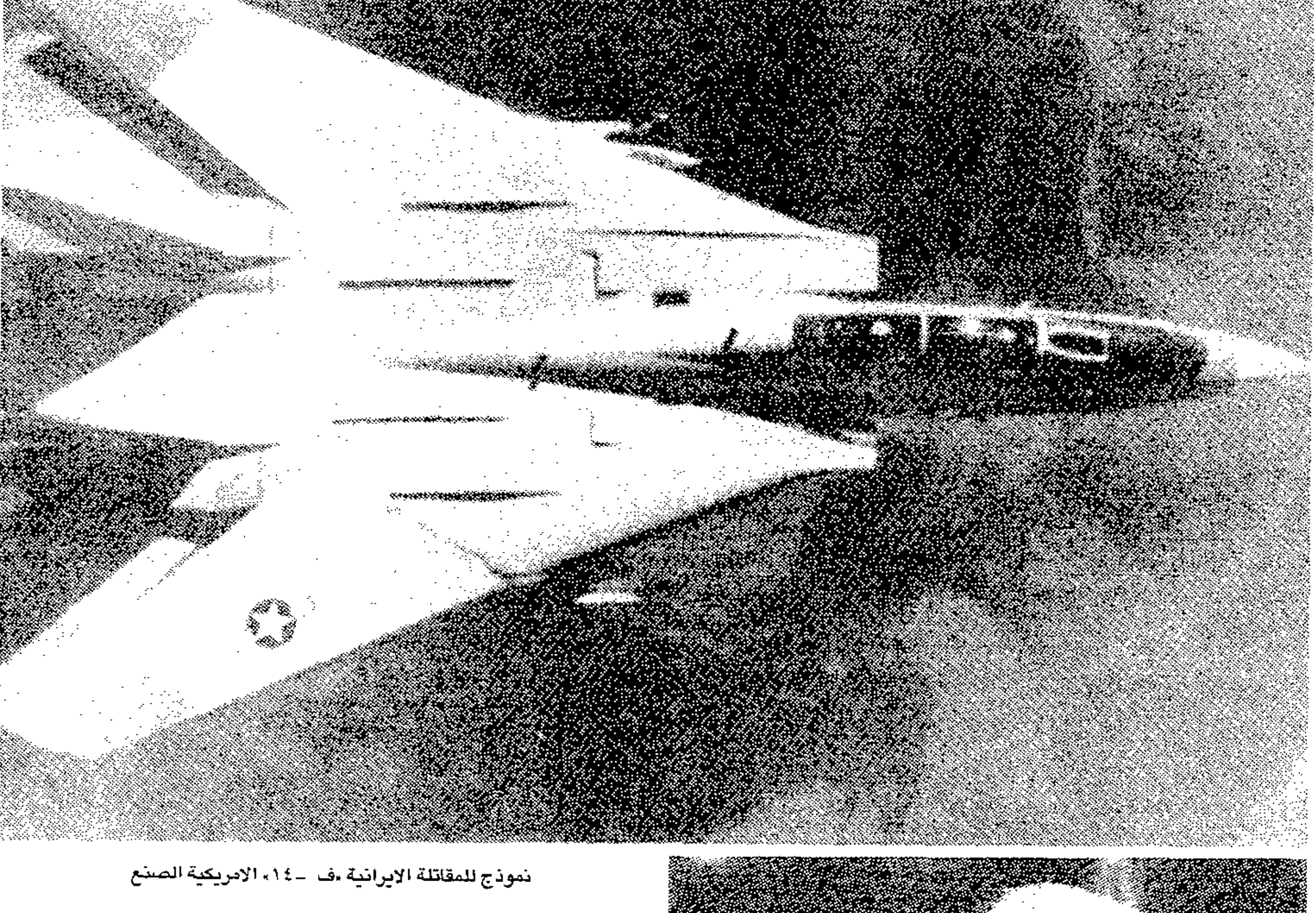


ثاتشر : الدفاع عن النفس حق ضد الهجوم الايراني

في بيان نشرته رئاسة الوزراء البريطانية مساء امس اعلنت الحكومة البريطانية عن اسفها للخسائر البشرية التي سقطت على متن طائرة الايرباص التابعة للخطوط الجوية الايرانية فوق الخليج لكنها اعلنت موافقتها تماما على حق القوات المتورطة في النزاع بين العراق وايران في الدفاع عن النفس.

واضاف البيان: نحن على اتصال مع الحكومة الامريكية التي تطلعنا على تطورات التحقيق. واوضح علمنا انه اثر هجوم ايراني على القوات الامريكية اقتربت طائرة مجهولة من سفينة حربية امريكية بدون ان ترد على الانذارات التي وجهت اليها.

وشدد البيان «اننا نوافق بدون تحفظ على حق القوات المتورطة في هجمات من هذا النوع في الدفاع عن النفس. ان هذا الحادث المأساوي يبرز الضرورة الملحة لايجاد حل سريع للنزاع بين العراق وايران ووقف كل الهجمات التي تستهدف خطوط الملاحة.



نموذج للمقاتلة الايرانية «ف ـ ١٤» الامريكية الصنع

شركة كورية تنسحب من بناء مصفاة ايرانية في بوشهر

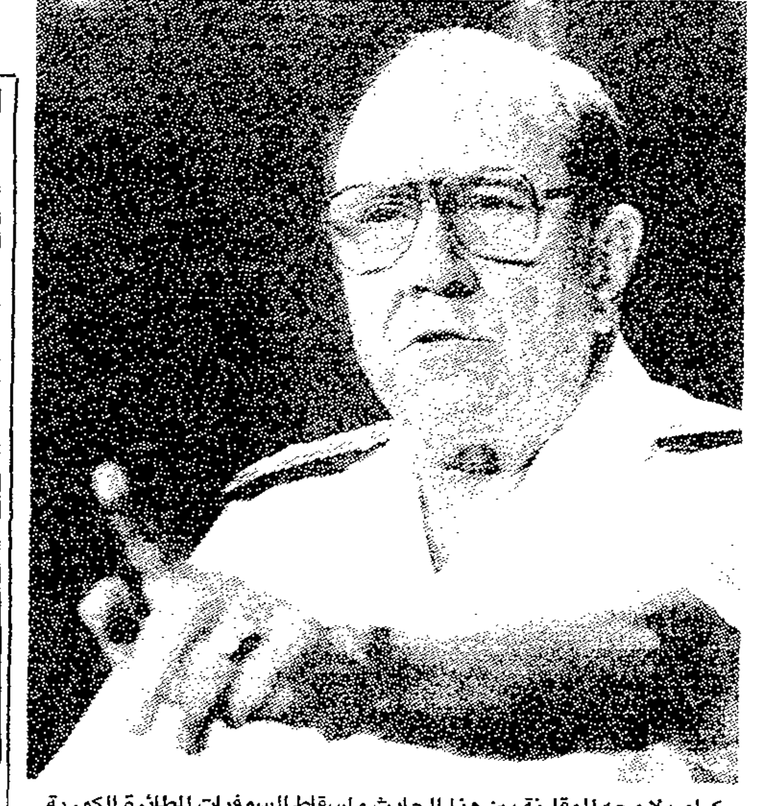
سيول ـ ر : قال متحدث باسم شركة «دايليم» الكورية الجنوبية لاعمال البناء ان الشركة قد تنسحب من مشروع لبناء مصفاة ايرانية بعد غارة جوية عراقية على الموقع قتل فيها ١٢ عاملا.

واضاف المتحدث قوله امس: اننا ندرس احتمال التفاوض بشأن شروط ايقاف العمل في المشروع الذي يتكلف ٢٣٠ مليون دولار وسحب عمالنا. ولكن لم يتخذ بعد قرار نهائي بهذا الشأن.

وكان ١٢ عاملا قد لقوا مصرعهم واصيب نحو ٤٠ اخرين بجراح عندما هاجمت طائرات عراقية المصفاة في منطقة كانجان باقليم بوشهر الساحلي يوم الخميس الماضي.

وقال المتحدث ان الشركة سترسل غداً الثلاثاء على الارجح طائرة ركاب مستأجرة لنقل الجرحى وجثث القتلى من ايران.

وكانت كوريا الجنوبية قد احتجت لدى العراق امس الاول قائلة ان بغداد لم تحترم القوانين الدولية التي تلزم الدول في حالة الحرب بتحذير المدنيين قبل مهاجمة اي اهداف غير عسكرية.



كراو : لا وجه للمقارنة بين هذا الحادث واسقاط السوفيات للطائرة الكورية

سفيران جديدان لقطر والكويت لدى الاردن

عمان ـ واس : وافقت الحكومة الاردنية على ترشيح دولة قطر لناصر بن مبارك الكواري سفيرا جديدا لها لدى الاردن. ويخلف السيد الكواري في هذا المنصب الشيخ حمد بن محمد آل ثاني الذي عمل سفيرا لقطر لدى الاردن مدة ١٧ عاما وكان عميدا للسلك الدبلوماسي في الاردن، اما السفير الجديد الكواري فقد عمل سفيرا لقطر في الباكستان.

كما وافقت الحكومة الاردنية على ترشيح دولة الكويت لسليمان القصام سفيرا لها لدى الاردن خلفا للسفير السابق ابراهيم البحو الذي عين سفيرا للكويت في العراق.

فكرة

مصطفى أمين

في بلادنا طابور خامس، مهمته ان يعطل كل نجاح، ويوقف كل تقدم، ويحطم كل تفوق، ويشهر بكل انطلاق. عدده قليل وصوته عال، يشبه نقيق الضفادع، وهو مثل الصوت النشاز في سيمفونية جميلة. لا يسمع عن مشروع جديد حتى يقيم في طريقه العقبات والصعوبات. فالفشل يسعده والنجاح يشقيه، يتشاءم من رؤية العمارات والصروح ويتفاءل من مشاهدة المآتم والقبور. نعيق البوم يملأه نشوة وصوت البلابل يصيبه بالغم والهم والضيق.

لا يكاد يسمع عن مشروع جديد حتى يسرع ويحمل معوله ويحاول ان يجعل البناء يتحول الى انقاض. وما أن يرى شابا ينجح حتى يحاول ان يجمع معلومات تؤكد انه نصاب وافاق. فاذا اغتنى قال انه لص وقاطع طريق، واذا افلس قال انه انفق امواله على الراقصات والغانيات، واذا اصدر كاتب مؤلفا جديدا اقسم انه مسروق، وانه قرأه في الاصل البرتغالي الذي لا يعلم فيه كلمة واحدة.

كل عالم في البلاد العربية هو جاهل، وكل طبيب عبقري هو قاتل قتل مئات من المرضى، وكل مهندس عالمي هو حانوتي بنى عدة عمارات وسقطت فوق رؤوس السكان! فهو عدو كل نجاح وخصم لكل تفوق وصديق حميم للفاشلين والتافهين ومرضى النفوس.

وتجد هؤلاء في كل مكان، بعضهم كبار وبعضهم صغار. فيهم من يشغل المناصب العليا وفيهم من يعمل في اقل الدرجات. ولكن لهم قوة هائلة في التدمير والتخريب، ولهم قدرة على التحطيم والهدم، ودس الدسائس وكتابة التقارير الكاذبة وتلفيق الاتهامات ضد الابرياء.

وما اكثر المشروعات التي توقفت نتيجة بلاغ كاذب. وكم من مدير كفء شلت الشائعات الكاذبة انطلاقه، وتفرغ ليرد على الاتهامات والاضاليل والشائعات التي يطلقها الفاشلون على الناجحين. وكم من مرة توقف العمل في مؤسسة كبيرة لان موظفا حقودا شغل الشركة كلها ببلاغ كيدي يلوث فيه الاشراف ويحطم الكفاءات التي حققت ارقاما خيالية في الابداع والانتاج.

مثل هؤلاء ليسوا اعداء مدير الشركة انما هم اعداء البلد كله. ويجب ان تكون في القانون عقوبات رادعة ترهب هؤلاء الحاقدين الذين يثيرون التراب والغبار في وجوه العاملين. ان ساعة في التحقيق في بلاغ كاذب او ادعاء ملفق تكلف البلد كله عشرات الملايين.

فلنرفع العقوبة على الملفقين والافاقين واعداء النجاح.

العلماء المشاركون في المؤتمر الإسلامي الأوروبي للحفاظ على المقدسات الإسلامية:

ليس هناك فساد أكبر من اثارة الشغب والفتنة في موسم الحج ومن يفعل ذلك يعامل معاملة المفسدين في الأرض المحاربين لله ورسوله

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اعلن المؤتمر الاسلامي الاوروبي الاول لمجلس الحفاظ على المقدسات الاسلامية الذي اختتم اعماله في لندن امس ان الخمينية هي اخطر الفرق الضالة التي تدعي العصمة لغير الانبياء وتشوه صورة الدعوة الاسلامية وتنتهك مقدسات الاسلام في الحرمين الشريفين والحج وتعمل على تفتيت وحدة المسلمين بالفتنة الفكرية وبالشعار السياسي المفرق وبالحروب التي تقطع اواصر الاخاء الاسلامي. كما اكد المؤتمر ان الخميني وزمرته خارجون عن الاجماع المنعقد على الثوابت اليقينية في الاسلام ايضا بتكفيرهم للمسلمين واشعالهم الفتن في العالم الاسلامي، وسعيهم المتواصل لافساد الحج وانتهاك حرمة الحرمين الشريفين، واكد انهم ينطلقون من عقيدة باطنة خبيثة هي التي دفعتهم الى الافساد في المسجد الحرام والشهر الحرام وازاء ذلك اتخذ المؤتمر موقفا واضحا محددا يتمثل فيما يلي:

● ادانة النظام الايراني وقيادته بسبب ما اقدموا عليه من افساد وعبث وفتنة في الحرمين الشريفين والحج.

● دعوة العالم الاسلامي حكاما وعلماء وشعوبا الى اتخاذ موقف صارم من خميني ونظامه، وذلك بالاستمرار في ادانته وتجريمه حتى يثوب الى رشده.

● دعوة علماء الاسلام الى كشف الفكر الشرير الذي قاد الخميني وزمرته الى هذه الاعمال الاجرامية.

● تأييد المملكة العربية السعودية في كافة الاجراءات التي تتخذها لحماية امن الحرمين الشريفين والحج والحفاظ على حياة الحجاج وسلامتهم.

● يرى المؤتمر ان يعامل المثيرون للشغب والمخلون بالأمن في مكة والمدينة اثناء موسم الحج معاملة المحاربين لله ورسوله المفسدين في الارض وتطبيق حد الحرابة والافساد عليهم فليس هناك فساد اكبر من اثارة الشغب والفتنة اثناء موسم الحج.

● الوقوف بحزم مع المملكة العربية السعودية وهي تؤدي اشرف الواجبات في حماية وأمن الحرمين الشريفين.

● تأييد قرارات مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي انعقد في العاصمة الاردنية ـ عمان ـ مؤخرا والذي ايد فيه ما اتخذته المملكة العربية السعودية من اجراءات في تنظيم الحج وسلامة الحجاج.

● الاشادة بالجهود الرائعة، والخدمات الجليلة والامن المكين الذي توفره المملكة العربية السعودية وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز للحرمين الشريفين وللحجاج والعمار. وتهيب بوسائل الاعلام في العالم الاسلامي ان تبرز هذه الحقائق احقاقا للحق وتكذيبا للجاحدين والمنكرين لهذه الخدمات والجهود والتسهيلات لكل مسلم يرغب في الحج.

● يدين علماء المسلمين ايران التي منعت حجاجها من اداء فريضة الحج خروجا على الاجماع الاسلامي وتعطيلا لركن من اركان الاسلام، وهدما لهذه العبادة.

● واهاب المؤتمر بحكام العالم الاسلامي وقادته ان يتقوا الله ويراقبوه ويحكموا شريعة الاسلام كاملة في اوطانهم وامتهم وليعلموا ان القضاء على الفتنة الخمينية لن يكون الا باقامة الاسلام الصحيح في بلاد الاسلام.

تحية لجهاد الشعب الفلسطيني

وحيا المؤتمر جهاد الشعب الفلسطيني البطل ووقوفه في وجه الاحتلال الصهيوني ويناشد شعوب الامة الاسلامية دعم الشعب الفلسطيني ماديا، ومعنويا حتى يحقق اهدافه في تحرير ارضه، واقامة دولته المستقلة.

وادان المؤتمر اصرار ايران على استمرارها في الحرب مع العراق ورفضها المساعي الاسلامية والدولية والاقليمية الرسمية والشعبية وعملها على توسيع رقعة الحرب لتشمل دول الخليج وتهديد الملاحة فيه مما جعل المنطقة باسرها ساحة للصراعات الدولية والاطماع الاجنبية.

ويطالب المؤتمر ايران بقبول قرار هيئة الامم المتحدة رقم ٥٩٨ ووقف القتال فورا بينها وبين العراق ويعتبر اصرارها على القتال عصيانا لأمر الله واستخفافا بشرعه مما يوجب على الامة الاسلامية مقاطعتها سياسيا واقتصاديا وفرض عقوبات عليها.

تحية لجهاد الافغان

كما حيا المؤتمر جهاد الشعب الافغاني المسلم وتضحياته وبطولاته واستمراره فيالجهاد ويناشد الامة الاسلامية زيادة دعمها وتأييدها له حتى يتمكن من اقامة حكومته الاسلامية المستقلة التي تحكم بما انزل الله.

واعرب المؤتمر عن تقديره للجهود المخلصة التي تبذلها الجمعيات، والجماعات العاملة في اوروبا في الحفاظ على عقيدة المسلمين وشخصيتهم ويهيب بالشعوب الاسلامية مناصرة هؤلاء العاملين ماديا ومعنويا.

وقد تدارس المؤتمر الجهود الاسلامية المبذولة في مجال الدعوة الى الله خارج البلاد الاسلامية وتبين له ضرورة التنسيق بينها، والتعاون من خلال هيئة عالمية، وبعد دراسة الاقتراحات والآراء المقدمة في ذلك قرر الآتي:

ا ـ انشاء مجلس يسمى (المجلس الاسلامي العالمي) تكون مهمته التخطيط والتنسيق في مجال الدعوة الى الله والتعاون في مكافحة الاخطار والافكار والمبادىء الهدامة التي تشوه صورة الاسلام والعمل على عزلها ومحاربتها.

ب ـ تعتبر الهيئات والمنظمات التي شاركت في هذا المؤتمر هيئة تأسيسية لهذا المجلس، ويبقى الباب مفتوحا امام اية جمعية او هيئة للانضمام اليه.

ج ـ يفوض المؤتمر (مجلس الحفاظ على المقدسات الاسلامية وامانته الحالية باقتراح نظام هذا المجلس والدعوة الى عقد مؤتمر في العام القادم لاقرار نظامه وتكوين هيئاته.

وكان المؤتمر قد بدأ اعماله يوم الجمعة الماضي في ظل مصطلح منبثق من اصول الاسلام ومقاصده موائم للمرحلة الراهنة، وهو مصطلح العمل الاسلامي من خلال الاجماع على الثوابت الاسلامية وقد شهد المؤتمر ممثلون لمؤسسات العمل الاسلامي في القارة الاوروبية كما شهده لفيف من علماء الاسلام ودعاته ومفكريه ومثقفيه في العالم.

وتدارس المؤتمر البحوث والدراسات المثبتة في جدول اعماله، وتميزت محاوراته ومداولاته حول هذه البحوث والتعليق عليها بالصراحة والجدية والرغبة الصادقة في دفع العمل الاسلامي خطوات واسعة الى الامام، وفي التصدي المثابر والمشترك للاخطار التي تواجه العمل الاسلامي.

ولقد ترسخ لدى المؤتمر قناعات وتجلت رؤى من خلال مدارسة البحوث وطرح وجهات النظر المتنوعة عبر عنها في التوجهات والقرارات والتوصيات التالية:

ان الدعوة الى الله ابدا، وينبغي ان ينهض بها المسلمون في كل مكان، وان يؤديها بوجه خاص علماء الاسلام ودعاته، ومثقفوه، فالعمل الاسلامي بين المسلمين امر يمليه واجب تصحيح حياة المسلمين، واعادة بنائها على التي هي اقوم.

الثوابت اليقينية

والعمل الاسلامي بين غير المسلمين امر يمليه واجب تبليغ رسالة الاسلام الى الناس كافة، فليس للناس طريق الى الله غير طريق الاسلام.

والعمل الاسلامي الواجب لا ينهض ولا يصح الا على الثوابت اليقينية الآتية:

ا ـ عقيدة التوحيد:

والتي تعني افراد الله سبحانه وتعالى وحده بالعبادة والحكم كما قال تعالى: «الا له الخلق والامر» وقال تعالى: «فاعبد الله مخلصا له الدين، الا لله الدين الخالص»، والتي تعني ايضا ان الله وحده هو المنفرد بالتصرف في شؤون عباده، وانه ليس له من عباده ظهير ولا يملك احد لنفسه من دون الله نفعا ولا ضرا.

ب ـ كمال شريعة الاسلام، والتي تعني ان حق التشريع لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم وليس لأحد غير الله ورسوله حق في ذلك.

ج ـ وان القرآن الكريم الذي بين ايدي المسلمين اليوم هو المنزل من الله الذي تكفل الله بحفظه من التغيير والتبديل والزيادة والنقصان (انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون) وانه المعجزة الباقية الخالدة الى يوم القيامة.

د ـ وانه لا عصمة لأحد من البشر غير المرسلين.

هـ ـ وان الله قد حفظ سنة رسوله كما حفظ كتابه لأن السنة النبوية هي بيان القرآن وانها بمنزلة كتاب الله في العمل والتلقي.

و ـ وان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رضوان الله عليهم جميعا هم الذين اختارهم الله لصحب اشرف الانبياء وخاتم المرسلين وانهم الامناء المؤتمنون الذين حملوا الينا هذا الدين، وبلغوه، فالطعن فيهم طعن في اختيار الله لهم، وطعن في القرآن وسنة الرسول لأنهم هم الذين نقلوا ذلك وبلغوه.

ز ـ وان الدعوة الى الله فريضة ماضية الى يوم القيامة.

ح ـ وان قدسية الحرمين الشريفين وحرمتهما عقيدة يقينية ازلية بنص الكتاب والسنة، وانهما من اعظم شعائر الله. «ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب».

ط ـ وان المسلمين امة واحدة يجب ان يقوم بينهم التوادد والتحابب، والتآخي وان السعي في الافساد بينهم وشق عصاهم من اعظم الافساد في الارض.

ي ـ وان افضل الامة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي خلفاء الرسول صلى الله عليه وسلم، وان من قال بكفرهم او ردتهم فهو الكافر المرتد.

وقد اكد المؤتمر ان الاجماع على هذه الثوابت اذ يمثل القاعدة العلمية والفكرية للعمل الاسلامي الصحيح، بانه يقتضي ـ من جانب اخر ـ الوعي الدقيق بما يناقض هذه الثوابت، ويؤثر عليها تأثيرا سلبيا.

وقد لحظ المؤتمر في هذا المجال ان اعداء الاسلام الذين احزنهم ظهور الصحوة الاسلامية الجديدة يعملون على هدم هذه الثوابت، او زعزعتها في نفوس الافراد والجماعات والدول بهدف عظيم نهضة المسلمين عن طريق زلزلة اصول هذه النهضة.

● ولحظ المؤتمر كذلك ـ وبأسف بالغ ـ ان هناك من ينتسب الى الاسلام ويحمل شعاره، ولكنه يضاهي الاعداء في هذا المجال كالبهائية والبابية والاحمدية وغيرها عن الفرق الضالة وان اخطرها اليوم هي الخمينية.

● ويرى المؤتمر ان العمل الاسلامي في اوروبا يتطلب تخطيطا يقوم على العلم بالاسلام ومعرفة الواقع، ويتطلب تنسيقا قويا بين المؤسسات العاملة للاسلام، العامة منها والمتخصص ويتطلب البحث عن امكانات جديدة تعزز مسيرته، وتقوى بنيته.

ويرى المؤتمر ان الوجود الاسلامي في اوروبا مهدد بضغوط شتى، وبعقبات كثيرة وذلك كله يقتضي ان تتحد كلمة المسلمين، وان يسلكوا السبل القانونية والانسانية للحفاظ على وجودهم وشخصيتهم في عزة وتميز واطمئنان.

«الخمينية» اخطر الفرق الضالة التي تخرج عن الاجماع المنعقد على الثوابت اليقينية في الاسلام وتشعل الفتن بين المسلمين

الحج والتوحيد ووحدة الأمة

شرع الحج من أجل إعلاء منار التوحيد وتوحيد الأمة وتطهير النفوس

إخافة السبيل وهدم التوحيد وبذر الشقاق آثار لجناية الخميني على الحج

الحج من أعظم مشاعر الاسلام، بل هو اعظم شعيرة فيه من بعض الوجوه فهو يتضمن الصلاة، وانفاق المال (الزكاة)، والرحلة في سبيل الله، والمشقة، والصوم، وهو عمل ظاهر لا اقول يجذب الانتباه ولكن يأخذ بمجامع القلوب ويملأ الابصار، واعظم ما في الحج التوحيد، ووحدة الأمة، وتزكية النفوس.

بقلم:
الشيخ عبدالرحمن بن عبدالخالق اليوسف

الحج والتوحيد

فأما التوحيد، فالمتأمل في شرعة الحج ومناسكه يجد انه قد بني على التوحيد ومن أجله.. فنية الحج ومقصده قصد بيت الله، والرحلة اليه، وشعار الحج ونشيده وهتافه (لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك).

وهذه خلاصة الدين، وغاية الرسالات، وهدف الحياة والخلق، ان يستجيب الناس لنداء ربهم، وان ييمموا وجوههم شطره، وان يعبدوه لا يشركون به شيئا وان يعترفوا ان الملك له وحده، والحمد له وحده.. ودثار الحج التجرد من الزينة، والاكتفاء بما يستر العورة، ويحمي الجسم من ازار ورداء، وعمل الحج طواف الفقير حول بيت الغني، وسعي الذليل المحتاج المضطر لنيل رحمة الملك الكبير الرحيم، وعمل الحج، وقوف بباب الحج، ومبيت على قارعة طريقه، ثم اعلان للحرب على اعدائه من كل شيطان رجيم، ثم استحلال للحلال باسمه. قال تعالى «ولكل امة جعلنا منسكا ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام».. الآية.

ويهذا فالحج درس عظيم من دروس التوحيد، بل اعظم دروس التوحيد اطلاقا لمن تدبره ووعاه، وعرف ماذا يعنيه الاحرام والتلبية، والطواف والسعي، والوقوف والمبيت، والذبح، والحلق والرمي..

وهل كل ذلك الا دروس عملية في التوحيد، فالعجب بعد ذلك ممن يمارس كل هذه الدروس وهو يعبد غير الله ويتعلق قلبه بسواه ويدعو من دون الله من لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا.

الحج ووحدة الأمة

واما وحدة الأمة فمن ينظر كيف خدم الحج هذا الهدف، فانه قد يظن ان الحج لم يشرع الا لهذا، ولم يبن الا على هذا الأساس، فالحج في حقيقته هتاف بالأمة من جميع اقطارها ان تهب للنداء، وان تستجيب للداعي، وان ترتحل من كل مكان الى مكان واحد، وان تلتقي جميعا حول رمز واحد، وبنية واحدة لا يتعدى مساحته بضع مئات من الأمتار، وهناك يلتقي كل المسلمين من كل مكان ممن ينتمون الى أمة الاسلام فأي شعار للوحدة هذا، وأي تذكير بالأمة الواحدة والمصير الواحد والطريق والهدف الواحد هذا... ثم ان هذا الجمع الآتي من كل مكان ليعزز الانتماء، ويمارس الوحدة الاسلامية عملا لا اعتقادا وقولا فقط يمارس طيلة عدة ايام مناسك واحدة، وشعائر مشتركة بكيفية واحدة، ومواقيت موحدة محددة، وكل هذا لينصهر الجميع في الاناء الواحد ويدخل الجميع في الصراط الواحد «واذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً، وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم» الآية. وهكذا يدرك من يدرك ان الحج ادخال للأمة في درب صراط واحد، وممارسة عملية للدرس الذي لا يجوز ان ينسى «إن هذه امتكم امة واحدة، وانا ربكم فاعبدون».

الحج وتزكية النفوس

والعجب كل العجب ان الناظر الى الحج من حيث كونه برنامجا موضوعا لتربية النفوس وتهذيب الأخلاق قد يظن انه ما شرع الا لهذا، ولم يوضع الا من اجل هذه الغاية، فتزكية النفس هي ثمرة الدين، والتي من اجلها شرعت العبادات، ونزل الايمان. قال تعالى «وكذلك أوحينا إليك روحاً من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نوراً نهدي به من نشاء من عبادنا». والروح والهداية هي معنى الزكاة والطهارة لأنه لا زكاة ولا طهر للانسان اذا كان ميتا بليدا جاهلا.. والآيات والأحاديث التي تبين ان العبادة والدين هي من اجل زكاة النفس كثيرة جدا وليس هذا مكان استقصائها. والحج هذه العبادة العظيمة طريق ملجيء ودافع بالضرورة الى هذه التزكية لمن دعاه، فهل الارتحال الى الحج الى ترك للألف والعادة، وتهيئة الى نوع من التربية والتحمل وهل الاحرام والتجرد من الزينة الا بهيئة نفسية وممارسة عملية للتواضع، وهل مشاركة الغني للفقير في الطواف والسعي والمشاعر الا ممارسة لمعاني المساواة، والتحمل، والصفح والمغفرة، والعفو عن الناس، وتحمل الاذى، وكل ذلك من اجل تهذيب الأخلاق، وترقيق الطباع.

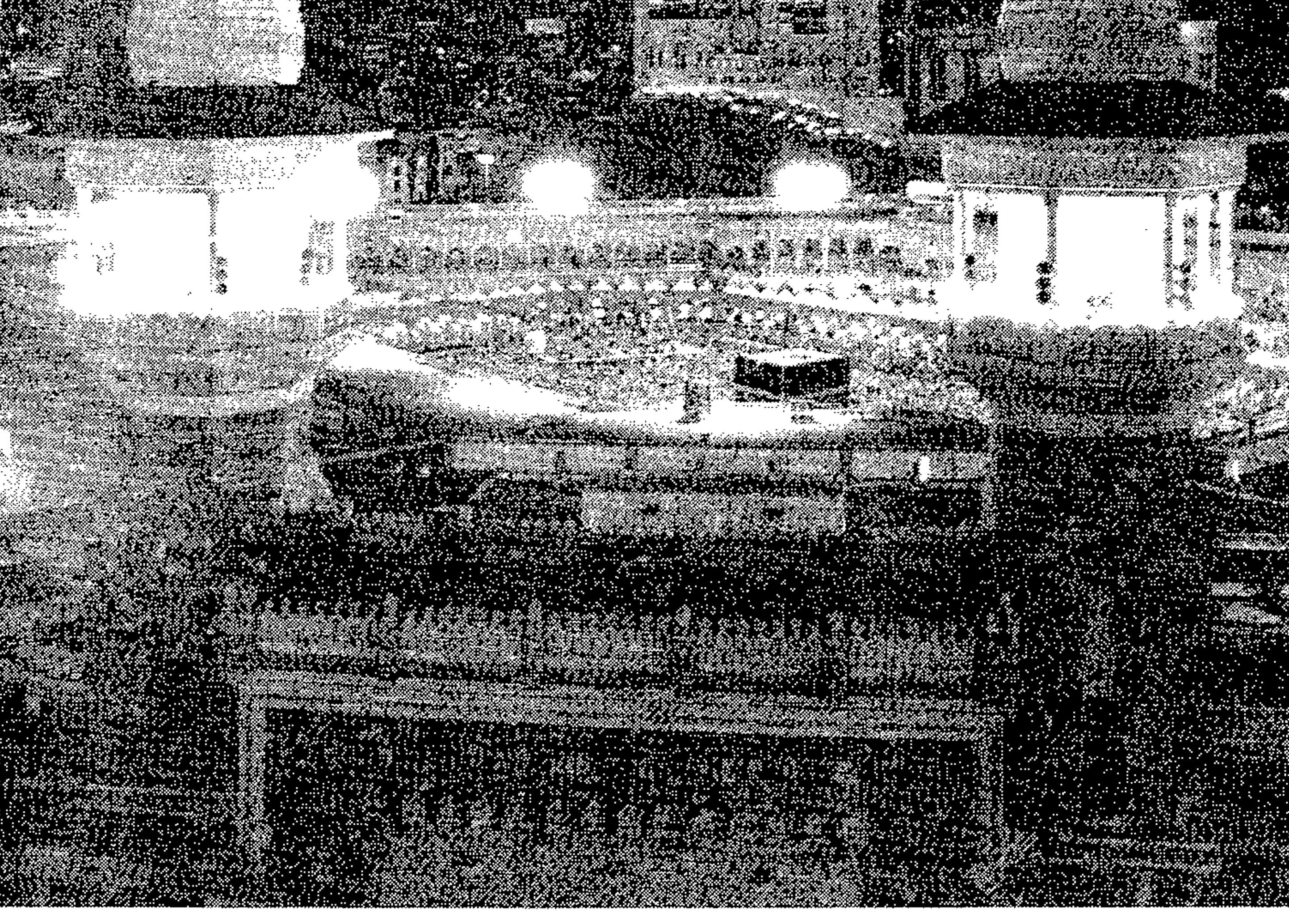
الحج بكل هذه المعاني هو الوسيلة العظمى لقيام أمة الاسلام وبقائها واستمرارها. قال تعالى «جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس» وصدق الله فلقد كانت هذه الكعبة ومازالت اعظم وسيلة لقيام هذه الأمة وبقائها واستمرارها، وعدم تشتتها وضياعها.

جناية الخميني على الحج

واليوم يرتكب الخميني اعظم جناية على هذه الشعيرة العظمى من شعائر الاسلام وهذه الجناية تتمثل في ما يأتي:

١ ـ **اخافة السبيل**: اولى هذه الجنايات هي اخافة سبيل الحج التي يجب ان تظل آمنة، وهذه الجناية من اعظم الفساد في الأرض كما قال تعالى «إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا ان يقتلوا أو يصلبوا او تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض».. ومعلوم ان هذه الآية قد نزلت في قطاع الطريق والمحاربين، الذين يتعرضون لأموال الناس او دمائهم او اعراضهم، وبالتالي يمنعون الناس من السعي في الأرض والانتقال من مكان الى مكان وهم آمنون. ومعلوم ان هذا الانتقال قد يكون من اجل امر مباح كالتجارة ونحوها، فاذا كانت هذه العقوبات الشديدة من اجل الصد عن الأمر المباح فكيف اذا كانت الاخافة والصد عن الأمر الواجب والفرض اللازم كالحج.. لا شك ان هذا أعظم جناية كما قال تعالى «إن الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد، ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب أليم» ولا شك ان حمل المتفجرات الى الحج، وترويع الناس، واثارة الفوضى والشغب من اعظم ما يخوف الناس ويصدهم عن اداء هذه الفريضة، ولا شك ان في مثل هذه الأجواء المتوترة والارهاب والتهديد فان الناس من مريدي الحج سيفكرون طويلا ويترددون كثيرا قبل ان يعزموا امرهم لأداء هذه الفريضة.. فلا حول ولا قوة الا بالله.. وهذا أعظم الصد عن سبيل الله، واعظم التبديل والتغيير لمشاعر الله فقد شرع لنا الرب سبحانه وتعالى ان يكون هذا المكان آمنا، والطريق اليه آمنا، وهاهو الخميني يريد ان يجعل الطريق الى الحج موصدا والحج خوفا وهلعا بل قد فعل.

٢ ـ **هدم شعار التوحيد**: والجناية الثانية التي جناها الخميني على أمة الاسلام بشأن الحج هو مشاركة الله عز وجل في شعار التوحيد ونشيده وتلبيته، فبعد ان كان الحج للتوحيد ومن أجله اصبح للشرك ومن اجله، من اجل ان ترفع صور الخميني ويهتف باسمه واسم ورثته، وهذه جناية ما بعدها جناية، وهدم لمقصد الحج الأعظم وشعاره الأكبر وهدفه الأسمى وهو الا يرفع الا اسم الله ولا يعلى الا منار



الكعبة المشرفة، اول بيت وضع للناس، قبلة المسلمين ومركز الكون، ومن دخله كان آمنا.

لا يجوز النظر إلى هذه الفتنة على أنها صراع سياسي بين المملكة وايران

توحيده.

ولو فرضنا جدلا ان الخميني صالح السيرة والسريرة، ومجتهد موفق، او حتى معصوم ملهم فانه لا يجوز ان يقرن اسمه في الحج باسم الله، وان ينشد الناس نشيده مع الله، وان يرفع الناس صوره حول بيت الله.. فلم يكن ذلك مشروعا في عهد الخلافة الراشدة، الذين يؤتس بهم ويقتدى بأفعالهم. فهذا ابو بكر خير الناس وافضل هذه الأمة بعد نبيها هل رفع اسمه في خلافته في الحج مع اسم الله، وهذا عمر الفاروق فاتح الفتوح ومن أدال الله به دول الكفر فحطم الفرس وطغيانهم واطفأ نارهم ونيرانهم، وحطم الروم وصلبانهم، وازال كسرى فلا كسرى بعده، واطار قيصر فلا قيصر بعده.. هل احتفل الفاروق بانتصاره حول البيت، وهل أمر الناس ان يحجوا وهم يحملون صوره، ويهتفون باسمه ويقولون (الموت لكسرى.. الموت لقيصر)... وهذا عثمان.. الذي بلغت جيوشه القسطنطينية شمالا واقصى افريقيا غربا، وما وراء النهرين شرقا.. هل فعل شيئا من ذلك.

بل هذا علي بن ابي طالب الذي يزعم الخميني ومن على شاكلته انه اول الخلفاء او اول الأئمة والاوصياء والذي اخمد الله به كثيرا من الفتن هل جعل اسمه مع اسم الله في تلبية او نشيد او شعار او اذان؟ هل حج الناس في زمانه وهم يرفعون صوره ويهتفون بعدالته وزهده، ونزاهته. كل ذلك اقوله ليعلم القاصي والداني انه ليس للخميني سلف في بدعته، ولا مستند في الحاده حول بيت الله وحرمه ومسجده، وأن ما شرعه الخميني لأوليائه ما هو الا هدم لشعار التوحيد وافساد للحج وقطع وتشريع ما لم يشرعه الله ورسوله وخلفاؤه والأئمة بعده.

٣ ـ **ادخال الناس في الجدال والبلبلة**: الجناية الثالثة مما جناه الخميني على الحج انه دفع الناس دفعا الى الجدال والخصومة حول امور من طبيعتها ألا يتفق الناس عليها ليلبس الحق والباطل بها.

فالأمور السياسية، وعلاقة أمة الاسلام بأمم الكفر قضايا يختلف الناس فيها عادة ويتلبس الحق فيها بالباطل وهي خاضعة للظروف والأحوال وقوة المسلمين وضعفهم، فاعلان الحرب على أمم الكفر، او مسالمتهم او مهادنتهم وموادعتهم كل ذلك مشروع من حيث الجملة، وموكول الى اجتهاد الأمة، ورأي الامام تبعا لظروف المسلمين وأحوالهم، ومن اجل ذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يترك للأمير الذي يؤمره حرية الاجتهاد في كيفية عقد الصلح، وشروطه مع العدو دون ان يرجع الى الرسول كما قال صلى الله عليه وسلم: (وإن أنت استنزلت اهل حصن فأرادوك ان تنزلهم على حكم الله وحكم رسوله فلا تنزلهم على حكم الله وحكم رسوله لأنك لا تدري اتصيب فيهم حكم الله ورسوله ام لا...) رواه مسلم.

والخلاصة ان موقف امة الاسلام اليوم من امم الكفر شرقا وغربا خاضع لاجتهاد أمة الاسلام وتابع لحالها في الضعف والقوة، فليست علاقتنا اليوم بأمم الكفر حربا بالضرورة، ولا سلما بالضرورة، وبالتالي فليس للخميني ولا غيره ان يفرض موقفا ما على الأمة موهما الأمة ان هذا هو الموقف الذي لا يجوز خلافه والذي يكون مرتدا وكافرا ومشركا من خالفه. والعجب العجاب ان الخميني الذي يرفع شعار (الموت لأمريكا، والموت لاسرائيل) في الحج هو نفسه أعني الخميني الذي يرتبط نظامه كله باسرائيل وأمريكا تخطيطا ومشاركة وعملا من أجل تمزيق الأمة وهدمها.. ولو فرضنا جدلا صدق شعار الخميني، ونزاهته فان مثل ذلك لا يجوز رفعه وفرضه في الحج على هذه الصورة لأن هذا مدعاة للخلاف والجدال والفسوق وقد قال سبحانه وتعالى «الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج»!! فكيف والشعار المرفوع من الخميني واعوانه لا يوافق الممارسة ولا التطبيق.

والخلاصة ان الجناية الثالثة هي البلبلة والجدال بالباطل، والتشويش على العبادة، وبالتالي تفريغ الحج من هدف عظيم من اهدافه وهو تزكية النفوس وتطهيرها، وتشتيت الذهن والفكر وتفريق الأمة بحملها على الاختلاف المكفر حول امور لا تدخل في باب التكفير وانما هي من امور السياسات والمصالح الخاضعة للاجتهاد.. وبالتالي يهدم هدف من اهداف الحج وهو وحدة الأمة باختلافها حول امور اجتهادية وذلك عندما يراد فرض رأي واحد بعينه يعلم كل منصف انه رأي مجانب للصواب مناف للواقع، بعيد عن التحقيق لا يوصل اليه بالهتاف والشعار، يفرضه من لا يملك ان يفرضه على الناس.

ولا شك ان الخلاف والبلبلة التي تنشأ من رفع تلك الشعارات السياسية الفارغة في الحج لا تنشأ حول الموقف من امريكا واسرائيل فقط وانما تجر ايضا الخلاف حول امامة الخميني المزعومة للأمة الاسلامية وموقف ثورته من الاسلام وأمته، ومواقفه السياسية في داخل ايران وخارجها، وكل ذلك مثار عظيم لجدال لا ينتهي، وصراع لا تحله المظاهرات والهتافات، وكل ذلك على فرض حسن النية وسلامة القصد.. فكيف وقد علم القاصي والداني ان القصد هو الاثارة والبلبلة والتشويش، وافساد الحج، وتمزيق الأمة واذهاب ريحها وقوتها.

واجب المسلمين اليوم نحو هذه الفتنة

واليوم لا يجوز ان ينظر المسلمون اليوم في العالم اجمع الى هذه الفتنة الجديدة على انها صراع سياسي بين المملكة العربية السعودية وايران، وانما يجب النظر الى هذه الفتنة على انها بلاء جديد على أمة الاسلام يراد له تفريغ الحج من اهدافه العظمى التي هي اعلاء منار التوحيد، وتوحيد الأمة، وتربية ابنائها على طهارة النفس وتهذيب الطباع... وهذه جنايات كبرى على الأمة.

اننا اليوم امام شريعة طاهرة تمزق، وشعيرة عظمى تذبح، ومسؤولية التصدي لهذه الفتنة هي مسؤولية كل مسلم بحسب ما مكنه الله واقدره. وعلى الرغم من اننا تعلم ونؤمن بحول الله ان للبيت ربا يحميه، وان البيت هو العتيق الذي استعصى على كل الجبارين، وحماه الله من كل الطغاة والعابثين، الا اننا كذلك مأمورون بالذب عن دين الله، والدفع عن أمة الاسلام، وحماية مشاعر الله وشعائره بالنفس والمال، والجهاد في سبيل الله ضد كل المفسدين والعابثين، «ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز».

والحمد لله رب العالمين.

الشرق الاوسط
No. 3506 / Monday 4-7-1988
الشؤون الدولية

تحقيق من بيشاور:

المجاهدون الأفغان يقهرون القمم بالأسلحة التي يستولون عليها من القوات السوفياتية

بيشاور (باكستان) ـ ر: يصفها المجاهدون بانها ملكة البنادق ويقولو انها تعادل وزنها ذهبا. المجاهدون الذين يقاتلون القوات السوفياتية التي تحتل بلادهم يعتبرون هذه البندقية افضل من باقي البنادق. ومن المفارقات انها البندقية اك ـ ٧٤ الهجومية السوفياتية الصنع.

وهذه البندقية نموذج متطور للبندقية افتومات ـ كلاشنيكوف او اك ـ ٤٧ كما انها نصف آلية او آلية ويقال ان الاولى تصرف للجنود السوفيات فقط وليس للقوات الحكومية الافغانية.

وقال قائد المجاهدين فيروز خان بمدينة بيشاور في شمال غرب باكستان «انها ملكة الاسلحة وملكة البنادق».

وقال خان انه لكي يتمكن مجاهد من الحصول على احدى هذه البنادق يجب عليه ان يقتل جنديا سوفياتيا. وقد فعل خان ذلك عام ١٩٨٠ ليستولي على هذه البندقية.

وقد استولى المجاهدون على كميات كبيرة من الاسلحة ومنها البندقية اك ـ ٤٧ التي تستخدمها القوات الحكومية الافغانية المدعومة منذ اكثر من ثماني سنوات بالقوات السوفياتية التي ارسلتها موسكو لدعم حكومة كابول.

وتلعب فعالية البندقية اك ـ ٧٤ الى جانب الاسلحة الاخرى التي استولى عليها المجاهدون الافغان من الجيش السوفياتي دورا مهما في الحرب.

ولايزال القتال دائرا في افغانستان ولكن موسكو التي اصيبت بخيبة امل بسبب تكاليف الحرب وفشل قواتها في هزيمة المجاهدين بدأت في مايو (ايار) الماضي سحب قواتها من افغانستان والتي يزيد عددها عن ١٠٠ الف جندي.

ومن المقرر ان تكن جميع القوات السوفياتية قد انسحبت بحلول ١٥ فبراير (شباط) من العام المقبل بمقتضى اتفاقات توسطت فيها الامم المتحدة ووقعت عليها افغانستان وباكستان في ابريل (نيسان) الماضي.

وينظر المجاهدون الافغان الى القوات السوفياتية وهي تنسحب وتغمرهم فرحة خاصة حيث انهم مدركون انهم اجادوا قتال العدو بالسلاح الذي استولوا عليه منه.

ويقول المجاهدون ان البندقية اك ـ ٧٤ تمثل ١٠٪ فقط من البنادق التي استولوا عليها وانها بندقية بالغة الدقة في اصابة الهدف.

وقال محللون عسكريون انه حتى بداية الثمانينات لم يكن يعرف الكثير عن هذه البندقية التي تطلق رصاصات من عيار ٥,٤٥ ملليمتر اي اخف من تلك التي تطلقها اك ـ ٤٧ وعيارها ٧,٦٢ ملليمتر.

وقال الخبراء انه على خلاف بنادق هجومية اخرى تحدث ارتدادا قويا وترتفع ماسورتها عند اطلاق الرصاص، فان البندقية اك ـ ٧٤ لا تحدث ارتدادا يذكر ويمكن ضبطها على الهدف دون صعوبة.

ويقول دليل اسلحة المشاة في موسوعة جينز ان السر في ذلك يكمن في فوهة البندقية المصممة بشكل خاص يساعد في منع ماسورة البندقية من الارتفاع اثناء اطلاق الرصاص آليا.

وتقول الموسوعة ان الاتحاد السوفياتي الذي ينظم عادة عمليات تدريب لقواته على الاسلحة اقل من الدول الغربية يركز على اطلاق الرصاص آليا اكثر من الاطلاق الفردي.

ويمن استخدام البندقية اك ـ ٧٤ التي تزن نحو ٣,٦ كيلوجرام باستخدام خزنة بها ٣٠ او ٤٠ طلقة. ويبلغ مداها المؤثر ٥٠٠ متر.

وقد اصاب المجاهدون الافغان مواقع ومنشآت للعدو في غارات سريعة قامت بها جماعات صغيرة باستخدام بنادق او قذائف صاروخية.

ورغم ان المجاهدين يستخدمون اسلحة اكبر مثل المورتار والصواريخ من طراز ستينجر الامريكية الصنع التي نجحوا بها في اصابة طائرات سوفياتية، فهم يركزون بوجه عام على الهجمات التي يقوم بها افرادهم مستخدمين البنادق.

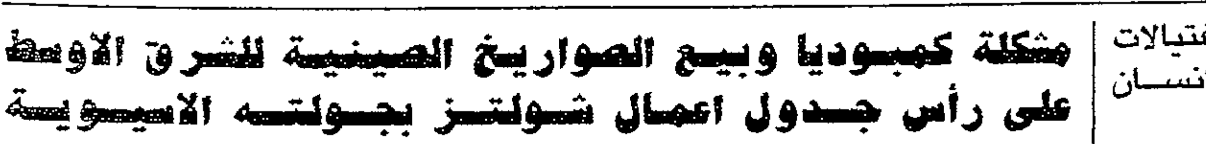
وقال احد المجاهدين: «اننا نقول في بلادنا ان الرجل الذي يحمل البندقية هو الذي قهر القمة».

وقال المجاهد الافغاني ايضا ان البندقية اك ـ ٧٤ «تعادل وزنها ذهبا بالنسبة لنا».

وقالت مصادر في بيشاور ان ثمن هذه البندقية قد يصل الى ٤ آلاف دولار في السوق السوداء في باكستان اي ما يزيد على ثلاثة امثال ثمن البندقية اك ـ ٤٧.

ويفضل المجاهدون الاسلحة المصنوعة في الاتحاد السوفياتي على نماذجها المصنوعة في دول اخرى مثل الصين وتشيكوسلوفاكيا والتي يصفونها بانها اقل جودة.

كما يقولون انهم وجدوا الاسلحة السوفياتية اكثر ملاءمة للاستخدام من اسلحة صغيرة اجنبية اخرى مثل البندقية الهجومية م ـ ١٦ الامريكية الصنع لأن الذخيرة يمكن الحصول عليها بسهولة من الامدادات التي يستولون عليها.



لا يترك المجاهد بندقيته حتى اثناء تناول الطعام واعداد الشاي.

المطالبة بوقف اغتيالات دعاة حقوق الانسان بالفلبين

مانيلا ـ ر: حثت منظمات كنسية الرئيسة الفلبينية كورازون اكينو امس على حل فرق مسلحة من المدنيين بعد مقتل احد رجال الدين المسيحي وثلاثة من المحامين الذين يدافعون عن حقوق الانسان في الاسبوعين الماضيين.

وذكر الجيش ان مسلحين مجهولين قتلوا رميا بالرصاص احد القساوسة الكاثوليك وامرأة كانت برفقته يوم الجمعة الماضي بينما كانا يمران بسيارتهما في احد شوارع منطقة بوتوان بجزيرة مينداناو الجنوبية.

وقام القتلة بسحب جثة القس ماريو ايستوريا وجثة المرأة من داخل السيارة وفروا بهما الى جهة مجهولة.

ووضعت المنظمات الكنسية المسؤولية في حادث القتل على الفرق المسلحة ودعت الرئيسة اكينو الى حلها.

وقالت هذه المنظمات ان ادارة الرئيسة اكينو ستكون دائما موضع لوم طالما استمرت في دعم هذه الفرق.

وكان المحامي ايمانويل ميندوزا قد قتل رميا بالرصاص يوم السبت الماضي على ايدي مسلحين اثنين لدى توقفه في سيارته عند شارة المرور قرب القصر الجمهوري بمانيلا.

وهذه ثالث عملية اغتيال يتعرض لها محامون في غضون اسبوعين وخامس عملية في غضون ثمانية اشهر ولم يعتقل احد.

ويوم الخميس الماضي نصب مسلحون كمينا لنيميسيو برودنتي وهو استاذ جامعي ذو ميول يسارية مما ادى الى اصابته بجروح ومقتل ثلاثة من حرسه الشخصي.

وفي اليوم الذي قتل فيه ميندوزا حضر رجال بوليس وافراد من فرق الاغتيال جنازة رجل شرطة كان قد قتل الاسبوع الماضي على ايدي فرق اغتيال شيوعية.

وردد المعزون الذين قاموا باحراق دمية تمثل احد الشيوعيين «يسقط الشيوعيون» و«اشنقوهم».

وقالت صحيفة انكويرر الفلبينية اليوم الاحد ان تسارع اعمال العنف التي تمزق احشاء هذا البلد الجميل هو دليل على ان الحكومة اخذت تفقد السيطرة على الوضع.

واضافت تقول ان الرئيسة اكينو مدعوة لاخراجنا من هذا المستنقع الدموي والعمل بحزم. لا يمكنها التهرب من هذا الواجب.

الافراج عن منشقين استونيين بالاتحاد السوفياتي

موسكو ـ ا. ف. ب: ذكرت صحيفة «سوفييتسكايا استونيا» في عددها الصادر يوم الخميس الماضي والذي وصل الى موسكو امس انه تم الافراج عن قومي استوني بعدما امضى في السجن ٧ سنوات من اصل عشر هي مدة عقوبته وانه يجرى حاليا اعادة نظر في حكم صادر بحق استوني اخر.

وقد قررت المحكمة العليا في استونيا في ٢٨ يونيو (حزيران) الماضي استبدال الحكم الصادر بحق عالم البيولوجيا مارك نيكلوس واخضاعه لمادة من قانون العقوبات تدين «النشر المتعمد لشائعات تتضمن قدحا بالدولة» وذلك بدلا من المادة التي تتحدث عن «اثارة الاضطراب والدعاية المعادية للسوفيات» التي تنص على عقوبات اقسى والتي ادين على اساسها هذا الناشط في مجال حقوق الانسان.

وكان نيكلوس (٥٣ عاما) قد ادين في يناير (كانون الثاني) ١٩٨١ بالسجن المشدد لمدة عشر سنوات تليها خمس سنوات اخرى في منفى داخلي وذلك في اعقاب توقيعه عرائض قومية معادية للسوفيات.

اما الاستوني الاخر اين تارتو الذي يعاد النظر في ملفه حاليا فقد صدر بحقه حكم مماثل لحكم نيكلوس في ابريل (نيسان) ١٩٨٤.

مشكلة كمبوديا وبيع الصواريخ الصينية للشرق الاوسط على رأس جدول اعمال شولتز بجولته الاسيوية

واشنطن ـ أ. ف. ب: ستكون مسالة بيع الصواريخ الصينية الى الشرق الاوسط ومقدمات حل المشكلة الكمبودية الموضوعين البارزين في الجولة التي سيبدأها وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز في اسيا غدا.

ويبدأ شولتز هذه الجولة السنوية بمحادثات من ٧ الى ٩ يوليو (تموز) الحالي في بانكوك مع وزراء خارجية الدول الاعضاء في رابطة دول جنوب شرق آسيا (سنغافورة وماليزيا واندونيسيا وتايلاند وبروناي والفلبين) بعد اجتماعهم السنوي.

ومن بين الموضوعات الرئيسية التي ستتناولها المحادثات الاعداد لاجتماع غير رسمي في ٢٥ يوليو (تموز) الحالي في اندونيسيا يضم الفصائل الاربع المتنازعة في كمبوديا (مجموعات المقاومة الثلاث وحكومة بنوم بنه المؤيدة لفيتنام) وفيتنام وعضو واحد على الاقل في رابطة دول جنوب شرق آسيا بهدف التوصل الى تسوية للنزاع عن طريق التفاوض.

وكان مسؤول كبير في وزارة الخارجية الامريكية طلب عدم الكشف عن اسمه قد اشار يوم الجمعة الى ان «الولايات المتحدة ليست مشاركة مباشرة في هذه التحضيرات». الا انها «تدعم بحزم» رابطة دول جنوب شرق آسيا وجهود الامير نورودوم سيهانوك لانجاح محاولة الحوار هذه. ومن المقرر ان يلتقي شولتز مع الامير سيهانوك في بانكوك.

وذكر الموظف الكبير بأن الولايات المتحدة ترى ان الهدف الاول لأي تسوية هو الانسحاب التام للقوات الفيتنامية من كمبوديا والثاني هو ترك الكمبوديين يقررون بحرية «تحت اشراف دولي» مستقبلهم السياسي. وأضاف انه «من غير المتصور في هذا الافتراض ان يسمح الشعب الكمبودي للخمير الحمر بالعودة الى لحكم».

كذلك ستتناول محادثات وزير الخارجية الامريكي مع رابطة دول جنوب شرق آسيا مشكلة اللاجئين الفيتناميين الذين زاد عددهم خلال الاشهر الماضية.

وأوضح هذا المسؤول ان الولايات المتحدة تنتظر من هذه الدول الست ان تستمر في منح اللجوء المؤقت «للاجئي القوارب». وانها تعتزم من جانبها بذل كل ما بوسعها لاستقبال اكبر عدد ممكن من اللاجئين على اراضيها رغم قيود الميزانية. ويشار الى ان امريكا استقبلت ٣٢ الفا من لاجئي الهند الصينية سنة ١٩٨٧.

ومن المقرر ان يتوجه وزير الخارجية الامريكي بعد ذلك الى كوالالمبور وجاكارتا ومانيلا وهونج كونج وبكين وسيول (قبل بضعة اسابيع من دورة الالعاب الاولمبية) وطوكيو والتوقف لبضع ساعات في جزر مارشال.

واذا كانت المسائل الاقتصادية ستبحث في كل العواصم، فان المشاكل العسكرية ستبحث في الصين والفلبين على الاقل.

وتعتزم الولايات المتحدة الاعراب من جديد لبكين عن «قلقها الشديد» حيال انتشار الصواريخ في المناطق المعرضة للخطر مثل الشرق الاوسط حسب هذا المسؤول الكبير.

وجدير بالذكر ان اعادة النظر في الاتفاق الذي يسمح للولايات المتحدة بالابقاء على اكبر قواعد عسكرية لها في الخارج في الفلبين تسير ببطء في مانيلا. وأوضح هذا المسؤول ان مهمة شولتز ستكون «الانتهاء من هذا الامر». وتطالب الفلبين علنا بزيادة كبيرة في المساعدة الامريكية مقابل هذه القواعد. وكان وزير الخارجية قد اشار اخيرا في لهجة حازمة للغاية الى ان واشنطن لا تريد سماع اي حديث عن «ايجار» للقواعد وانه اذا كانت الولايات المتحدة غير مرغوب فيها في الفلبين فانها ستذهب الى مكان آخر.

المتهم بمحاولة اغتيال جايواردين يقول انه سيحاول مرة اخرى

كولومبو ـ ر: قال رئيس سري لانكا جونيوس جايواردين ان المسلح الذي يشتبه بانه من الماركسيين والذي حاول قتله في اغسطس (آب) الماضي اعترف بالمحاولة وقال انه سيفعل ذلك من جديد اذا سنحت له الفرصة.

وكان الرئيس السريلانكي يتحدث في حفل اصدار كتاب يوم السبت. ولم يصب الرئيس جايواردين في الهجوم بالقنابل على اجتماع لحزبه الحاكم في البرلمان، وقتل في الحادث وزير في احدى المقاطعات واحد الكتبة في حين اصيب عدد من الوزراء بجروح.

وذكر البوليس ان اجيث كومارا الذي اعتقل في ابريل (نيسان) الماضي في المقاطعة الوسطى اعترف بالقاء قنبلتين على الرئيس وغيره من اعضاء البرلمان. وقد اودع كومارا (٢٨ سنة) قيد الاحتجاز لدى البوليس لكن لم توجه اليه اية تهمة.

ويعتقد البوليس ان كومارا عضو بارز في جبهة التحرير الشعبي التي تضم افرادا من السنهاليين الماركسيين المعارضين لاتفاق السلام الذي وقع في يوليو (تموز) الماضي بين الهند وسري لانكا.

وقد قتلت الجبهة التي تعمل من الجنوب عددا من السياسيين والشخصيات التي تؤيد الاتفاق.

وقد انتشر نحو ٥٣ الف جندي هندي في سري لانكا لتنفيذ بنود الاتفاق الذي يرمي الى انهاء حملة دموية يقوم بها التاميل لاقامة دولة انفصالية.



فيشوانات براتاب سنج في حوار مع غاندي حين كان وزيرا للدفاع

ديفي لال زعيم حزب لوك دال

الصراع حول تزعم المعارضة في الهند يعوق محاولاتها للاتحاد ضد غاندي

نيودلهي ـ ر: تتفق احزاب المعارضة الهندية على ان الاتحاد فيما بينها هو افضل وسيلة لهزيمة رئيس الوزراء راجيف غاندي.

ولكن صراعا بدا بالفعل بين هذه الاحزاب بشان شخصية الزعيم الجديد الذي سيتولى السلطة اذا خسر غاندي الانتخابات العامة المقرر اجراؤها بحلول نهاية عام ١٩٨٩.

والرجل الذي يدور حوله الصراع هو فيشوانات براتاب سينج الذي سبق ان تولى وزارتي الدفاع والمالية في حكومة غاندي والذي قاد المعارضة الى نصر ساحق في انتخابات برلمانية فرعية جرت في الشهر الماضي.

وأدى انتصار المعارضة في الله اباد الى تحركات بين الاحزاب والجماعات المعارضة لتوحيد صفوفها.

ولكن خلافات حادة نشأت بين المعارضين بشأن الشخصية التي يجب ان تتزعمهم.

وقال عدة زعماء معارضين ان سينج هو افضل من يمكن ان يقود الحملة على غاندي فأغضب هذا القول شخصيات أخرى بارزة في المعارضة ممن يرون انفسهم اكثر صلاحية للزعامة.

وقال تشاندرا سيخار الرئيس السابق لحزب جاناتا الذي تولى السلطة لسنتين من عام ١٩٧٧ ان الفوز في جولة انتخابية لا يؤهل احدا ليصبح زعيما.

واعلن ديفي لال زعيم حزب لوك دال (ب) تأييده لسينج وبدأ حملة واسعة بين زعماء المعارضة الآخرين لتأييده.

ولكن همواتي نانداد باهوجونا رئيس لوك دال يختلف مع لال في الرأي وظهر هذا من مقاطعته لانتخابات الله اباد.

وكانت انتخابات الله اباد اول عمل موحد لزعماء المعارضة المتفرقين منذ انهيار حزب جاناتا عام ١٩٧٩.

وأدى النقاش الحاد بشأن الزعامة الى احراج سينج الذي قال يوم الجمعة انه غير راغب في المنصب وان همه الوحيد هو توحيد المعارضة.

وقد بقيت الاضواء مسلطة على سينج منذ استقالته من حكومة غاندي في العام الماضي متهما اعضاء فيها بالحصول على عمولات عن الصفقات الدفاعية الضخمة وهو موقف أكسبه تأييدا سياسيا ومعنويا كبيرا.

وكانت المحاولة السابقة لتوحيد المجموعات المعارضة في الهند قد انهارت عام ١٩٧٩ مع سقوط حكومة حزب جاناتا التي كانت اول حكومة من خارج حزب المؤتمر تتولى السلطة في البلاد.

وقد دعا زعيمان معارضان الى عقد اجتماع لزعماء المعارضة في نيودلهي لوضع الصيغة النهائية للوحدة بين احزاب المعارضة.

ويمكن حتى الآن القول ان ثلاثة احزاب فقط يمكن ان تنضم الى الاتحاد المقترح وهي حزب جان مورتشا (الجبهة الشعبية) الذي يتزعمه سينج وحزب جاناتا (حزب الشعب) وحزب لوك دال (حزب الجماهير).

وقد اهتم غاندي كثيرا بهزيمة مرشح حزب المؤتمر (١) في الله اباد فاعاد تنظيم حزبه ووسع نطاق حكومته وأقال رئيس وزراء ولاية اوتار براديش التي يأتي منها ٨٥ عضوا من اعضاء برلمان الهند البالغ عددهم ٥٤٤ نائبا.

شجون

عماد الدين أديب

الكلمة المدفوعة؟

اثير في مصر في الآونة الاخيرة موضوع في غاية الحساسية يدور حول علاقة الصحافة والصحافيين برجال المال والشركات الخاصة الكبرى.

ولان التاريخ الصحافي المصري كان يفصل بين الصحفي والمعلن، ويفصل بين امانة الكلمة ومحاولات الشراء للاصوات والاقلام الصحافية، فان هذا الموضوع كان له صداه القوي.

وكتب الاستاذ محسن محمد رئيس مجلس ادارة صحيفة الجمهورية يوم الخميس الماضي في مقاله الاسبوعي مطالبا الدولة وشركات تلقي الاموال بنشر اسماء الصحف والصحافيين الذين تلقوا اموالا على هيئة اعلانات.

والمطالبة التي يتبناها الاستاذ محسن محمد تضع الخط الفاصل بين فصائل التيارات السياسية المتناحرة في الصحافة المصرية التي دخلت في الآونة الاخيرة في معركة طاحنة حول مدى نزاهة الكلمة وامانتها وتأثرها بأموال الشركات الكبرى.

هناك فرق بين قيام معلن بعمل عقود طباعية مع دار نشر او نشر اعلانات في مطبوعاتها. وبين قيام هذا المعلن بعقد صفقة «يطلب فيها امتيازات تحريرية خاصة تؤثر على امانة الكلمة والنشر».

ان من يشتري مساحة اعلانية عليه ان يعرف انه فقط يشتري هذه المساحة ليس اكثر ولا اقل.

والازمة الكبرى التي تواجه الصحافة المصرية ان المعلن يعتقد ان حملته الاعلانية هي «شراء اصوات» و«اسكات ضمائر» وضمان للدعاية.

وهناك فارق بين الاعلان والدعاية. وهناك فارق بين الاعلان التقليدي الذي يحيطه اطار بارز ويظهر من اخراجه الصحفي انه اعلان، وبين عمل حوار صحافي على انه مادة تحريرية بينما هو مساحة مشتراة غير مكتوب عليها انها اعلان.

من حق القارىء ان يعرف: هل هذا حديث صحافي ام هذا اعلان مدفوع؟

من حق القارىء ان يعرف هل المحاور للمصدر هو رجل اعلانات ام صحافي.

والاعلان فن وصناعة. ورجال الاعلانات قوم فضلاء بجهدهم البارز يتم تمويل مهنة الصحافة العربية المتعثرة.

واعتراضي هو ان يتحول رجل الصحافة الى رجل اعلان، ويتحول رجل الاعلان الى صحافي.

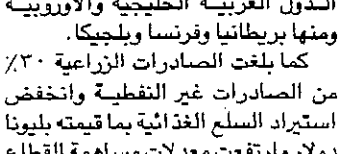
انني اذكر استاذنا جلال الدين الحمامصي. رحمه الله، وهو يقول لنا في مدرج الجامعة، من يريد ان يعمل في الاعلان فليذهب الى قسم دراسة الاعلان اما من يريد ان يدرس صحافة فقط فليأت الى هنا.

يصعب على الصحفي ان يكون موضوعيا مع مصدر يأخذ منه عمولة اعلان...

اليس كذلك!!

تقديراً لجهوده واعترافاً بانجازات بلاده

جائزة «رجل العام» لوزير الزراعة السعودي من مؤتمر المائدة المستديرة للطاقة الزراعية



الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

حصل وزير الزراعة والمياه السعودي الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز آل الشيخ على (جائزة رجل العام) لعام ١٩٨٨م من المؤتمر الدولي التاسع للمائدة المستديرة للطاقة الزراعية (منظمة دولية غير حكومية تابعة للأمم المتحدة) الذي عقد اخيرا في جنيف تقديرا لجهود الوزير آل الشيخ في التنمية الزراعية الدولية والأمن الغذائي واعترافا بالتجربة الزراعية الرائدة في المملكة العربية السعودية وما حققته من انجازات طموحة فاقت كل التصورات حيث تجاوزت السعودية خلال العقد الماضي مرحلة الاكتفاء في معظم السلع الغذائية الأساسية الى مرحلة التصدير من القمح والتمور والخضروات والبيض حيث تحققت معدلات عالية من الانتاج.

فقد ازدادت المساحة المحصولية خلال العقد الماضي من ١٥٠ الف هكتار الى مليونين ونصف المليون هكتار وارتفع انتاج القمح من ٣ آلاف طن الى مليونين وستمائة الف طن وانتاج الدجاج اللاحم من ٩ آلاف طن الى حوالي مائتي الف طن كما ارتفع انتاج التمور من مائتي الف طن الى خمسمائة الف طن وزاد انتاج الخضروات الى ما يقارب مليون طن في العام الماضي، وقفز انتاج البيض من ستة آلاف طن الى ١٣٧ الف طن ومنتجات الألبان من ١٨٠٠ طن الى ١٦٦ الف طن.

كما صدرت السعودية خلال الفترة من شهر مارس ١٩٨٧م الى شهر مارس من هذا العام حوالي ١,٤ مليون طن من القمح الى بعض الدول العربية والأوروبية والآسيوية والافريقية، اضافة الى تصدير الخضروات الى بعض الدول العربية الخليجية والأوروبية ومنها بريطانيا وفرنسا وبلجيكا.

كما بلغت الصادرات الزراعية ٣٠٪ من الصادرات غير النفطية وانخفض استيراد السلع الغذائية بما قيمته بليونا دولار وارتفعت معدلات مساهمة القطاع الزراعي في الناتج الاجمالي من ٣٪ الى ١٢٪. وتحقق هذا الانجاز في بناء القطاع الزراعي من خلال مساهمة نحو ١٨٪ من القوى العاملة الوطنية في حين ان نسبة العمالة الأجنبية في هذا القطاع لا تتجاوز نسبة ٣٪ من القوى العاملة الأجنبية في القطاعات الأخرى.

وقد اوضحت الدراسات ان تكاليف انتاج القمح في السعودية قد تدنت الى حوالي ١٦ سنتا أي حوالي ٦٠ هللة للكيلوجرام الواحد وبذلك اصبحت هذه التكلفة تماثل تكاليف انتاج الكيلو من القمح في الدول المتقدمة وبهذا فقد انخفض الدعم للكيلوجرام الواحد من (٣,٥) ريال الى ريالين اثنين في الوقت الذي بقيت فيه الدول المتقدمة تزيد من اعاناتها لقطاعها الزراعي بنسبة ١٧٪ عاما بعد عام خلال الست سنوات الماضية.

وهدف السعودية من المحافظة على دعم سعر شراء القمح رغم تدني تكاليف انتاجه هو توفير الموارد المالية للمستثمرين لاعادة استثمارها لتوسيع الطاقة الانتاجية وتنويع الانتاج بادخال محاصيل جديدة وتمكين المستثمرين من بناء الهياكل الأساسية اللازمة للانتاج والتسويق. وقد اثبتت نتائج الدراسات المائية المكثفة ان كميات المياه ونوعياتها لم تتأثر سلبا من جراء التوسع في الانتاج الزراعي.

كما اوضح التقرير السنوي لعام ١٩٨٧م الصادر عن مؤسسة النقد العربي السعودي ان انتاج القطاع الزراعي بالسعودية حقق نموا يقدر معدله بحوالي ١٤٪ في عام ١٤٠٦/١٤٠٧هـ، بالاضافة الى نمو معدله ١٣٪ في عام ١٤٠٥/١٤٠٦هـ، وبذلك بلغ معدل نمو الانتاج الزراعي ١٣,٥٪ سنويا خلال العامين الأول والثاني من خطة التنمية الرابعة ١٤٠٥/١٤٠٦، ١٤٠٩/١٤١٠ مقابل معدل نمو سنوي ٥,٤٪ و٨,٧٪ خلال الخطتين الثانية والثالثة على التوالي وزاد انتاج الحبوب بما يقدر بـ ٢١,٥٪ ليصل الى ٢,٧ مليون طن خلال السنة الزراعية ١٩٨٥/١٩٨٦م بالمقارنة بـ ٢,٥ مليون طن في عام ١٩٨٤/١٩٨٥م.

وفي مجال المياه اوضح التقرير ارتفاع كميات المياه التي انتجتها المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة الى ٤٨٦ مليون متر مكعب عام ١٤٠٧هـ، كما تم انشاء ١٢ سدا جديدا عام ١٤٠٧ هـ وبذلك يصبح عدد السدود القائمة والتي يتم انشاؤها وتصميمها لتصل الى حوالي مائتي سد.

وأشار التقرير الى ان القطاع الزراعي قد حقق نموا ايجابيا وفاق اداؤه في العام السابق وسجل نموا متسارعا معدله ١٤٪.

وهذه المؤشرات تدل دلالة اكيدة على وضوح الرؤية وسلامة النهج الذي يسير عليه القطاع الزراعي بالسعودية.

خلال زيارة رجال اعمال سعوديين لألمانيا

الشركات الألمانية تبدي رغبتها في الاستثمار بالسعودية

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

ابدى عدد من الشركات الألمانية رغبته في الاستثمار بالمملكة العربية السعودية في شتى المجالات الاقتصادية والتجارية والفنية وغيرها مدفوعة بالتسهيلات الكثيرة التي تقدمها الدولة وبتنوع السوق السعودية وحجمها.

وقد ابدت الشركات الألمانية هذه الرغبة اثناء زيارة قام بها وفد من رجال الأعمال السعوديين لألمانيا الغربية مؤخرا بدعوة من الشركة السعودية الألمانية للتنمية والاستثمار (ساجكو) ومقرها الرياض.

وقد التقى رجال الأعمال السعوديون اثناء زيارتهم التي شملت مدينتي ميونيخ وشتوتجارت بعدد كبير من رجال الأعمال الألمان ومع بعض المسؤولين الحكوميين حيث دار البحث حول وسائل تمتين التعاون الثنائي في جميع المجالات الى جانب استكشاف آفاق فرص الاستثمار المشترك في البلدين.

وتناولت الاجتماعات ايضا امكانية استثمار رؤوس الأموال الألمانية في مجالات البتروكيماويات والصناعات الخفيفة والتعدين والصناعات الزراعية بالمملكة العربية السعودية.

وقد رافق رجال الأعمال في زيارتهم لألمانيا عدد من كبار المسؤولين الحكوميين الأعضاء في مجلس ادارة شركة (ساجكو) ومندوب من وكالة الثروة المعدنية في وزارة البترول والثروة المعدنية.

جدير بالذكر ان (ساجكو) هي شركة حكومية سعودية ـ المانية أنشئت بقرار من الدورة الثالثة للجنة السعودية الألمانية المشتركة للتعاون الاقتصادي والفني عام ١٩٨٣م.

وتهدف الشركة الى تنمية التعاون الصناعي والزراعي وفي قطاع الخدمات وذلك بتشجيع رجال الأعمال والشركات السعودية الألمانية على انشاء المشاريع المشتركة في المملكة مستفيدة في ذلك من فرص الاستثمار المتاحة والحوافز التشجيعية التي توفرها المملكة للمستثمر الأجنبي وايضا من الخبرة التقنية التي تتميز بها الصناعة الألمانية.

وتقوم (ساجكو) بالبحث والتعريف بالشركاء والملائمين للمشروعات المشتركة واعداد دراسات الجدوى الاقتصادية والتسويقية والمساعدة في البحث عن المولين وغيرها من الخدمات والتسهيلات الكثيرة لرجال الأعمال من البلدين.

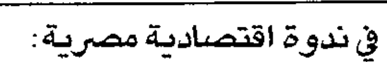
قرض لموريتانيا من صندوق النقد العربي

ابوظبي ـ ق.ن.ا: وقعت امس اتفاقية قرض بين صندوق النقد العربي الذي يتخذ من ابوظبي مقرا له وموريتانيا تحصل بموجبه على مبلغ ٢,٤٦ مليون دينار عربي حسابي بما يعادل ٩,٧٧ مليون دولار امريكي للاستفادة منه في سد العجز الحاصل في ميزانية مدفوعاتها والناجم عن هبوط قيمة الصادرات من السلع.

ووقع الاتفاقية عن الصندوق الدكتور عبد الله القويز رئيس الصندوق ومديره العام وعن موريتانيا الشيخ سيد المختار ولد الشيخ عبد الله نائب محافظ البنك المركزي الموريتاني الذي يزور ابوظبي حاليا.

وصرح الدكتور القويز عقب التوقيع بأنه سيتم دفع هذا القرض لموريتانيا دفعة واحدة ويسدد خلال ٣ سنوات بفائدة تتراوح بين ٥,٢٪ و٥,٨٪ وانه بالتوقيع على هذا القرض يكون الصندوق قد قدم لموريتانيا منذ انشائه عام ١٩٧٦ عشرة قروض تبلغ قيمتها ٢٤,١٢ مليون دينار عربي حسابي أي ما يعادل ٩٥,٨ مليون دولار امريكي..

حكومة النرويج ستجري استقطاعات في الدعم الذي تدفعه للبواخر التي تجوب الساحل النرويجي الأمر الذي يهدد حركتها بالتوقف، الصورة لأحد القباطنة داخل باخرته التي ستتضرر من قرار الحكومة.



في ندوة اقتصادية مصرية:

المطالبة بتصحيح اوضاع شركات الأموال وانشاء صندوق للزكاة بديلا للضرائب

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

طالبت الندوة الثانية لشركات توظيف الأموال في مصر بالابقاء على هذه الشركات مع تصحيح اوضاعها وفقا للقواعد الاسلامية والاقتصادية السليمة واستخدام الصيغ الاسلامية للتنسيق بين هذه الشركات والبنوك الاسلامية.

ودعت الندوة الى تعديل قوانين الضرائب بحيث يحصل المودعون في هذه الشركات على مزايا المشاركين في الشركات المساهمة العادية على ان تعفى شركات توظيف الأموال من الضرائب وتخضع لقانون الزكاة. وطالبت الندوة الحكومة بانشاء صندوق للزكاة يكون خطوة اولى لتحويل النظام الاقتصادي الى التطبيق الاسلامي.

وقد نظمت الندوة جمعية الاقتصاد الاسلامي بالتعاون مع مركز الاقتصاد الاسلامي، وجريدة النور الاسلامية الاسبوعية، وهي الندوة الثانية في سلسلة ندوات علمية عن شركات توظيف الأموال الاسلامية ومناخ الاستثمار في مصر.. الواقع والمستقبل.. وتعقد الندوة الثالثة خلال الاسبوع الثالث من يوليو الحالي.

رأس الندوة الدكتور عبد العزيز حجازي رئيس الوزراء المصري الأسبق رئيس جمعية الاقتصاد الاسلامي والدكتور عبد الحميد الغزالي الاستاذ بكلية الاقتصاد جامعة القاهرة ومدير مركز الاقتصاد الاسلامي. كما حضرها الدكتور مصطفى السعيد والدكتور سلطان ابو علي وزيرا الاقتصاد الاسبقان والدكتور احمد كمال ابو المجد وزير الاعلام الأسبق والدكتور سمير طوبار رئيس اللجنة الاقتصادية بالحزب الوطني.

وأكد المشاركون في الندوة على ضرورة الاعداد الجيد للعلماء القائمين بالرقابة الشرعية في شركات توظيف الأموال والالتزام من جانب هذه الشركات بضوابط التشغيل الاسلامي.

ناقشت الندوة خمس دراسات احداها عن تجربة شركات توظيف الأموال في باكستان، والتي استمرت ١٨ شهرا فقط، ثم قررت الحكومة الباكستانية تصفيتها قدمها الدكتور سلطان ابو علي وحاول مقارنتها بالتجربة المصرية التي مضى عليها حوالي ثماني سنوات وناقشت الدراسات الأربع الأخرى تصورات لاصلاح هذه التجربة، واعادتها الى المنظور الاسلامي والقواعد الاقتصادية السليمة.

الجمعية العامة لمساهمي بنك القاهرة السعودي تختار مجلس ادارته

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

عقدت الجمعية العامة لمساهمي بنك القاهرة السعودي اجتماعها السنوي العادي يوم الخميس ١٦/١١/١٤٠٨هـ الموافق ٣٠/٦/١٩٨٨م الساعة السابعة والنصف مساء وذلك لمناقشة نتائج اعمال البنك واقرارها عن الفترة المنتهية في ٣١/١٢/١٩٨٧م واختيار مجلس ادارة للفترة المقبلة.

وقد انتهى الاجتماع بالتصديق على نتائج اعمال البنك وتكوين مجلس ادارة للفترة من ١/٧/١٩٨٨م الى ١/٧/١٩٩١م من كل من السادة: وهيب سعيد بن زقر، والدكتور عبد العزيز النصر الله، ومنصور الميمان، وتيمور علي رضا، والدكتور عبد العزيز الجربوع، ومحمد ابراهيم الطعيمي، وعبد الله عبد الكريم اللحيدان، وفهد سليمان المسفر، ومحمود محمد يوسف، وتوفيق عبده اسماعيل.

وقد أعرب رئيس الجمعية السيد عبد العزيز زيدان عن سروره بهذا الاختيار الموفق وتمنى لأعضاء مجلس الادارة في دورته المقبلة التوفيق والنجاح.

وفور انتهاء اعمال الجمعية عقد الأعضاء اجتماعا انتخبوا خلاله السيد وهيب بن زقر رئيسا للمجلس واللجنة التنفيذية.

خط ملاحي يربط امارة الفجيرة بقبرص

الخليج ـ «الشرق الأوسط»:

بحث شاهين علي شاهين مدير عام غرفة تجارة وصناعة الفجيرة مع اندرياس باقالو مدير المركز التجاري القبرصي الزيارة المقررة لوزير التجارة والصناعة القبرصي على رأس وفد تجاري في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل وذلك لبحث تسيير خط ملاحي جديد يربط امارة الفجيرة بقبرص ولزيادة وتنمية التبادل التجاري بين البلدين.

في اجتماع يعقد بالاردن اليوم:

وزراء المالية العرب يناقشون اهداف الوحدة الاقتصادية العربية

الخليج ـ «الشرق الأوسط»:

يغادر وزير المالية الكويتي جاسم محمد الخرافي الكويت اليوم الاثنين متوجها الى العاصمة الاردنية عمان للمشاركة في اعمال الدورة التاسعة والاربعين لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية.

وصرحت مصادر اقتصادية مطلعة بأن المجلس يناقش خلال اجتماعاته تقرير فريق الخبراء المكلف بتقييم اوضاع المجلس والشركات العربية المشتركة المنبثقة عنه وسبل تعزيز انشطة مجلس الوحدة لتحقيق اهداف اتفاقية الوحدة الاقتصادية.

كما يبحث الوزراء مشروع البرنامج المتكامل لتنمية التبادل التجاري بين دول المجلس وخاصة دول السوق العربية المشتركة.

كذلك يبحث المجلس مشروع القانون الجمركي الموحد والجهود حول تنمية السوق العربية المشتركة، كما يبحث المجلس الوضع المالي للديون على بعض الدول والتي تزيد عن مليون ونصف المليون دولار.

الصين تفتح مناطق بحرية جديدة امام اعمال التنقيب عن النفط

الصين ـ ر: أعلنت الصين امس انها ستفتح مناطق جديدة امام اعمال والتنقيب عن النفط قبالة ساحلها الجنوبي الشرقي وانها سترفع نوعا من الضرائب لتعجيل هذه الأعمال.

وقالت صحيفة «تشاينا ديلي» انه سيبدأ في سبتمبر (ايلول) المقبل تقديم العطاءات لحقوق التنقيب عن النفط في منطقة مساحتها ٦٥,٠٠٠ كيلومتر مربع تقع شرقي حوض نهر بيرل وتعرف باسم منطقة دونجشا ـ شينهو.

وكان ينظر يوما الى حقول النفط البحرية على انها الأساس لمستقبل الطاقة في الصين ولكن نتائج الحفر كانت مخيبة للآمال بعد جولتين سابقتين من تقديم العطاءات لحقوق التنقيب.

ونقلت الصحيفة عن وو شوندو المسؤول بشركة النفط البحري القومية الصينية قوله: الحقول ليست مبشرة بالقدر الذي كنا نعتقده.

وأضاف ان بكين سترفع رسوم الامتياز من حقول النفط التي يقل انتاجها السنوي عن مليون طن في محاولة لتشجيع تنمية الحقول الصغيرة.

وتقول الاحصاءات الرسمية ان انتاج النفط المستخرج من الحقول البحرية كان ٧١٢,٠٠٠ طن في العام الماضي من بين اجمالي ما انتجته الصين وهو ١٣٤ مليون طن من النفط.

فريق عمل بمجلس التعاون يدرس اتفاقية «طبقة الاوزون»

الرياض ـ ق.ن.ا: بدأت بمقر الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية امس اعمال اجتماع فريق العمل المكلف بدراسة اتفاقية فيينا لحماية طبقة الاوزون والبروتوكول الملحق بها.

ويناقش الاجتماع الذي يستمر يومين عدة نقاط اهمها الموافقة على توصيات محضر اجتماع فريق العمل الخاص بدراسة انضمام دول مجلس التعاون الى اتفاقية فيينا لحماية طبقة الاوزون على ان تقوم الامانة العامة بمتابعة تنفيذه مع الدول الاعضاء ودعوة الدول للمشاركة في فريق العمل المقترح استمراره.

كما يناقش الاجتماع الاسلوب الامثل لجمع المعلومات العلمية والاقتصادية عن الآثار الايجابية والسلبية التي تترتب على انضمام دول المجلس للاتفاقية والبروتوكول الملحق ومتابعة رأي الدول في الانضمام اليها كدول فرادى او كوحدة واحدة ودعوة الدول الاعضاء لحضور الاجتماعات التي تعقد لحماية طبقة الاوزون بصفة مراقب في الوقت الحاضر.

ويأتي هذا الاجتماع انطلاقا من حرص دول مجلس التعاون على سلامة البيئة والانسان من الاخطار التي قد تنجم عن التلوث بشكل عام وحفاظا على الموارد الطبيعية ودعوة لتوحيد الجهود وتنسيق المواقف تجاه الاتفاقيات الدولية.

وجدير بالذكر ان هذا الاجتماع جاء بناء على قرار الوزراء المسؤولين عن البيئة في الدول الاعضاء في اجتماعهم الثاني الذي عقد بمقر الامانة العامة في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

الأردن: مسح جيولوجي للتنقيب عن اليورانيوم

عمان ـ كونا: توقعت جهات اردنية مختصة وجود مادة اليورانيوم في جنوب الأردن. وقد تم تحديد منطقتين يحتمل وجود هذه المادة فيهما بعد ان فرغت سلطة المصادر الطبيعية من اجراء مسح اشعاعي لمنطقة مساحتها ٥٠٠ كيلومتر مربع.

وأعلنت مصادر اردنية امس ان السلطة باشرت باجراء القياسات الاشعاعية في منطقتي الصخور السوداء في محافظة الطفيلة والصخور في منطقتي بطن الغول والقويرة كما باشرت في التنقيب عن اليورانيوم في منطقة الدبيديب في جنوب الأردن.

من جهة أخرى تجري سلطة المصادر الطبيعية مسحا جيولوجيا لمناطق جنوب الأردن تمهيدا لاعداد دراسات اولية استطلاعية للتنقيب عن اليورانيوم.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣.٧٥٦٠	٣.٧٥١٠
جنيه استرليني	٦.٤٣	٦.٣٧٥٦
مارك الماني	٢.٠٧١٠	٢.٠٦٠٩
فرنك سويسري	٢.٤٩١٠	٢.٤٧٩٢
فرنك فرنسي	٠.٦٢٢٠	٠.٦١١٥
ليرة ايطالية	٠.٠٠٢٨١٠	٠.٠٠٢٧٧٩
ين ياباني	ـــ	٠.٠٢٧٩٦
جلدر هولندي	١.٨٢٨٠	١.٨٢٧١
دولار سنغافوري	١.٨٥	١.٨٣٣٣
دولار كندي	٣.٠٩	٣.٠٧٤٦
شلن كيني	٠.٢٣	٠.٢٣٠٨
بيزو فلبيني	٠.١٨٥٠	٠.١٨٤٨
شلن نمساوي	٠.٢٩٤٠	٠.٢٩٣٢
كرون سويدي	٠.٥٩٨٠	٠.٥٩٧٤
كرون نرويجي	٠.٥٦٥٠	٠.٥٦٤٧
فرنك بلجيكي	٠.٠٩٨٦٠	٠.٠٩٨٥٢
ليرة لبنانية	ـــ	ـــ
جنيه مصري	١.٨٧	ـــ
دينار اردني	١٠.٣٧	ـــ
دراخما يوناني	٠.٠٢٦	٠.٠٢٥٨٦
روبية هندية	٠.٢٤٣٠	٠.٢٦٥٢
روبية سريلانكا	ـــ	٠.١١٩٧
تاكا بنجلاديشية	ـــ	٠.١١٤١٠٠
روبية باكستانية	٠.٢٠٣٠	٠.٢٠٨٥٤٧
دينار كويتي	١٣.٣٤	١٣.٣٢٣٥
دينار تونسي	٤.٢٠	٤.٢٩٩٣
دينار جنوبي	٩.٣٠	١٠.٩٣٥٠
دينار بحريني	٩.٩٦	٩.٩٥٢٠
ريال عماني	٩.٧٦	٩.٧٤٤٣
ليرة سورية	٠.١١٢٥	٠.١٨٨٥
درهم اماراتي	١.٠٢٢٠	١.٠٢١٢٦٩
ريال قطري	١.٠٣٣٠	١.٠٣١٢
درهم مغربي	٠.٤٥٦٠	٠.٤٥٠٧٣٣
كرون دنمركي	٠.٥٤٤٠	٠.٥٤٣٤
بيزتا اسباني	٠.٠٣١	٠.٠٣٠٩٦
ريال يمني	٠.٣٤٨٠	ـــ
جنيه سوداني	٠.٦٠	ـــ
دينار عراقي	١.٥٩	ـــ

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	ـــ	ـــ
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	ـــ	ـــ
اونصة ذهب	ـــ	ـــ
كيلو الفضة	ـــ	ـــ
الاونصة		

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية

للاستفسارات ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

سباق التسلح في الشرق الأوسط يهدد بعواقب وخيمة

نشرت صحيفة «الصنداي تايمز» تقريرا من مراسلتها في الشرق الاوسط ماري كولتين حول سباق التسلح الذي تشهده منطقة الشرق الاوسط. فقالت الصحيفة ان الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي يحاول شراء صواريخ جديدة ومتطورة قادرة على ضرب اسرائيل. لتحويل ليبيا الى قوة اقليمية عظمى. وتؤكد الاتصالات الليبية السرية بالصينيين ان الشرق الاوسط يعيش حالة سباق تسلح يعتبر اخطر تطور تشهده المنطقة في العقود الاخيرة.

وكانت المحادثات الليبية الصينية التي تابعها دبلوماسيون غربيون ومحللون عسكريون في غضون الاشهر الاربعة الاخيرة. تدور حول الصواريخ المتوسطة المدى التي يطلق الصينيون عليها اسم «ريح الشرق - ٣ أ»، بينما تطلق عليها المخابرات الامريكية «سي اس اس - ٢». ورغم انها غير دقيقة، الا ان مداها الذي يصل الى ١٦٠٠ ميل سوف يمكن الليبيين من ضرب تل ابيب ومدن في جنوب اوروبا.

وقالت الصحيفة ان القذافي تحول الى الصين بعدما رفض الروس طلبه لشراء صواريخ «اس اس - ٢١» المتوسطة المدى التي تدخل ضمن اطار معاهدة الحد من الاسلحة المتوسطة المدى بين الدولتين العظميين.

وفيما يبدو ان الليبيين فشلوا مرة اخرى في محاولة امتلاك صواريخ متوسطة المدى عندما حاولوا الاتفاق مع شركة برازيلية لاجراء ابحاث وتطوير صاروخين يصل مداهما الى ٣٧٥ ميلا و ٦٢٥ ميلا.

ويقول محللون دفاعيون انهم يتوقعون ان ترفض الصين الطلب الليبي تجنبا لأي ضجة قد تثيرها الدول الغربية.

ولكن ليس ثمة شك في ان العقيد القذافي وقادة آخرين في الشرق الاوسط الذين يرقبون القدرات الصاروخية لجيرانهم، سوف يواصلون محاولاتهم لامتلاك او بناء انظمة صواريخ باليستية (بعيدة المدى) تمكنهم من ضرب اهداف بعيدة وعلى نحو مؤثر.

وقالت الصحيفة ان هذه المحاولات سوف تؤدي بالتأكيد الى حالة عدم استقرار في مثل هذه المنطقة الصغيرة. ففي الاسبوع الماضي قال الرئيس الامريكي رونالد ريجان اثناء لقائه بوزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين ان التسارع في سباق التسلح في منطقة الشرق الاوسط يهدد «بتغيير الوضع العسكري» ويجعل اي حرب مستقبلية اكثر تكلفة وخطورة واصعب من حيث احتوائها.

ولتجنب الخطر الذي تواجهه اسرائيل، اتفقت الولايات المتحدة واسرائيل على القيام معا بتطوير صاروخ دفاعي يعطي اسرائيل القدرة على اسقاط اي صاروخ يوجه ضدها. ولكن يبدو انه ليس بوسع الولايات المتحدة او اي قوة خارجية، الحد من انتشار الصواريخ لأن التطور الاكثر خطورة من شراء هذه الاسلحة الذي يجعل مالكها يعتمد على مزودها، هو حقيقة ان اربع دول شرق اوسطية تمتلك التكنولوجية لانتاج هذه الصواريخ.

فاسرائيل ومصر والعراق وايران قادرة على تصنيع معدات عسكرية بدرجات تطور متفاوتة.

ومضت الصحيفة تقول ان الصواريخ في منطقة الشرق الاوسط ماتزال من النوع التقليدي حتى الآن واسرائيل هي الوحيدة التي تمتلك القدرة النووية. ولكن بامكان الصواريخ التقليدية حمل الرؤوس الكيماوية الفتاكة.

وقدمت الصحيفة قائمة بأسماء الدول الشرق اوسطية التي تمتلك الصواريخ العابرة وانواع الصواريخ المتواجدة لدى كل بلد :

● سورية : تفاوض سورية لشراء صواريخ «ام - ٩» الصينية الصنع التي يصل مداها الى ٣٧٥ ميلا. وهذه الصواريخ تشكل جيلا جديدا من الصواريخ العابرة وتعتبر اكثر تطورا ودقة من صواريخ «اس سي - ٢».

وتضم ترسانة السلاح السورية صواريخ «اس اس - ٢١» السوفياتية الصنع التي يصل مداها الى ٧٥ ميلا وصواريخ سكود - بي ومداها ١٨٠ ميلا وصواريخ «فروج» التي يصل مداها الى ٦٠ ميلا.

● العراق : يمتلك العراق منذ سنوات صواريخ «سكود - بي» السوفياتية ولكنه انضم خلال هذا العام الى قائمة الدول التي تمتلك الصواريخ المتوسطة المدى وذلك بعد ان طور صواريخ «سكود - بي» ليصل مداها الى ٣٦٠ ميلا اي ضعف المدى الاصلي لهذه الصواريخ. واصبح بذلك يهدد العاصمة الايرانية طهران.

ويقوم العراق في الوقت الحاضر بتمويل عملية بناء صاروخ «كوندور - ٢» وهو مشروع مصري - ارجنتيني. وسوف يصل مدى هذا الصاروخ الى ٥٠٠ ميل.

● ايران : يقال ان ايران صنعت محليا صاروخا شبيها بصاروخ «سكود - بي» يصل مداه الى ١٩٠ ميلا وجربت صاروخ «سكود - بي» برأس كيماوي.

● اسرائيل : زودت الولايات المتحدة اسرائيل بصواريخ «لانس» التي يصل مداها الى ٦٠ ميلا. كما ان اسرائيل انتجت صاروخين احدهما تطلق عليه اسم «أريحا - ١» ويصل مداه الى ٣٦٠ ميلا والثاني تطلق عليه اسم «أريحا - ٢» ويصل مداه الى ٩٠٠ ميل.

● مصر : الى جانب صواريخ سكود - بي يوجد لدى مصر صناعة سلاح ضخمة وتعمل الآن بالتعاون مع العراق والارجنتين على بناء صاروخ «كوندور - ٢». ويذكر هنا ان خمسة اشخاص من بينهم مصريان اعتقلا في الولايات المتحدة اخيرا وهم يحاولون تهريب مادة كيماوية تستخدم في تصنيع الصواريخ، الى القاهرة.

● ليبيا : تحاول ليبيا الى جانب امتلاكها لصواريخ «سكود - بي» شراء صواريخ ذات مدى اقصر من الصين يطلق عليها اسم «ام - ١١» تضاهي بنوعيتها ودقتها صواريخ «سكود - بي».

«الصنداي تايمز»

عودة قاضي الاعدام الى مسرح الاحداث في ايران

القاضي السابق في ايران الذي حكم بالاعدام على مئات الناس في اعقاب الاطاحة بالشاه. يحتل منصبا جديدا في الحياة السياسية الايرانية بتعيينه رئيسا للجنة الشؤون الخارجية.

قالت ذلك صحيفة «الاوبزرفر» في تقرير لها من فارزاد بازوفت. وقالت ايضا ان صادق خلخالي الذي كان يطلق عليه لقب «قاضي الاعدام شنقا» والشخصية التي كانت تثير الرعب في النفوس في غضون الايام الاوائل من النظام الايراني الجديد، اصدر احكام اعدام ضد المئات من مؤيدي نظام الشاه الراحل بما في ذلك مسؤولون حكوميون وعسكريون.

وكانت وجهات نظره الجريئة والتي تتسم بالعنف في السابق، كثيرا ما سببت الاحراج للقادة الايرانيين «المعتدلين»، الذين ارغموه على الاستقالة من منصبه في شهر ديسمبر «كانون الاول» عام ١٩٨٠. ولكن اكثر ما ازعج الغربيين في تصرفاته هو الاسلوب الذي عرض فيه امام الكاميرات التلفزيونية جثث رجال البحرية الامريكية الذين قتلوا اثناء المحاولة الفاشلة لانقاذ رهائن السفارة الامريكية في طهران.

وقالت الصحيفة ان تعيينه رئيسا للجنة الشؤون الخارجية جاء مفاجئا لانه يحتمل ان يغضب العديد من الملالي الذين يحاولون تحسين صورة ايران في العواصم الغربية من خلال تبني موقف اكثر اعتدالا.

وقال مصدر ايراني في الاسبوع الماضي ان خلخالي ليس لديه المعرفة في الشؤون السياسية الخارجية. وفيما يبدو ان نجل آية الله خميني، أحمد الخميني هو الذي صدق على تعيينه رئيسا للجنة الشؤون الخارجية.

«الاوبزرفر»

المحافظون في بريطانيا يتقدمون العماليين بنسبة ١٠٪



ثاتشر



كينوك

قالت صحيفة «الصنداي تايمز» في تقرير من ديفيد هيوز واندرو جرايس ان زعيم حزب العمال البريطاني نيل كينوك الذي يواجه اخطر ازمة في الحزب منذ توليه زعامته قبل خمس سنوات. يتعرض لصدمة جديدة بالنتيجة التي توصل اليها استطلاع للرأي العام خاص بالصحيفة.

ويبين هذا الاستطلاع ان حزب المحافظين يتفوق على حزب العمال بنسبة ١٠٪ وهي اكبر نسبة منذ الانتخابات العامة التي جرت في يونيو (حزيران) من العام الماضي.

كما يبين استطلاع الرأي العام الذي اجرته مؤسسة موري ان عدم رضا الناخبين عن كينوك تضاعف في الاشهر الاخيرة. ويبين ايضا ان حزب المحافظين يتفوق على العمال بنسبة ١٠٪.

وكانت النتائج التي توصل اليها استطلاع الرأي العام كما يلي : المحافظون ٤٨٪ (اي بزيادة مقدارها ٤٪ عن الشهر الماضي) والعمال ٣٨٪ (اي بنقصان قدره ٢٪ عن الشهر الماضي) والاشتراكيون الاحرار الديمقراطيون ٧٪ والاشتراكيون الديمقراطيون ٥٪ (١٪ اقل من الشهر الماضي) والاحزاب الاخرى بنسبة ٢٪. وتعطي هذه النتائج المحافظين اكبر تفوق لهم على العمال منذ شهر يناير (كانون الثاني) الماضي.

وقالت الصحيفة ان كينوك بدأ سلسلة من الاجتماعات الحزبية بهدف تكريس سلطته المهزوزة في الحزب. وفي مقابلة اجرتها معه صحيفة «صنداي ميرور»، حذر كينوك نقاده من ان الصراع الدائر في الحزب هو اكبر عائق امام الناخبين.

وقال بريان جولد وزير الظل للشؤون الصناعية وهو من اشد حلفاء كينوك في حملة تحديث الحزب، ان المسز ثاتشر طرحت حزب العمال ارضا. وقال ايضا ان الناخبين يفتقدون الثقة في قدرة الحزب لادارة الحزب. واستطرد قائلا «ان الحقيقة الانتخابية هي ان العديد من الناس يشعرون بالارتياح في ظل حكومة ثاتشر».

ومما يذكر ان ٣٧٪ من الناخبين كانوا في الشهر الماضي راضين عن سياسة كينوك مقابل ٤٩٪ غير راضين.

واما استطلاع الرأي الاخير، فانه بين ان ٣٢٪ فقط هم الراضون بينما ارتفعت نسبة غير الراضين الى ٥٥٪. ولقد جاء الهبوط في شعبية كينوك في صفوف الرجال المتوسطي العمر والعمال غير المهنيين الذين يشكلون حوالي ٣٣٪ من مجموع الناخبين في بريطانيا ومؤيدي الحزب.

وفي المقابل حققت المسز ثاتشر في الفترة نفسها زيادة كبيرة في شعبيتها اذ زادت هذه الشعبية خلال شهر واحد من ٤٣٪ الى ٤٩٪.

ومن الاختلافات بين ثاتشر وكينوك الشعبية التي يتمتع كل منهما في حزبه، فبينما تحظى المسز ثاتشر بتأييد ٨٠٪ من اعضاء حزبها، لا يتجاوز التأييد لكينوك الـ ٥٤٪.

اتجاهات الصحف العالمية

طالعتنا الصحف في صدر صفحاتها الاولى بالعناوين الرئيسية التالية:

● قوانين جديدة في بريطانيا للحيلولة دون تسريب الاسرار الحكومية. «الاوبزرفر».
● روسيا مستعدة للاعتراف بمجزرة ١٥ الف جندي بولندي في كاتيان عام ١٩٤٠. «الصنداي تلجراف».
● كينوك يدعم خطة لتخفيف قبضة نقابات العمال البريطانية على حزب العمال. «الصنداي تلجراف».
● وزير الصناعة البريطاني يستخدم نفوذه للحيلولة دون سيطرة شركة سيارات (فولكسواجن) الالمانية على شركة «روفر» البريطانية. «الصنداي تلجراف».
● نواب بريطانيون محافظون يقولون: ارفعوا ايديكم عن التلفزيون. «الاوبزرفر».
● حبة اسبرين قد تمنع تعرضك لسكتة قلبية. «الاوبزرفر».
● الخوف على ملكة بريطانيا من الارهابيين خلال الزيارة التي ستقوم بها الى هولندا خلال هذا الاسبوع. «الصنداي اكسبرس».

الافتتاحيات

ركزت جميع الصحف البريطانية في مقالاتها الافتتاحية حول قضايا ومواضيع محلية باستثناء صحيفة «الاوبزرفر» التي خصصتها للحديث عن المؤتمر الكاري للحزب الشيوعي السوفياتي.

ثورة جورباتشوف الصيفية المحظوظة

تحت هذا العنوان كتبت صحيفة «الاوبزرفر» تقول ان العالم اجمع كان في الاسبوع الماضي يرقب جورباتشوف في مؤتمر الحزب الشيوعي بشغف وعدم تصديق. وكانت مشاعر الخوف من فشل محاولاته وسياساته الجديدة، مؤلمة ولكن كان من بواعث السرور ان نرى حوارا سياسيا حقيقيا في مدينة تعيش منذ عقود حالة من الملل.

لقد كانت المخاوف كبيرة لأن مستقبل الاصلاح في بلد كان يعتقد العديد من الناس حتى فترة قصيرة، بانه بلد غير قابل للاصلاح، مرتبط بمصير جورباتشوف نفسه وهذا أو ليس بغريب لو اخذنا بعين الاعتبار شخصية جورباتشوف التي تجلت قوتها في الاسبوع الماضي.

وقالت الصحيفة: ان الناس الذين يحكمون الاتحاد السوفياتي رغم اساليبهم السرية الخفية ليسوا بمخلوقات ضعيفة بل قوية وشديدة البأس، ومع ذلك تمكن جورباتشوف بذكائه وقدرته الكبيرة على ضبط النفس من الهيمنة على المؤتمر.

لقد كان العالم الذي اصيب بالدهشة من جراء ظهور هذا الزعيم غير العادي، ميالا الى الاعتقاد بان ما يجري شيئا لا يمكن تصديقه ولكن ثمة تفسير لظاهرة جورباتشوف، هو ان المجتمع السوفياتي شهد تغيرات عديدة وان جورباتشوف يتحدث باسم العناصر الجديدة التي ينتمي اليها في المجتمع.

ولقد ولدنا وتربينا على الاعتقاد بأن الاتحاد السوفياتي هو بلد خال من الاحداث، صحيح اننا علمنا انه اصبح قوة نووية عظمى ولكننا كنا نعتقد بانه لا تغير فيه على الصعيد السياسي والاقتصادي والاجتماعي وساعدت الايديولوجية السوفياتية على تشجيع مثل هذا الاعتقاد فقد كانت تؤكد على ان الاتحاد السوفياتي لا يواجه مشاكل خطيرة وانه لا داع للتغيير وليس امامه سوى الاحتفال بالنجاحات السابقة والحالية.

مجتمع جديد

غير ان الحقيقة كانت اكثر تعقيدا من ذلك. فنمت مظاهر الاحتفالات العامة كان ينمو مجتمع مدني حديث ومجموعات متعلمة ومثقفة من الناس. ولم تعد الدولة السوفياتية تسيطر كما في السابق كشجرة ضخمة لا ينمو تحتها اي نبات، بل بدأ يظهر في هذه الدولة على الاقل خطوط عامة لمجتمع مدني.

قبل ثلاثين عاما كان خروشوف يصارع ضد عقبات اكبر من العقبات التي يواجهها جورباتشوف وبادراك اقل لحجم هذه العقبات وفي وقت كانت الطبقة العاملة تفتقر للتدريب المهني.

خلاف لذلك يوجد في الاتحاد السوفياتي جيش من العمال المهنيين المدربين الذين يشكلون اكثر فئات المجتمع نموا الى جانب خمسة ملايين طالب في التعليم العالي سوف ينضمون اليهم في وقت قريب، ومن المفارقات ان اضعف الفئات في المجتمع السوفياتي هي الفئات المختصة في علم الاجتماع التي يشجعها جورباتشوف الآن. وهذا ما يفسر حقيقة الصعوبة التي يواجهها الاتحاد السوفياتي في فهم ما يحدث اليه.

وعندما تحدث جورباتشوف في كلمة افتتاح المؤتمر، تطرق الى دور جديد للرأي العام، كان يعترف بظهور مجتمع مدني اشكاله متنوعة ولكنها ليست جميعها مقبولة او مرغوب فيها. فمن جهة هناك العصابات شبه الاجرامية من جهة ثانية هناك النوادي السياسية للعمال في مدينة صناعية محرومة تحتفل هذا العلم بالذكرى الخمسين لوفاة بوخارين منظر الثورة البلشيفية الذي راح ضحية ستالين.

ايران: مجتمع التنوع والتشتت والتمزق

حاول الشاه توحيده على حساب الاسلام ففشل واستغل الخميني الاسلام للهجوم به على العرب والمسلمين

في كل مرة تهدأ فيها حدة الحرب العراقية ـ الايرانية، تبدأ التناقضات داخل إيران ككل بالبروز والظهور إلى العلن. ويبدو ان الحكام الحاليين لإيران يرون في الحرب وسيلة لتوحيد سلطة ومجتمع ما كانا ليتوحدا لولا العامل الخارجي الدافع لذلك. وهم بذلك يستغلون الطروحات الاسلامية، التي يؤكدون التزامهم بها، لتكون الحافز لذلك التوحيد، ولتكون السقف الذي تختفي تحته تناقضات المجتمع الايراني نفسه.

وإذا كانت هذه هي حال الحكام الحاليين، فأن الحكام السابقين، أي عهد الشاه المخلوع، كانت هذه حاله أيضاً ولكن بصيغة أخرى. فالحكام الحاليون لإيران يحاولون استغلال الاسلام لتوحيد مجتمع مفكك، في حين أن الشاه حاول الغاء الاسلام نفسه في ايران علّه يحقق ذاك التوحيد.

لكن الفشل لحق بالمحاولتين معاً، لأن المجتمع الايراني حالة بارزة من حالات التنوع والتعدد القومي والديني واللغوي، وصلت إلى درجة لا يمكن معالجتها لا بمحاولة الغاء الاسلام كما في عهد الشاه، ولا باستغلال الاسلام كما في عهد الخميني.

فأي مجتمع هو هذا المجتمع الايراني؟

تحقيق تاريخي سياسي
بقلم عصام الخليلي

قبل الجواب عن «أي مجتمع هو هذا المجتمع الايراني؟» نشير إلى محاولة الشاه «توحيد إيران» عن طريق تعميق «إيرانيتها» ولو على حساب الاسلام، لأن ذلك يوضح الواقع الذي حكم هذا المجتمع[1].

جاءت تلك المحاولة بعد سقوط الامبراطورية العثمانية.

مع سقوط تلك الامبراطورية الواسعة المترامية الأطراف، والتي ضمت فيما حققته دولا وشعوبا وقوميات متعددة أتاح لها الاسلام أن تتلاقى دونما تناقض، مع سقوطها نجحت تركيا بقيادة مصطفى أتاتورك[2] في تنفيذ عملية تتريك مكنتها من تحديد كيانها القومي. ورغم طموحها التوسعي الذي تجسد في تلك الامبراطورية العثمانية ـ الاسلامية المترامية، إلا أن تركيا انحسرت وتبلدت ككيان قومي لتتجسد في ما هي عليه حالياً بشرياً، وجغرافياً ولغوياً وتاريخياً.

أما بلاد فارس في المقابل، فلم تنجح في ذلك، لم تنجح في أن تتجسد كيانا قومياً واضحاً وذلك عائد لأسباب تكوينها القديم، ولوضعها في ظل الاسلام.. ورغم ذلك حاول الشاه باشكال متعددة بلورة ذلك الكيان، ولو على حساب الاسلام، فلم ينجح كلياً:

ـ ففي العام ١٩٣٥ كانت محاولة الشاه اطلاق اسم إيران على بلاد فارس، املا في ربط وجودها الحديث بوجودها الذاتي قبل الاسلام. ولقد جرى تداول الاسم وأصبح رسمياً ومقبولا لكنه لم يضف إلى إيران اية أبعاد قومية. هذا إلى جانب محاولته تغيير الأحرف العربية للغة الفارسية وهي اللغة الرئيسية التي يتكلمها خمسون بالمائة من السكان. ولم تنجح محاولته. كذلك حاول تصفية اللغة الفارسية من المفردات العربية والتركية الموجودة فيها بفعل التداخل التاريخي.

ـ كما أن الشاه اتخذ نسب «بهلوي» له ولزريته ليذكر الايرانيين بتاريخهم الذاتي القديم ان لم نقل القومي. اضافة إلى محاولة احيائه الاعياد الفارسية وايجاد التواصل بين عرشه وعروش الفرس القدامى.

ـ وحاول الشاه، رضا خان، بعد أن انتزع السلطة عام ١٩٢٥ وضع حد لسلطة المجتهدين التي اقرها الدستور عام ١٩٠٦، مستهدفاً الاتجاه بايران بعيداً عن الدين والملا[3] ككل. لكنه لم ينجح، وبقيت حقوق رجال الدين المسلمين، حسب الدستور، قائمة. أكان ذلك حقهم في مراقبة القوانين قبل اصدارها، ووضعهم في الحصانة التي كانت تمنع محاكمتهم.

وكما لم ينجح الشاه في الغاء الاسلام في إيران، أو في احفافه، كذلك لم ينجح الخميني في استغلال الاسلام للهدف نفسه. وهذا الاستغلال تمثل في استعمال الالتزام بالاسلام سلاحاً للسيطرة داخل إيران نفسها، ثم للاندفاع خارج إيران في هجمة ايرانية فارسية ـ باسم الاسلام ـ ضد دول اسلامية عربية مجاورة، وتحديداً ضد العراق الذي احتضن ويحتضن العتبات المقدسة في الاسلام الشيعي.

وإذا كان التشيع في الاسلام، هو تشيع لأهل بيت النبي، صلى الله عليه وسلم، أي لبيت عربي عريق، فان ما فعله الشاه والخميني معاً هو الاندفاع فارسيا ـ بوعي أو بدون وعي ـ لالغاء تلك الهوية العربية أو اضعافها بحيث يتاح لايران ان تبرز كدولة ذات حجم شيعي بارز إن لم نقل الأبرز في المنطقتين العربية والاسلامية، عندها لا يصبح التشيع صفة لإيران وانما العكس تبرز إيرانية التشيع وفارسية التشيع. وهو ما يحتاجه هذا المجتمع المتنوع، الذي وصل في تنوعه إلى حالة التمزق.

إيران.. أي مجتمع؟

إذن نعود لنجيب على السؤال: أي مجتمع هو هذا المجتمع الايراني؟

إيران هي التسمية الحديثة لبلاد فارس، وهي البلاد التي سماها العرب «فارس» وسماها اليونان PERSIS. انها هضبة أو منطقة استبس من الأراضي الصلبة والصحراوية والجبلية: مساحتها مليون و٦٥٠ الف كلم مربع، ثلثاها من الأرض الصحراوية، جبالها تراوح بين ٢٠٠٠ و٤٠٠٠م من الارتفاع. تمتد جنوباً إلى شواطىء بحر الهند، وغرباً إلى الخليج العربي (الفارسي التسمية أحيانا)، ودجلة والفرات حيث العراق، وشرقا إلى السند، وشمالا إلى بحر قزوين ونهر جيحون وهو نهر في بلاد خراسان يحد (منطقة ما وراء النهر)، ويعرف أحياناً بنهر بلخ وسماه اليونان اوكسوس OXUS. أما الرقم التقريبي لعدد سكان إيران حالياً فهو بين ٤٠ و٤٥ مليون نسمة.

ومنذ القديم، كانت بلاد فارس هذه مستقرا لهجرات متعددة الأجناس، ما لبثت أن أصبحت مستقرا للجنس الآري ARYAS وخاصة في المنطقة الشمالية الغربية من الهضبة وهو ما يعرب بميديا MEDIA وسماها العرب بالجبال لكثرة مرتفعاتها. كان الآريون يسكنون في هذه البلاد ومعهم الهندوس الذين غادروها إلى الهند، وهو ما يفسر التقارب بين اللغتين: الزندية الايرانية والسنكريتية الهندية. وجاءت إلى ايران هجرة الفرس وهم من الآريين أيضاً، استقروا شرق دجلة، وهي المنطقة التي عرفت بـ «فارس»، واندمجت هذه الهجرة مع الهجرات السابقة، وأطلق العرب على مجموع شعوب تلك الهجرات «العجم» وكانت لغتهم «الفهلوية».

هذه الهجرات المتتالية كانت سبباً في اضطراب مستمر في بلاد فارس، الأمر الذي اتاح مطامع بها لممالك محيطة كالآشوريين والبابليين. ولم تتوحد بلاد فارس إلا بقيادة «كورش» الأكبر (٥٥٨ ـ ٥٢٩ ق.م)، في ظل دولة كبيرة. لم تسقط إلا بعد حروبها مع الاسكندر عام ٣٣١ق.م، وتشتت إلى أن وحدها الساسانيون (نسبة إلى ساسان جد اردشير مؤسس هذه الدولة). وهي الدولة التي حاربها العرب. ديانتها القديمة هي المجوسية (وهي ديانة تنتسب إلى شخص اسمه منج كوش، ظهر قبل زرادشت: منج كوش أو مجوشيه).

بداية ذات دلالة

بدأ العرب فتح بلاد فارس سنة ١٣ هجرية أو ٦٣٤ ميلادية، ومن معركة إلى معركة، قاتل فيها العرب المسلمون وصمد فيها الفرس، تمكن العرب من السيطرة على بلاد فارس في ٣١ هـ (٦٥٢م). وسادها الاسلام الذي تطور باتجاه المذهب الشيعي على يد الفرس، وبرز هؤلاء أصحاب دور في بناء ذاك المذهب وحمايته، حتى لكأنه حمل هويتهم وسماتهم، وربما كان السبب في ذلك هو ان الفرس حاولوا الرد على الاسلام الرسمي (السنة) بتدعيم الاسلام المعارض (الشيعة)، ليس فقط انتصاراً للمذهب، وانما أيضاً كرد فارسي تاريخي على العرب. هذه هي البداية المميزة.

والذي ساعد في تلك البداية وتطورها صيغة الحكم العربي للبلاد التي كانوا يفتحونها؛ وخاصة بلاد فارس، التي تركوا لها لغتها وعاداتها، فجرى في هذه البلاد تمازج بين اسلام العرب ومعتقدات الفرس وديانتهم المتعددة على قاعدة المجوسية الزرادشتية الثنائية.

ومع استمرار الاسلام اطاراً أو قالبا لحياة الفرس وعقيدة دينية لأكثريتهم، صب هؤلاء جهدهم في تركيز خصوصية ايمانهم بالاسلام، فدعموا المذهب الشيعي بفعالية، حتى بدا وكأنه التعبير عن قوميتهم التي لم تعد لتتبلور بعد دخول الاسلام بلاد فارس. ومع استمرار التزامهم بالاسلام أيضاً جرت عدة محاولات لابراز دور الفرس في انتصاره، وفي ما افرزه من حضارة، إلى درجة كاد هذا الدور يصطدم بالدور الرئيسي للعرب، الأمر الذي دفع إلى بلورة فكرة الشعوبية كنقيض للعروبة.

ويقصد بالشعوبية، تلك الشعوب التي راحت تنمو في ظل الاسلام، مؤمنة به، لكنها مجيزة لنفسها منافسة العرب إلى حد الصراع معهم، ولقد حاول الفرس بالذات البحث عن دور لهم في الاسلام حتى منذ بداياته عن طريق تضخيم دور سلمان الفارسي[5] في معركة الخندق[6]، إلى درجة أن بعض المذاهب الاسلامية ـ وهي فرقة شيعية أيضاً ـ تضع سلمان الفارسي في مراتب دينية متقدمة جداً، وهو ما لم يمكن تسليط الأضواء عليه حتى الآن.

والواقع ان بلاد فارس كانت مجالا مفتوحاً للغزوات فاجتاحتها شعوب عدة: فإلى جانب الهجرة القديمة من حوض البحر الأبيض المتوسط، هناك اجتياح شعوب اليونان، العرب، الأتراك، المغول، الافغان والروس والبريطانيين والحلفاء ككل خلال الحرب العالمية الثانية.

إيران.. التاريخ الحديث

وتبين لنا ان وقوع إيران بين الشرق الأوسط والهند، وبين المحيط الهندي وروسيا، جعلها منذ القرن التاسع عشر مسرحاً لتناقض وصراع انجلو ـ روسي. فلقد كان الروس طموحين دائماً إلى الوصول إلى الخليج العربي والمحيط الهندي عبر إيران، لتطويق الامبراطورية العثمانية، بينما حاول الانجليز حماية خط الهند القديم، وكذلك مواجهة الطموحات القيصرية الروسية.

ومنذ العام ١٧٩٥م، كانت هناك دائماً مشاكل حدود بين إيران وروسيا بسبب جورجيا، انتهت عام ١٨١٣م، باخذها من جانب روسيا، وكذلك أخذت روسيا مقاطعة داغستان أيضاً. وفي العام ١٨٢٨م، تم توقيع اتفاق «تركمنشاه» الذي تخلى بموجبه الايرانيون عن «برقان» و«ناكهتيسقان» للروس. كذلك فان الروس دعموا الايرانيين في مشاكلهم مع افغانستان إلى أن تم توقيع الاتفاق الانجلو ـ إيراني عام ١٨٥٧م.

ومنذ هذا التاريخ سيطر القاجاريون في طهران، فشهدت فترة حكمهم صراعاً متواصلا بين الروس والبريطانيين على السيطرة على ثروات إيران بالتناوب. ابرز الامتيازات كان حصول البريطانيين على حق التنقيب على النفط في جنوب إيران عام ١٩٠١م. (وكان تاريخ تكوين الشركة البريطانية ـ الفارسية للزيت عام ١٩٠٩). وفي مواجهة البنك الامبراطوري الفارسي، وهو بريطاني، كان هناك بنك الحسم الفارسي، وهو روسي، هذا إلى جانب سيطرة البريطانيين على الجنوب والروس على الشمال.

وفي أواخر العام ١٩٠٥ بدأت ثورة سلمية في إيران، عندما جرت في طهران وتبريز وغيرهما من المدن مظاهرات ضد حكومة الشاه الاستبدادية، التي ساعدت في تحويل ايران إلى شبه مستعمرة. وفي اغسطس (آب) ١٩٠٦ اضطر الشاه إلى اعلان الدستور وانشاء المجلس (البرلمان) في اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٠٦.

وفي الوقت نفسه، فان تطلع الألمان نحو الشرق، أوجد تقارباً بين الروس والبريطانيين. ولكن عام ١٩٠٨، وبمساعدة الروس، عادت السلطة الاستبدادية إلى طهران، الأمر الذي فجر عدة تحركات ثورية ضدها وخاصة في اصبهان حيث قاد زعيم قبيلة البختياريين الحركة، واضطر الشاه للتنازل عن عرشه في ١٣ يوليو (تموز) ١٩٠٩ لصالح ابنه الذي لم يبلغ الثانية عشرة من عمره بعد.

هذا الوضع الايراني المضطرب زاد من تأثير الروس البريطانيين والألمان على إيران خلال الحرب العالمية الأولى. فحاول الألمان والأتراك فرض أنفسهم، لكن انصار الألمان تراجعوا وسحقوا، أما الاتراك، فرغم التراجع الروسي، فقد تم طردهم عن طريق البريطانيين.

وفي اغسطس (آب) ١٩٠٧ عقدت الحكومة الروسية، بعد أن تم خنق الثورة في بلادها، (التي كانت قد نشبت خلال ١٩٠٥ ـ ١٩٠٧)، اتفاقية مع الحكومة الانجليزية لتقسيم إيران إلى منطقتي نفوذ روسية وانجليزية. وكان في طهران لواء قوزاقي بقيادة العقيد الروسي لياخوف، فتآمر مع الشاه وقام في يونيو (حزيران) ١٩٠٨ بانقلاب ضد الثورة. وقد اطلقت المدفعية قذائفها على بناية البرلمان، فقتل اعضاؤه، وعين لياخوف حاكماً عسكرياً على طهران.

لكن الايرانيين استمروا في ثورتهم وتمكنت وحدات الثورة في مدينتي تبريز ورشت من دخول طهران في يوليو (تموز) ١٩٠٩، وانتصرت على لواء لياخوف وخلعت الشاه محمد علي. لكن السلطة انتقلت إلى ممثلي كبار ملاكي الأراضي الايرانيين، ثم عادت روسيا القيصرية عام ١٩١١ لاحتلال اذربيجان وغيلان وخراسان، كما انزل الانجليز قواتهم في جنوب إيران، وتمكن الروس والانجليز معاً من اعادة سلطة الشاه.

عرش بهلوي.. كيف بدأ؟

عشية الحرب العالمية الاولى كانت ايران في ظل نظام استبدادي تسودها الفوضى ويعمها الاضطراب، فحاولت بريطانيا توسيع رقعة سيطرتها املا في توقيع اتفاق حماية على ايران كلها بموجب اتفاق اغسطس (آب) ١٩١٩. لكن ذلك اصطدم برفض الفرس انفسهم والامريكان والفرنسيين. كما ان مقاطعتي اذربيجان وغيلان ثارتا، حتى ان غيلان اعلنت نفسها جمهورية في مايو (ايار) ١٩٢٠.

ومع انسحاب اللواء القوقازي الروسي، تحينت بريطانيا الفرصة وحاولت ايجاد حكومة جديدة معتمدة على الجيش الفارسي نفسه. وقد شهدت هذه الفترة (١٩٢٠ ـ ١٩٢١) اضطرابات في منطقة طهران، وانتهى الامر بنجاح محاولة انقلابية رعاها السيد ضياء الدين ودعمها الكولونيل رضا خان في ٢٠ فبراير (شباط) ١٩٢١، وتمكنت من تسلم السلطة. فعين الشاه سيد ضياء الدين رئيسا للوزراء ورضا خان وزيرا للحربية. ووقعت السلطة الجديدة اتفاقا مع الاتحاد السوفياتي في ٢٦ فبراير (شباط) ١٩٢١ منح الاتحاد السوفياتي حق التدخل في ايران اذا تعرض امنها للخطر الخارجي.

ولم تعجب سياسة ضياء الدين بريطانيا، فوجد نفسه بعد ثلاثة اشهر يستقيل، بل وينفى الى الخارج، فاسند الشاه المسؤولية الحكومية لحاكم خراسان السابق. لكن رضا خان الذي كان في قيادة الجيش، قام بعمليات قمع واسعة في غيلان وخراسان وللاقليات في الجنوب، الامر الذي اكسبه رضا الشاه فعينه في ٢٨ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٢٣ رئيسا للوزراء ثم فر الشاه الى اوروبا، وتمكن رضا خان وبمساعدة بريطانيا مباشرة، من ان يتسلم السلطة كلية كمرحلة انتقالية في ١٢ اكتوبر ١٩٢٥، ثم ان يؤسس عرش آل بهلوي، ويعلنه في ١٢ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٢٥.

وهكذا حكم رضا خان او رضا شاه ايران من ١٢ ديسمبر ١٩٢٥ الى ١٦ سبتمبر (ايلول) ١٩٤١. وقد اطلق اسم «ايران» رسميا عام ١٩٣٥ على بلاد فارس نسبة للآريين كما سبقت الاشارة. واتصف حكمه بسيطرة عسكرية استبدادية حادة، ورغم استمرار البرلمان، الا انه حول معظم الحكام الى حكام عسكريين.

ودخل الشاه في نزاع محدود مع شركة النفط البريطانية ـ الفارسية، انتهى الى تغيير اسمها بالشركة البريطانية ـ الايرانية للنفط، وتم تجديد العقد معها مدة ستين عاما ابتداء من ١٩٣٣ كما دخل في مشكلة مع بريطانيا عندما اعطيت البحرين استقلالها لكن سرعان ما سويت.

وكانت له علاقات هادئة مع السوفيات، فتم توقيع اتفاق امن متبادل معها في اول اكتوبر ١٩٢٧، كما تم تأسيس شركة ايرانو ـ سوفياتية للصيد في البحر الكاريبي. وكان قد جرى تأسيس الحزب الشيوعي الايراني «تودة» اي الجماهير، عام ١٩٢٠، واصبح ممنوعا عام ١٩٣١ وجرت ملاحقته، واعتقال العديد من قادته واعضائه، وحكموا في دعاوى عام ١٩٣٧ رغم انه كان ينال عطف السوفيات. هذا العداء للشيوعيين اكسبه عطف الالمان النازيين، وكانت له علاقات تجارية جيدة معهم، كما استقدم العديد من الخبراء الالمان عام ١٩٤١ الى اميركا فكان تأثيرها مازال في بدايته، وقد نالت عقدا بالتنقيب عن النفط في المنطقة الشمالية ـ الشرقية من ايران.

ومن جهة ثانية وقع اتفاق دفاع وضمان حدود مع افغانستان، والعراق وتركيا في يوليو (تموز) ١٩٣٧ عرف باتفاق «سعد اباد» وفي عام ١٩٣٩ تزوج الشاه رضا شاه من الاميرة فوزية ابنة ملك مصر فاروق.

ومع اندلاع الحرب العالمية الثانية، ابقى رضا شاه على علاقاته مع المانيا النازية فما كان من بريطانيا الا ان دخلت بقواتها في اكثر من منطقة ايرانية. كما حفظ الاتحاد السوفياتي في الشمال، عبر تواجده في منطقة اذربيجان، وتم اجبار الشاه على التنازل في سبتمبر (ايلول) ١٩٤١ لصالح ابنه محمد رضا بهلوي. ومات رضا منفيا في «جوهانسبرغ» في ٢٦ يوليو (تموز) ١٩٤٤.

الشاه الجديد محمد رضا بهلوي حاول التقرب منذ البداية من الاتحاد السوفياتي وبريطانيا، وبعد ان تمكن من جعل هذين البلدين يسحبان قواتهما من اراضي ايران، وضع الشاه نفسه وبلاده في خدمة الولايات المتحدة وتحت سيطرتها، فاسقط اتفاقا نفطيا كان موقعا مع السوفيات، اسقطه في المجلس النيابي في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٤٧، ثم سمح للخبراء الامريكيين بالحلول لحل الخبراء الالمان.

ثم اتجه الشاه نحو الاتفاق النفطي مع بريطانيا، محاولا تأكيده، وهو الموقع عام ١٩٤٤، لكن المعارضة الوطنية. بزعامة الدكتور مصدق منعته من ذلك. فاجرى الشاه محاولات سرية مع بريطانيا بواسطة رئيس الوزراء الجنرال رازمارا الذي تم اغتياله عام ١٩٤٩ على يد «فدائيي الاسلام». فاضطر البرلمان للاقتراع على تأميم النفط الايراني في ٢٩ ابريل (نيسان) ١٩٤٩. واصبح مصدق رئيس الجبهة الوطنية وقائد حملة التأميم، رئيس وزراء ايران. واستمرت حملة تأميم النفط حادة ساخنة، وكذلك بدأ مصدق برنامجا لاعادة الحياة الديمقراطية. لكن بريطانيا والشاه نفسه، وكبار الملاك والشركة البترولية الايرانيو ـ بريطانية، كلهم وقفوا ضد حكومة مصدق. والذي فعله الشاه انه ترك ايران هاربا الى اوروبا في اغسطس (آب) ١٩٥٣ وكلف الجنرال زاهدي بالسلطة. فقام هذا الاخير باعتقال مصدق واقدم على اعدام وزير خارجيته الدكتور فاطمي مع ثلاثين من المتهمين معه. والف زاهدي حكومة عسكرية واعاد الشاه واعاد العلاقات التي قطعها مصدق مع بريطانيا وامريكا كما اعيد الاتفاق مع شركات النفط الغربية. وقدمت امريكا مساعدات اقتصادية لحكومته، وبدأ حكم ارهابي اسود في ايران.

وبدأت مرحلة من الاضطراب مع ضم ايران لحلف بغداد ثم حلف «السنتو». ووجد الشاه نفسه يزور موسكو اكثر من مرة ويوقع اتفاقا معها لتسوية ديون الحرب عام ١٩٥٦، ثم بدأت حملة ملاحقات قضائية وعسكرية ضد المواطنين، عندما كانوا يشكون من الفساد، الاستغلالي فعمد الشاه الى تغيير رؤساء حكوماته مرارا، ثم الغى المجلس النيابي مرارا وجاء بزعيم المعارضة الى الحكم علي اميني في الستينات الذي استقال تحت حفظ الطلاب. واستمرت الستينات مضطربة حيث شهدت اغتيالات ومحاولات انقلاب ضد الشاه ووزرائه، فزار الشاه موسكو (١٩٦٥) ثم فتح خط طيران طهران، موسكو، وعاد ايضا لزيارة موسكو عام ١٩٦٨ في حين كان يوطد علاقاته مع واشنطن التي جهزت ايران لتكون قوة عسكرية ضاربة في المنطقة كلها مسيطرة في الخليج العربي. ولتدعم موقف اسرائيل ووصفها السياسي والاقتصادي. وحاول الشاه امتصاص النقمة بما سماه «الثورة البيضاء» التي اعلنها في ٢٦ يناير (كانون الثاني) ١٩٦٣ عن طريق أجراءات اقتصادية كلها فشلت، وكان هدفه منها تفكيك العري القديمة للمجتمع الايراني والتخفيف من تضامن وحداته وتماسكها ودخلها الى نوع من الحياة الاستهلاكية. لكن اجراءاته الاقتصادية تلك التي انتهت بالبلاد الى تضخم بلغت نسبته ٢٥٪ عام ١٩٧٧. بينما بلغت نسبة النمو ١٧٪ فقط. كما ان الثورة البيضاء صادرت سهول ايران من اصحابها باسم التأميم واعطتها لشركات اجنبية. وتفاقمت الازمة الاقتصادية الى حد وصلت معه نسبة التضخم الى ٣٥٪ سنويا تقابلها زيادة في اسعار المواد الاولية الغذائية وصلت الى ٥٠٪. وكان السبب في ذلك هو تحكم الاحتكارات الايرانية الغربية بمعظم الاقتصاد الايراني، كذلك فتح الشاه اسواق ايران للبضاعة الاسرائيلية وللشركات الاسرائيلية الى درجة اختل معها الميزان التجاري بين اسرائيل وايران لصالح اسرائيل خاصة وان اليهود الايرانيين كانوا يضغطون في هذا الاتجاه.

وتوالت الاحداث منذ ٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٧٨، وراحت تتصاعد حتى ١٠ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٧٨ عندما شهدت شوارع طهران تظاهرة من مليوني شخص تطالب بسقوطه. وفي ٢٩ ديسمبر نفسه كلف الشاه الدكتور شاهبور بختيار تشكيل حكومة مدنية ثم في ١٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٧٩ عين الشاه مجلس وصاية على العرش وفي ١٦ منه غادر الى الخارج تائها بين المغرب ومصر وجزر الباهاما الى ازمات وبعد موته كشف النقاب عن ثروته فجرى تصنيفه بين خمسة او ستة من اباطرة المال في العالم، وتم تقدير ثروته بمليارين من الدولارات عدا الثروة العقارية. وثروة العائلة البهلوية بما يقارب العشرين مليارا من الدولارات في حين يكسب المواطن الايراني في الشهر ما يعادل الـ ١٨٥ دولارا فقط.

سقط الشاه ووصلت ايران الى الخميني.. لتتابع مسيرة التمزق والتشتت على قاعدة التنوع اللغوي والديني والعرقي والقومي الذي حاول الخميني استغلال الاسلام لمواجهته فلم ينفع، ولم ينجح، بل وضع ايران في تمزق دموي مستمر منذ حوالي عشر سنوات.

● فما طبيعة هذا التنوع والتشتت الذي حكم ايران وحكم حكامها؟

ـ ثم إن تسلط اسرائيل على ايران هو احد اسباب سقوط الشاه، فان وقوف الخميني ضد اسرائيل هو احد اسباب مجيئه للحكم هذا في حين تكلم ويتكلم عن «تحرير القدس» في حين ان صفقات السلاح والمواد الغذائية مع اسرائيل لا تتوقف.

● فاين الشاه والخميني من اسرائيل؟

ـ هذا ما يرد في حلقتين مقبلتين..

الخميني

شاه ايران

يوما ما قررت روسيا تقسيم ايران فهل تعود الى ذلك هذه الايام

حواشي وايضاحات

١ ـ يستند هذا الموضوع في معظم معلوماته التاريخية والعلمية الى كتاب «ايران والخميني» للدكتور سامي زبيان اصدار دار المسيرة ـ بيروت ـ لبنان عام ١٩٧٩. ثم الى الموسوعة العالمية (انسكلوبيدي يونفرسالي) الفرنسية الصادرة في باريس مطلع السبعينات.

٢ ـ هو مصطفى كمال، جنرال تركي (١٨٨١ ـ ١٩٣٨) اتخذ اسم اتاتورك عام ١٩٣٤. اصبح عام ١٩٢٣ رئيسا للجمهورية التركية باعتباره رئيس الحزب الوطني.

٣ ـ الملا: معناها رجل الدين المجتهد.

٤ ـ وحي فترة تواريخ الحكم.

٥ ـ سلمان الفارسي، من اصبهان، من اسرة ارستقراطية فارسية. كانت قبيلة كلب باعته في ثيرب (المدينة) فاشتراه النبي محمد صلى الله عليه وسلم واعتقه، وعاش حتى العام ٣٢هـ.

٦ ـ معركة وقعت في السنة الهجرية الخامسة، ٦٢٦م. للدفاع عن المدينة المنورة

٧ ـ صحيفة «الفاينننشال تايمز» اللندنية مارس (آذار) ١٩٧٨.



الشرق الأوسط

من القراء واليهم

فاجاني الاخ محمد علي الكاشف بمقال نشرته له هذه الصحيفة في الاسبوع الماضي ويتهمني فيه بالتطبيل للصادق المهدي. والمفاجاة ليست في التهمة وانما لاستشهاده بمقال لي حدد تاريخه. وعندما رجعت إلى الارشيف لم اجد اي مقال لي او حتى خبر قد نشر في ذلك التاريخ بالذات. على ان ما طرحه يثير تساؤلات لدى العديدين نلقشني البعض فيها وكتب عنها آخرون. لذا رايت ان اخصص مقال هذا الاسبوع لبعض جوانب العلاقة مع القراء الافاضل. وللاخ الكاشف شكري.

وابدأ بالقول انني قد اشيد بالصادق المهدي في بعض الأحيان ولكن هذا لا يعني التزاما له بدليل ما طرحته في مقال الاسبوع الماضي عن الاضمحلال الذي أصاب الصورة التي خرج بها حزب الأمة عقب الانتفاضة، مما دعا وللمفارقة بعض الاتحاديين للاتصال بي شاكرين. وهدفي دائما ابراز ما يستحق الابراز بغض النظر عن عواقبه. وهذا ما دفعني لاكتب عقب الانتفاضة بحوالي ستة اشهر ان الجبهة الاسلامية قد اصبحت قوة سياسية مؤثرة وان وضعها هذا يفرض عليها مراجعة موقفها من قوانين سبتمبر (ايلول) واتخاذ سياسات ومواقف تراعي النسيج السوداني المتفرد. وقد جر علي هذا المجال ردود افعال لم استشعرها من أي مقال آخر لأن النفوس كانت معبأة والناس تكاد تكون فريقين: مؤيدو الجبهة على طول الخط ومعارضوها على طول الخط. وهو لايزال من المقالات الاثيرة لدي لأن ما طالبت به قد بدأ يتحقق.

كذلك وبالرغم من موقفي من حركة جون قرنق. إلا انني لم املك إلا ان اشير إلى مبادرته الدبلوماسية في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي عندما جمع حوله الأحزاب الجنوبية في لقاءات في شرق افريقيا خطف بها الأضواء واستغل عاملي الزمان والمكان لاحراج الحكومة.

وكل هذا يؤكد على شيء أساسي وهو ان المشاعر الشخصية في رأيي ليس لها تأثير على الواقع إلا إذا اراد المرء أن يعيش في الأحلام، ولست من هذا النوع، فمهما كانت مشاعري الشخصية فانها لن تلغي حقيقة ان الجبهة الاسلامية هي القوة الثالثة برلمانياً ويزيد في قوتها حضورها السياسي والاعلامي والاقتصادي. ومهما كان الراي في جون قرنق فهو في النهاية يقود حرباً تستنزف طاقة البلاد السياسية والعسكرية والاقتصادية ويشكل واقعاً لا يمكن التعامل معه بالشعارات او الهروب سواء إلى الأمام او الخلف.

ومن هنا اهتمامي بالواقع والتركيز عليه لانه اكبر واكثر حركة وحيوية من أن يعتقله تنظيم حزبي مع وافر الاحترام للمؤسسات الحزبية، والتي تلعب دوراً مهماً في الأنظمة التعددية. ويظهر انه حتى الأحزاب اصبحت تقر بالدور الذي يمكن ان تلعبه الشخصيات المستقلة بدليل اسناد وزارتي الدفاع والداخلية في الحكومة الحالية إلى شخصيات غير حزبية. وقد اسهمت تجربتي المهنية في الاتجاه إلى الاستقلال الفكري والبعد عن أي قيود تنظيمية لأن طبيعة العمل الصحفي المهني البحت تطلب الانفتاح الذهني والاتصال بمختلف الجهات ومد الجسور مع القيادات كافة.

أما عن دعوة الكاشف بضرورة التركيز على مطالبة الحكومة بدفع الانتاج وسن القوانين الرادعة فيمكن الاتفاق معه على الفكرة مع السماح بالاختلاف على الاسلوب، فليس دور الكاتب ان يتقمص عباءة تريسياس في الأساطير الاغريقية باذلا النصيحة بمناسبة وبدون مناسبة بطريقة هي اقرب إلى الشعارات منها إلى الواقع العملي. ورأيي الشخصي انه من الخطأ توقع حدوث امكانية انفراج اقتصادي في السودان مهما رفعنا من شعارات، وهناك حرب تدور في الجنوب تستنزف القليل الموجود وتقفل الطريق امام استثمار الامكانات الطبيعية الضخمة التي تزخر بها البلاد. ومن السذاجة الدعوة إلى توقف الحرب دون الدخول في عمليات متابعة وتحليل لتطوراتها وابعادها الداخلية والخارجية. لذا فقد خصصت جانبا كبيراً من مساهماتي لاستكشاف مختلف جوانب الصورة ومن ثم يصبح استعراض كتاب صادر عن جون قرنق أهم في تقديري من رفع شعارات نبذ القتال والدعوة إلى السلام، لأن من يريد الاتجاه إلى السلام عليه معرفة ما يجري فعلا.

يبقى في النهاية القول إن ما يهمني ككاتب ليس ان يتفق الآخرون معي وانما قبل ذلك ان يكون هناك صدى لما اكتب بغض النظر عن الاتفاق والاختلاف. وعليه فانني اكتفي في الغالب بنشر وجهة نظري ولا أعقب إلا في النادر على رسائل القراء، لا تعاليا عليهم، وانما لانني لا أجد ضرورة ملحة في أن يلتزموا برؤيتي للقضايا. وما دمت قد طرحت وجهة نظري فللآخرين حق الرأي الآخر وربما الفهم المختلف.

وقد أوضحت لي تجربتي الصحفية ان بعض القراء يفهمون ما يريدون فهمه وليس ما هو مكتوب بالضرورة وذلك لأسباب تدخل فيها عوامل لا تحصر نفسها في ما هو مكتوب امامها وانما تلجأ إلى الصيغة المشهورة والتي يعبر عنها بالقراءة بين السطور واللجوء إلى محاكمة النوايا قبل الوقائع المتاحة.

واذكر قبل ثلاثة اشهر اني كتبت في هذا المكان رداً على افتتاحية للصحيفة خصصتها لحادثة اغتيال المعارض العراقي مهدي الحكيم، وقد اتصل بي العديدون ممن لا اعرفهم شخصيا، ولقد لخص أحد الاخوان من واشنطن الأمر بقوله إن السودانيين على اختلاف مشاربهم وتوجهاتهم السياسية قد اتفقوا ولأول مرة في نظرتهم إلى ذلك المقال، لكن كل هذا لم يمنع بعض الاخوة من الاتصال بي والتساؤل بجدية: أليس الأمر مدبراً بالاتفاق بيني وبين الزميل عثمان العمير رئيس التحرير بان ينشر هو الافتتاحية وأقوم أنا بالرد عليها؟

وقبل اكثر من شهر على نشر مقال لي وضع عليه اسم الزميل حسن العلوي بالخطأ. ومع ان العلوي شرح ملابسات الموضوع بطريقته اللطيفة اللبقة، إلا أن البعض لايزال يتساءل عن هذا الكاتب المتعمق في شؤون السودان وهو المغربي ورمى ببيضة ديك واحدة واختفى، وكما سمعت فان أحدهم عبر عن أسفه لأن العلوي يفهم في شؤون السودان ويكتب عنها افضل من السر سيد أحمد بدليل مقاله الوحيد الذي ظهر من قبل!

السر سيد أحمد

الصادق المهدي

قرنق



ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K المراسلات الى: «الشرق الاوسط»

«برقية اعتذار لجنرالات الحجارة»

يا من سئمتم عقم سخف جدالنا
وهو ان عزتنا على طرف الموائد
في دهاليز «الفرنجة»
نرتدي ما يلبسون
ونحتسي ما يشربون
نظنه اوج التقدم والحضاره

***

لقنتمونا يا صغار القدس
والارض المباركة الدروس
بعزمكم ونضالكم
وجهادكم وصمودكم
علمتمونا كيف يرتجف العدو
وكيف تنتصر الحجاره..

***

احرجتمونا بالمبادرة الكريمة
يا أعزتنا الصغار
بأذرع وسواعد
تحكي البطولة والكفاح..
بالثورة العزلاء
مثل الصرصر العاتي
تزمجر في وجوه الغاصبين
بلا سلاح..

***

نجيد ترديد الرديء من القصيد
نشيد بالفن الوضيع
تراثنا.. وكنوزنا لا تلقى منا
غير نظرات الحقاره..

***

يا انتموا.. يا صدق اصرار
وعز شامخ
هتكت جدار الصمت في صوت
يقيم صداه في اركان غزه
من حقكم انتم اذا شئتم
يثور النهر والخلجان
والشطآن عبر ربوعنا
بدم العروبه
انتصارات وعزه..

***

من حقكم انتم حماة القدس
جند صلاح الدين تبتهجوا
بنصركموا اعاد لنا التاريخ
أيام الريادة والبراعه..

***

حققتموا انتم
بصدق الحق والاخلاص
امالا يراها البعض
كالعنقاء تضحك في صفاقة..
من حقكم ان يونّد الاطفال
في كل المدائن والبقاع..

***

اذا هموا لم يفهموا معنى الكفاح
بلا زخيرة او قلاع..
اذا هموا..
جهلوا التراشق
بالنبال وبالحجاره..
كانت قذائفها
على صهيون
الم من شراره..

***

علمتمونا.. علموا اطفالنا
حتى يكون الدرس مفهوما
من حقكم نحن الشباب
ندس وجوهنا في الوحل
نبكي حالنا بدم تخسر في صعوبه..
فلقد رضينا بالقعاد
وانتم الابطال انصار القضية
تلعنون زماننا في كل حجر، كل طوبه..

شعر: عبد الاله محمد جدع

رجب ١٤٠٨ هـ مارس ١٩٨٨م

اكسب ٥٠٠ جنيه استرليني كل اسبوع

قسيمة اشتراك في مسابقة

الشرق الأوسط لأحسن رسالة للبريد

الاسم: ____________

العنوان: ____________

● مطلوب ارسال سبع قسائم مع الرسالة او الموضوع.

● ترسل الرسائل والموضوعات الى أي مكتب من مكاتب «الشرق الاوسط» في العواصم العربية والعالمية.

تعقيب على مقال «رأس الجسر إلى القلعة الأمريكية» للبقالي

لا جدوى من اقامة لوبي عربي في أمريكا

كتبت صحيفتنا «الشرق الأوسط» في عددها رقم ٣٤٨٥ تاريخ ١٣/٦/١٩٨٨ تحت عنوان «رأس الجسر إلى القلعة الأمريكية» للكاتب الأستاذ أحمد عبد السلام البقالي وقد عرض من خلال حديثه المطروح مسألة القضية الفلسطينية، وارتكز في متناول حديثه على عاملين اعتبرهما موضوع البحث من العوامل التي تبعث اليأس من حل القضية حلا عادلا وشاملا فاعطى طابعه التحليلي الذي انبنى على العامل الاول والمتمثل في هدوء وطابع الشارع الفلسطيني.

وبقبول هذا التحليل فاننا نجرد الوضع العربي من مسؤولياته والتزاماته كافة اتجاه الأرض والشعب، في حين أن القاصي والداني يعلم بان محور النزاع الذي يتمثل في المنطقة هو عربي اسرائيلي منذ الأصل والمنشأ. وقد اكد كاتبنا بأن هذه الصورة قد تغيرت منذ قيام الانتفاضة المباركة واستمرارها الذي دام في وجه الاعداء ولم يتغلغل في حديثه مع انه أول من يدرك الصور المحيطة والملمة بالموقف كافة.

فلم تكن الانتفاضة في بدايتها إلا مجرد تعبير عن حالة الغضب التي اجتاحت عيون الأطفال عندما راودهم الفكر الواقعي وادركوا من خلال أقرب المسافات بأن الواقع العالمي تناسى قضيتهم فأفناها المقعد الدولي من حيز الوجود وكان ذلك عبر لقاء قمة العملاقين فأخذت على عاتقها اعادة القضية لأهميتها على ادراج السلم الدولي فظهرت الانتفاضة التي اصبحت تشكل الخطر الأول على مستقبل الكيان الصهيوني، وبهذه الأهمية التي أوجدت المتغيرات على الساحة السياسية.

وأما عن انتهازية الفرص وما اخلفته الانتفاضة الفلسطينية في أجواء المنطقة، فنجدها من خلال موجات التسارع الأمريكي لتلعب بدورها في المنطقة تحت شعارات توفير الأمن وحفظ السلام لكل شعوب ودول العالم.

ولكن كما يبدو فان الولايات المتحدة اتخذت هذا الاسلوب التمثيلي ليؤهلها إلى ترجيح ميزان العلاقات الدولية، فقد وضعت مسألة الشرق الأوسط تحت قيد السلام العالمي فمن خلال مؤتمر القمة الرابع بين ريجان وجورباتشوف تم ظهور ملامح وفاق وتحسن بين العظميين، وبعد أن تم ملاحظة مجرى الدخول في المناقشات من منطلق الحقوق الانسانية، فان المتوقع بأن الشرط الوفاقي لم يكن سوى ايجاد وفتح ملف ودي في العلاقات السوفياتية الاسرائيلية ليتم ترحيل اليهود السوفيات إلى دولتهم الوليدة والمقامة على قوت الفلسطينيين.

فكل هذه البوادر والمتغيرات في ميزان السياسة الدولية أصبحت تشكل اخطاراً وأبعاداً على كامل المنطقة العربية وليس فقط فيما يتعلق بمستقبل القضية الفلسطينية أو مناخ صراعها العسكري.

وأما عن العامل الآخر الذي ذكره كاتبنا ورسم من خلاله ما يبعث اليأس لحل القضية الفلسطينية، فهو يتمثل بما يقدمه اللوبي الصهيوني من نشاط ولمدى ما له من تأثير على سياسة الحكومة الأمريكية عن طريق الكونجرس الأمريكي لمساندة الدولة الاسرائيلية الوليدة. وذكر معالجا في موضوعه عن حركة الضد الفكري وكتب عن وجود خطى لتأسيس لوبي عربي معتبراً بذلك الأهمية حيث بدى بما قد تعنون ـ راس الجسر إلى القلعة الأمريكية ـ وباعتقادي فان المشكلة قد تجاوزت هذه الحدود فلم يعد مجال من التوقيت لوجود مثل هذا اللوبي في أمريكا ليستطيع احراز تقدم يمتد بنا على مدار مراحل أخرى من الجهاد الاعلامي الذي يطول ولكننا نحن بأمس الحاجة اليوم إلى ثقل يوازي التطورات الدولية للعمل على ايجاد موازنة وترسيخ ثقل عربي عبر الوضع الدولي.

محمد الجعبري ـ الرياض



ريجان

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR:
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

الاجماع الاسلامي ردع لمخططات طهران

يجيء الاجماع الاسلامي المتصاعد تأييدا لقرارات المملكة العربية السعودية لحماية اقدس بقاع الارض، وصونا لموسم الحج الكريم من العبث والارهاب واعمال الغوغاء، ردا اصيلا فاعلا على المخطط الايراني التخريبي الذي ما فتيء حكام طهران يعدون العدة له لتفتيت لحمة الاسلام والمسلمين في مختلف بقاعهم ومن مكة المكرمة ابتداء.

فالاجماع الذي تحقق رسميا في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية في عمان في فبراير (شباط) الماضي، جاء تأكيدا حقيقيا لرغبة الامة كلها في الرد على العدوان والمخططات التآمرية التي تحاك في قم ضد قدر شعوبنا الاسلامية ومستقبلها والتي ترى في مكة المكرمة قبلتها ورمزها وفي الحرمين الشريفين عزها وبقاءها واقتدارها استنادا لرسالة السماء التي حملها محمد بن عبد الله النبي العربي قبل ١٤ قرنا خلت من الزمان ولاتزال شعلتها قائمة بالحق الى يوم الدين في مواجهة العابثين والمتآمرين.

ان تضامن المسلمين واجماع كلمتهم وتوحيد موقفهم الذي تجلى بعد اعمال الزمرة من عملاء نظام خميني في مكة المكرمة في موسم الحج الماضي، لم يكن وليد ساعته، او ابن لحظته او حدثا عاديا نمر عليه مرور الكرام، وانه ليس استرضاء لموقف هنا او موقف هناك كما تحاول قم ان تزعم وتزور في الحقائق كما عودنا منهجها منذ ان قام فيها نظام لبس لبوسا ليس له واوهم نفسه بطموحات غير قادر عليها، وتمادى الباطل فيه على الحق، واستمرأ اركان النظام ممارساتهم على اشلاء الضحايا والمرهبين من ابناء الشعوب الايرانية.

فكل المعارك الخمينية انتهت، والت الى الفشل: على الجبهة مع العراق تنهار قوات رفسنجاني وزمر محسن رضائي. ودبلوماسيا ها هي طهران التي رفعت شعار مواجهة قوى الاستكبار، تستقبل الموفدين في السر والعلانية، وتوقع المعاهدات والصفقات، ابتداء من صفقات السكك الحديد وخطوط الغاز مع موسكو وحتى صفقات الرهائن مع باريس ولندن وواشنطن.

الاجماع الاسلامي الذي تحقق منذ ٨ اعوام لمواجهة الغزو السوفياتي على ارض افغانستان المسلمة، لم تكن ايران صانعته.. والاجماع الاسلامي الذي يتحقق الآن لمواجهة ايران على ارض الواقع للحفاظ على اقدس المقدسات وصيانتها من العبث والارهاب، ايران هي محققته ! انها المفارقة العجيبة وهي التي يريدها «الآيات» من رجالات طهران وقم.. اولئك المتحالفين تحت عين الشمس، وعين الحقيقة، مع العدو الاسرائيلي ضد قدر الامة ومصيرها، وإلا فما معنى ان يستضيف هاشمي رفسنجاني الجنرال الاسرائيلي مردخاي هود قائد سلاح الجو الاسرائيلي السابق للاستفادة من كفاءاته العسكرية.. وكلنا يعلم ان هذا الجنرال الاسرائيلي هو صاحب جميع المعارك الجوية الوحشية ضد اطفال العرب والمسلمين ؟!

اننا ونحن نستشرف موسم الحج الكريم فاننا نؤكد حقيقة واحدة هي ان الاسلام وهو دين الحق، يرفض الارهاب والغوغاء، ويرفض ايضا الهيمنة والتوسع، وما جاء من اجماع يعني ان المسلمين جميعا مع حامية حمى الحرمين الشريفين في اجراءاتها لردع اي استفزاز او تعكير لهذا الموسم الالهي العظيم، اذ لا يمكن ان تسمح هذه الحامية الشرعية للمقدسات لأي صوت بان يعلو على صلاة متعبد وابتهالات عابد وعبادة المعبود.. وهي، ومعها المسلمون جميعا، كما نعرف جازمين، لن تسمح لأي جهة مهما كانت اسانيدها وترجيحاتها ان تمتحن عزمها، لانه عزم الامة وارادتها على لجم المغامرين.

«الشرق الاوسط»



استراحة الشرق الاوسط

يكتبها اليوم: زهير الشلق

حوت البوادي

ماذا لو حكم على احد الناس بالاستماع إلى الشعر.. قسرا.

يقولون ان الذي يرتكب مخالفة لانظمة المرور في الاتحاد السوفياتي، فانهم يأخذونه عنوة لرؤية فيلم عن انظمة للمرور وعواقب المخالفة.. ولكنك عندما تحمل عنوة على الاستماع إلى الشعر لا تكون قد ارتكبت اية مخالفة.. تنبك انك مهذب.. لا تريد ان تقول رأيك في ما تسمع.. أو على الأقل لا تريد ان تقول: إن الشعر يفرض نفسه ولا يفرض بالقوة.

المرة الأولى لا ازال اتكرها وقد مر عليها حتى الآن نيف وعشرون سنة.. لقد كانت اشبه بمحاولة اغتيال تعرضت لها في فندق اليمامة بالرياض.

في تلك الأيام كان نولم القادمين إلى المملكة من الخارج، في الفندق، اربعا وعشرين ساعة، ذلك اليوم الواحد لا يتسع لأكثر من هذه الساعات.. حتى الأعمال يتم انجازها في أي ركن من اركان القاعة، وكانت قاعة الفندق رحبة واسعة يحتاج اجتيازها من اولها إلى آخرها إلى وقت طويل.. حسبت مرة ان التوقيت يختلف بين اولها وآخرها.

في ركن من هذه القاعة عرفوني على الشاعر.. وكنت اسمع انه يمارس نشاطات اخرى ليس الشعر منها.. ولذلك فقد اخذت غيلة.. وما شعرت إلا بأبيات الشعر تنهال علي.. واخذ يقذفني بالقصيدة بعد القصيدة.. وكلما فرغ من تلاوة قصيدة.. استل اخرى اشهرها في وجهي. وكنت وانا استمع كالمأخوذ..

ثم صرت اتشبث بالآمال.. الآن سيشعر بجفاف في الحلق فيتوقف قليلا. وانجو بحيلة.. او ينادي الخادم ليطلب كأس ماء. فالوذ بالنجاة.. ولكن ما شاء الله، لم ينقطع سيل ذلك الصوت المعدني الهادر.. ثم خيل إلي، او هكذا اوحي إلي الأمل، بأن الخلاص قد اصبح قريبا، ذلك عندما قال: وصلت إلى المدينة المنورة واتجهت إلى الروضة الشريفة وانا مشتاق... وعبارة الشوق هذه اكدها مرتين فضلا عن تعابير الوجه التي توحي بانه صادق. وارتحت في الواقع لاننا صرنا في النثر. إلى ان قال: فقلت قصيدة.. وبصوت خافت كنت اقول: لا حول ولا قوة إلا بالله.. ثم اردف: لا اتكرها.. الحمد لله.. ثم استدرك: ولكن تحضرني هذه الابيات.. قلت في نفسي بسيطة مادامت حكاية ابيات. وانهمر السيل عن حول سبعمائة بيت.. وابتدأت اتنفس بسرعة مائة شهيق وزفير في الدقيقة.. واحسست بشيء غير طبيعي في صدري وكاد رأسي يرتمي على مسند المقعد ان تناول كأس ماء ليبلل حلقه وقبل أن يتمكن من الاجهاز علي، استأذنت برفة جفن لا معنى لها.. وخرجت إلى حديقة الفندق انفض عني غبار الشعر.. ثم تواريت عن الانظار.

المرة الثانية كانت بعد الأولى بعشر سنوات.

في إحدى المحطات التي قد يتوقف بها الانسان زمنا لا يعرف مداه.. بانتظار وسيلة سفر على نحو ما كان يجري في امريكا في غربي الولايات قبل ان تصبح متحدة.. وإذا ما توفرت وسيلة السفر فان المسافر لا يعرف هل ان العربة ستجتاز مناطق الهنود الحمر، او حيث يكمن قطاع الطرق. وإذا ما وصل إلى بلدة فانه لا يعرف هل ان الشريف (شريف البلدة) هو شريف فعلا او ان الله اعلم بحاله؟

في إحدى تلك المحطات وفد علي واحد من هؤلاء الذين يتعاطون الشعر. عرفني بنفسه واضاف بأنه يعرف بأنني من الذين يقرأون ويكتبون، ولذلك سيخصني بقراءة شيء من شعره. اشهر علي القصيدة الأولى وكانت بحمد الله قصيرة.. لم اقل رأيي فيها ذلك ان الابيات لا يمكن نسبتها إلى أحد بحور الشعر وهناك اخطاء لغوية ونحوية.. والقوافي تحتاج إلى مراجعة.. ثم ملاحظة هامشية، ذلك ان القصيدة ليس فيها شيء من معاني الشعر.. استل قصيدة ثانية وثالثة.. وسابعة.. قلت: الا قل لي يا رعاك الله كم عدد هذه القصائد؟.. قال انها تسعون. عدت للسؤال وهل هي منشورة في دواوين؟ قال لا.. انها جديدة وانا ليست لي دواوين.. في الواقع، كنت في محطة، قبل أن اصل إلى هذه المحطة وبقيت فيها ثلاثة شهور لوحدي.. نظمت خلالها هذه القصائد.

وهنا قلت افضل ان تعطيني هذه القصائد على جرعات.. مثلا مرة في الصباح ومرة قبل النوم او حسب المواعيد المتعارف عليها في تناول الدواء.. وطبعا فقد اخذت نصيبي لهذا اليوم.. وإذا ما وافقت على التمشي هذا فلي عندك سؤال؟ وبمنتهى الاريحية قال: سل ما بدا لك يا سيدي الاستاذ.. قلت هل سمعت بشاعر اسمه بدوي الجبل؟ قال نعم يا سيدي وانا اتشرف بأن اكون من بلده. قلت ما رأيك بشعره؟ قال: اشهد بانه اشعر الشعراء وهل تعرفه شخصيا انت يا استاذ؟ قلت اكثر من المعرفة.. بيننا صداقة وبهذه المناسبة خذ هذه المعلومة عن بدوي الجبل. قال هات يا سيدي وتناول قلما وكأنه يريد مني أن املي عليه المعلومة.. قلت لا حاجة بك للقلم وانما للاذن فقط.. للسماع.. ان بدوي الجبل يقول قصيدة واحدة كل اربع أو خمس سنوات.

والمرة الثالثة.. كانت في المحطة ايضا. وفد علي انسان يفترض من الشهادات التي يحملها بانه يتقن النحو والصرف والبيان والبديع ويعرف اوزان الشعر، اي علم العروض. ولكنه انتهز فرصة وجود معلمين في المحطة فطلب اليهم ان يعلموه علم العروض، وخيل للمعلمين انه قد اتقن هذا العلم فبدأ ينظم الشعر.. أو يقرض الشعر بالمعنى غير المجازي.

وبدون ان ادري وجدت نفسي في طريق هذا الشعر.. لا وزن ولا قافية ولا سلامة في اللغة، ولا اي معنى من معاني الكلام.

وبإذن من نزار قباني، ماذا اقول له، لو جاء يسألني؟ عن رأيي في تقييم هذا الشعر؟

للحقيقة اقول: اول ما رأيت هذا الانسان خيل الي بأنني اعرف هذا الانسان... او انني سبق لي ان قرأت وصفا لهذا الانسان، ثم ظهرت لي الحقيقة جلية واضحة.. اليس هو الحلقة التي كانت مفقودة.. والتي اعتبرها داروين مفقودة؟ عندما شرح نظريته في النشوء والارتقاء. وكان اغرب ما فيه هو الاسم الذي يحمله.. لا يمكن لانسان ان يحفظه.. ومن هنا قلت له: اما وانك اصبحت تتعاطى الشعر، ولما كان اسمك، لا تؤاخذني، ليس شاعريا، لذلك اقترح عليك ان تفتش عن اسم توقع به هذا الشعر.

عندك الكثير.. الشاعر المصري ابو الوفا لم يكن هذا اسمه، ابو بثينة. كذلك ثم هناك ادونيس.. واتجه إلي بكل الغباء يقول: لم افهم. والواقع انه يتحلى بصفات هي اكثر من الغباء واعدت الشرح واستعنت بالتراجمة إلى أن فهم القصد والغاية. وفوضني بانتخاب الاسم.. طلبت مهلة.

وابلغته اختياري في اليوم التالي. قلت وبحزم: يجب ان توقع: حوت البوادي. لم يقل شيئا ولم يلح على وجهه بأنه فهم شيئا.. وكان يجب ان يمر يومان حتى يعود إلي ويقول: يا استاذ اليست البوادي هي الصحارى؟ قلت: احسنت، هي كذلك. قال وهل يعيش الحوت في الصحارى؟.. قلت: هنا الشعر.. لو قلنا حوت البحر، لما كان في المعنى شيء من معاني الشعر، خذ مثلا البدوي اين يعيش؟ اليس في الصحراء، قال نعم.. قلت ان الشاعر بدوي الجبل اطلقوا عليه اسم «بدوي الجبل» لم يعترض الشاعر ولم يعترض الناس واشتهر اسمه لاشتهار شعره ونسي الناس اسمه الحقيقي..

كان يجب ان يغيب عني اسبوعا كاملا ليعود ويسألني: ولكن يا استاذ، هل ان وجود الحوت ضروري في الاسم، الا تجد لي اسما آخر لا يدخل الحوت فيه؟...

هنا قلت: انك تطلب إلي اكثر مما استطيع.

«... ويلومون الضحايا»

بقلم: شفيق الحوت

عنوان المقالة هو في الواقع عنوان آخر كتاب صدر للصديق الدكتور ادوارد سعيد بالتعاون مع الصحافي الاميركي كريستوفر هيتشنس، حيث قام الرجلان بتحرير عدد من الدراسات لعدد من الكتاب الاميركيين والعرب، اضافة لما قدماه شخصيا من ابحاث خاصة بهما. من هؤلاء الكتاب نذكر نورمان فنكلشتاين وبيرتز كيدرون وناودم تشومسكي وابراهيم وجانيت ابولغد ومحمد الحلاج وأيليا زريق، وكلهم من المشهود لهم بموضوعيتهم ودقة ابحاثهم، مما ادى بالتالي لانصاف القضية الفلسطينية وتعميق الوعي الغربي من حولها.

وخلال مراجعتي لهذا الكتاب القيم، وهو يستهدف القارىء الاجنبي بالدرجة الاولى، تمنيت لو يوجد من يشرف على ترجمته الى العربية وتوزيعه على القارىء العربي، اذ ان فيه من الابحاث والتحقيقات ما يرد على العديد من اكاذيب العدو واختراعات آلته الاعلامية الخبيثة والقادرة، التي لا تزال سحبها المضللة تخيم فوق «قناعات» العديدين من ابناء العرب، بل ومن ابناء فلسطين كذلك.

ومن الابحاث التي اثارت اهتمامي، وكل ما في الكتاب يستحق الاهتمام، ذلك الذي كتبه كريستوفر هيتشنس تحت عنوان «اذاعات»، ولاحق فيه الاكذوبة الكبرى الثالثة في تاريخ الاكاذيب الصهيونية التي زعمت بأن اسرائيل لم ترغم احدا من عرب فلسطين على مغادرة مدنهم وقراهم عام ١٩٤٨، وان ذلك تم بناء على دعوة الملوك والرؤساء العرب والقيادة الفلسطينية للشعب بمغادرة البلاد.

وقبل الاسترسال في تفنيد هذه الفرية، نذكر بأن الاكذوبة الكبرى الاولى كانت تلك التي تقول بأن «فلسطين ارض بلا شعب من حق شعب بلا ارض». اما الثانية فكانت تلك الاسطوانة التي لاتزال تتكرر بمجاجة حول عزم العرب على «قذف اليهود في البحر».

وان وجدت الاكذوبتان الكبريان، الاولى والثانية، من يرد عليهما، فان الثالثة - موضوع هذا الحديث - بقيت طافية دون رد حاسم ومقنع حتى بات بعض كتابنا - في لحظات الاحباط - يرددونها وكأنها حقيقة، كفعل انتقام من بعض المواقف الرسمية العربية! ثمة استثناء لهذا البعض وكان من خلال بحث للدكتور وليد الخالدي حال انحسار الوضع السياسي العربي يوم نشره دون تعميمه وانتشاره.

يستهل هيتشنس بحثه، وكل بحثه موثق بمراجع لا تقبل الشك، ان هذه الاكذوبة ابتدأت من خلال كتيب رسمي صدر عن الحكومة الاسرائيلية حول مشكلة اللاجئين وذلك سنة ١٩٥٣. فلقد جاء في هذا الكتيب ان «الخروج الفلسطيني جاء نتيجة تعليمات اذاعها المفتي (الحاج امين الحسيني) رئيس الهيئة العربية العليا». ثم تكرر هذا الزعم امام الامم المتحدة على السنة العديدين من الدبلوماسيين الاسرائيليين، ثم تعهدته المنظمات الصهيونية حول العالم ومعها انصار اسرائيل من اكاديميين وصحافيين، ومئات الآلاف من المحازبين لاسرائيل الذين صدقوا هذه الاكذوبة وراحوا يرددونها.

ويلاحظ هيتشنس انه على الرغم من ان اسباب النزوح الفلسطيني، مهما كانت في حقيقتها، لا تلغي حق الفلسطيني في ان يتوقع العودة الى دياره بعد نهاية الحرب، فان صوتا واحدا لم يرتفع حتى الآن ليستنكر تجريد الفلسطيني من حقه هذا، ولم يبق في هذا الموضوع سوى الجدل حول كيفية الخروج الفلسطيني وان كان قد تم طواعية وبناء على ما اذيع من الرؤساء العرب، ام بالاكراه واعتماد القوة والعنف.

وسعيا وراء الحقيقة، راح هيتشنس يبحث وينقب ويقرأ كل ما يمكن توفره عن تلك الحقبة التي تم فيها النزوح، فوضع يده اول ما وضع على وثيقة يصح فيها المثل «وشهد شاهد من أهلهم»، كان قد سبقه الى كشفها مؤرخ اسرائيلي يدعى بيني موريس، وهي عبارة عن نسخة من تقرير للمخابرات في جيش الدفاع الاسرائيلي، عنوانه «هجرة عرب فلسطين في فترة ما بين الاول من ديسمبر ١٩٤٧ حتى الاول من حزيران ١٩٤٨»، وهي الفترة التي تم فيها نزوح ٣٩١ الف فلسطيني في ديارهم. ويرد التقرير - تقرير مخابرات الجيش الاسرائيلي - تلك الهجرة الى ثلاثة اسباب واضحة صريحة ودون اي تحفظ، هي: اولا، العمليات العدوانية اليهودية المباشرة ضد القرى العربية. ثانيا، تأثير هذه العمليات على القرى المجاورة، ولاسيما اثر سقوط بعض التجمعات ذات الكثافة السكانية الكبيرة. ثالثا، عمليات المنشقين. (وهو تعبير كان يطلقه آنئذ انصار بن غوريون والهاغاناه على عصابات الارغون وشتيرن اللتين كانتا تعملان تحت قيادة بيغن وشامير).

ويمضي هيتشنس نقلا عن المؤرخ الاسرائيلي لينقل عنه قوله «ان تقرير مخابرات الجيش الاسرائيلي ينسف التفسيرات الاسرائيلية الرسمية التقليدية بأن الهجرة الفلسطينية الجماعية قد تمت بأمر او ايعاز من القيادة العربية».

اكثر من ذلك، فان المؤرخ بيني موريس يؤكد بأن الخروج الفلسطيني كان مناقضا لتطلعات القيادة العربية الاستراتيجية والسياسية، وان مخابرات الجيش الاسرائيلي قد وجدت ان المؤسسات العربية حاولت التصدي لظاهرة الخروج هذه بهدف ايقافها، وان ثمة اذاعات وجهتها الهيئة العربية العليا تضمنت تحذيرات، وتهديدات بالعقاب لايقاف ذلك. ولم يشتمل تقرير المخابرات على اية اذاعات مغايرة لذلك، مع العلم بأن اجهزة التنصت للجيش الاسرائيلي وللهاغاناه كانت تشمل كل الاذاعات العربية.

ويقول هيتشنس ان من شأن هذه التأكيدات الصادرة عن مؤرخ اسرائيلي والمدعومة بأوثق المصادر الصهيونية، ان تضع حدا لهذا الحوار الدائر حول الهجرة الفلسطينية واسبابها على امتداد اكثر من اربعين سنة، ومن بينها ذلك السجال الذي - لم يشتهر كثيرا على اهميته - بين كل من ارسكين تشيلدرز وجون كيمشي، حول هذا الموضوع، هذه الاكذوبة.

فالاول، اي تشيلدرز هو دبلوماسي ايرلندي (يعمل حاليا في الامم المتحدة) وصحافي له مؤلفه عن عبد الناصر. وهو حفيد مؤلف كتاب «لغز الرمال» وابن رئيس الجمهورية الايرلندية الاسبق.

والثاني جون كيمشي هو صحافي اسرائيلي مشهور وكان في ذلك الوقت (الستينيات) يعمل محررا في «الجويش كرونيكل» اللندنية.

ان هذا السجال يستحق الترجمة الكاملة تكريما لهذا الصديق الايرلندي على موضوعيته وحساسية ضميره، وفضحا لهذا الاسرائيلي الذي انكشف في نهاية المطاف انه رغم ادعائه مهنة التاريخ لم يكن في حقيقته سوى اداة في جهاز «البروباغاندا» الصهيونية.

ولكننا، لا نملك في هذا المجال سوى الايجاز:

ابتدأ الحوار بمقالة نشرها تشيلدرز في مجلة «سبكتيتر» اللندنية في ١٢ مايو ١٩٦١ تحت عنوان «حيرتي امام اكثر مزاعم البروباغاندا شيوعا حول نزوح الفلسطينيين من بلادهم». ويلخص تشيلدرز في مقالته بأن كل ما قيل عن امر عربي للفلسطينيين بالنزوح من بلادهم لا يوجد له اي اثر او دليل. وانه فتش وسأل وبحث لدى كل المراجع الممكنة ولم يجد ما يثبت زعم اسرائيل بوجود مثل هذا الامر. ويقول تشيلدرز انه لم يجد في اسرائيل كلها من قدم له اي دليل او شاهد وان كل ما حصل عليه من «دليل» كان على يد استاذ العلوم السياسية في الجامعة العبرية ليو كوون الذي احاله الى مقالة في «الايكونوميست»، والتي لم يجد فيها تشيلدرز سوى حديث منسوب لشخصية يهودية غير محددة نقلها مراسل الايكونوميست المقيم آنئذ في قبرص. وفي هذا الحديث ان تلك الشخصية سمعت الاذاعة تدعو العرب للهجرة. اما اي اذاعة، ومن دعا، ومتى، فهذه كلها بلا اجوبة.

وعلى اثر هذه المقالة تصدى جون كيمشي لتشيلدرز ورد عليه في ٢ حزيران ١٩٦١. حاول كيمشي ان يشكك في قدرة تشيلدرز على مراجعة كل ما صدر عن الاذاعات في تلك الفترة، ثم اتهم الرجل بالتأثر بوليد الخالدي الذي - حسب قوله - هو الذي اخترع اسطورة الاذاعة هذه! واضاف انه ربما وصلت الاوامر للشعب عن طريق المراسلة والمراسلين!!

ثم تتابع الحوار وتشعب، وفي كل مرة كانت حجج تشيلدرز تتضاعف ومواقف كيمشي تنكمش. ودخل على الخط محاورون جدد من الطرفين مما اثار ضجة في الوسط الحكومي الاسرائيلي دفع بن غوريون لان يحمل الاكذوبة على كتفيه، فانكر اي دور لاسرائيل بتهجير العرب وتحميل المسؤولية للقيادات العربية.

ويختتم هيتشنس بما معناه انه على الرغم من كل ما كشفته الايام حول هذه الاكذوبة فانها لاتزال تجد من يروج لها. ويستشهد على ذلك بقوله:

- قبل ايام لاحظت اعلانا فخما على صفحة كاملة في «ذي نيوريبابليك» يحمل توقيع «لجنة التدقيق في ما ينشر عن الشرق الاوسط في اميركا». وعنوان الاعلان «اللاجئون في الشرق الاوسط، من هم؟ وما هي قصتهم؟» ويبدأ الاعلان كلامه كما يلي: «في العام ١٩٤٨، يوم الاعلان عن قيام دولة اسرائيل، غزت خمس جيوش عربية الدولة الجديدة من كل جهاتها. وفي اذاعة مخيفة حث هؤلاء، العرب المقيمين هناك على الهجرة حتى تتمكن الجيوش الغازية من القيام بعملياتها دون مداخلات...»

ويقول هيتشنس: لقد كتبت لهذه اللجنة في العشرين من فبراير ١٩٨٧ اسألها عن مصدرها الموثوق حول هذه الإذاعة، سواء كانت «مخيفة» او غير ذلك. وحتى الاول من اغسطس ١٩٨٧ لم استلم اي دليل.

ويضيف: على الرغم من انه لم يشهد احد انه سمع مثل هذه الاذاعة، وعلى الرغم من عدم العثور لاي نص او تسجيل لارسالها، فاننا سوف نسمع «عنها»، وعن «الاوامر» التي اذاعتها مرة ثانية وثالثة ورابعة الخ.

***

وفي الكتاب ابحاث ومواضيع اخرى لا تقل اهمية واثارة، ولكننا اذا حصرنا تركيزنا على «الاكاذيب» الصهيونية التي يرد عليها المشاركون في وضعه، يطلع القارىء على «اكذوبة» جديدة - قديمة ولكنها تغيظ فعلا من جرأة واضعتها في الاعتداء على كل قيم التأليف والاقتباس والنقل والاعلان والتوزيع.

اتخذت «الاكذوبة» هذه المرة شكل البحث العلمي الرصين الموثق بالارقام والرسوم البيانية الخ. وضم البحث غلاف ثمين من الورق السميك المجفف ويلفه ورق لميع ليشتمل على عدد كبير من «اعلام» التاريخ والسياسة والصحافة مع جمل التقريظ والمديح.

اسم الكتاب «من ايام ما قبل الذاكرة: اصول أزمة العرب واليهود حول فلسطين». ملخص الكتاب انه لا يوجد شيء اسمه شعب فلسطين وان من وجد من عرب في فلسطين هم حفنة من المهاجرين الذين جذبتهم اوضاع اليهود الاقتصادية المزدهرة للقدوم الى تلك البلاد بهدف العيش وتحسين مستواهم!! وحرصت جوان بيترز، وهذا اسم واضعة الاكذوبة، على لغة الارقام والاحصاءات و«مقتبسات» من وثائق عدة، تستطيع فعلا ان تخدع اي قارىء غير متخصص بل وان تثير اعجابه بالجهد المبذول.

ولولا ادوارد سعيد من جهة، ونورمان فنكلشتاين من جهة ثانية لمضى الكتاب سريعا نحو طبعة تاسعة في اقل من سبعة اشهر.

واستطاع الاول كشف «مؤامرة التقريظ» التي رافقت الكتاب واثبت سوء استقباله حتى في اسرائيل نفسها. اما الثاني فلاحق النصوص والارقام والمقتبسات ليثبت «عكس» ما ارادت جوان بيترز ان تثبته، حتى اضطر احيانا الى نعت الكاتبة بالكذب المباشر دون اي احساس بالخجل. وقد ادى هذان النقدان الهامان الى لجوء بعض «المقرظين» الى سحب اسمائهما من قائمة المروجين للكتاب الاكذوبة والتنصل من شهادتيهما السابقتين. كما اضطر البرفسور يهوشابن آريه في الجامعة العبرية ان يقول في مؤتمر ديموغرافي ان كتاب جوان بيترز اصاب «القضية الصهيونية في مصداقيتها»!

ان كتاب «يلومون الضحايا» يستحق التقدير، وللذين ساهموا فيه شكر القارىء وامتنانه، غير ان ما احب ان اختم به، فهو:

اولا: اهمية البحث في «تفاصيل» القضية، وعدم ترك اي ثغرة مهما بدت صغيرة او تافهة دون الرد عليها.

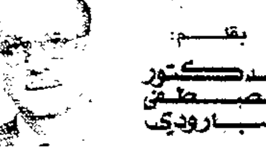
ثانيا: اهمية «الاسلوب» في الرد، باللجوء الى المنهج العلمي والبحث الميداني والتدقيق الوثائقي. اسلوب «الانشاء» الذي سلكناه طويلا واعتمادنا على النعوت العامة لا يجدي ولا يترك اثرا.

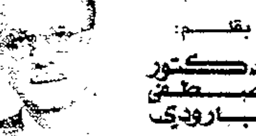
ثالثا: اهمية التعامل مع ما يصدر عن القضية من «الخارج»، وما يصدر عنها في «الداخل»، اي في الوطن العربي. فلقد بات من الواضح ان الساحة الخارجية التي كانت «تتلقى» المعلومات لحاجتها اليها باتت الآن «تعطي» كذلك. ونحن بحاجة الى الكثير من هذا الجديد الذي يصدر سواء عن الاجانب من اميركيين واوروبيين او ممن ينحدر من اصل عربي ويقيم هناك ويتقن «لغة» الغرب في الحوار والتعليق.

رابعا واخيرا: ان الصراع مستمر، ولا بد من التصدي المستمر لكل ما صدر وما سيصدر. بل ولا بد لنا من استهلاك مرحلة اكثر تقدما في هذا التصدي بالانتقال من مواقع الدفاع الى مواقع الهجوم. وباستطاعة كل فلسطيني ان يروي قصته الشخصية لتصبح دليلا جديدا على ما ننعت به الصهيونية من عنصرية واستعمار.

من شهر إلى شهر
دستور الولايات المتحدة ودستور لبنان

بقلم: الدكتور مصطفى البارودي





في هذا الشهر تموز (يوليو) تجتمع ذكريان اثنتان، يتجلى من خلالهما دستوران العويتان: الدستور الامريكي ودستور لبنان! وهما بين دساتير كثيرة، رأى العالم المعاصر، كيف تولد ثم توأد، وليس ذلك لكبير عيب فيها، حتى وان وجدت عيوب، بل بسبب الانحراف والاستهتار، من قبل الذين يزعمون تطبيقها، في حين قد خلفوها وراءهم ظهريا، وتركوها تحشرج في بؤرة من تراب ملوث، ينهال شيئا فشيئا عليها، حتى لتكاد تغيب كل معالمها، فلا يزيح عنها غشاوة النسيان، وما آلت اليه من عبث وهوان، الا نفر من الناس، يجدون في انفسهم الحاجة الى بند او اكثر من بنودها، فاذا هم يستمسكون بوجودها، فيخرجونها من جحورها، حيث كانت ونئت، فاذا استنفدوا هذا الغرض العارض منها، ارتمت من جديد في حفرتها.

ونبدأ بالذكرى الاولى التي تحتفل الولايات المتحدة فيها كل عام! ففي يوم ١٧٧٦/٧/٤، قبل اثني عشر عاما ومائتي عام، برزت الى الوجود، «الولايات المتحدة الامريكية»، وكانت تتألف آنئذ من رقم مشؤوم عند الغربيين، اذ كانت «ثلاث عشرة» مستعمرة بريطانية، ثارت فيها القلاقل والاضطرابات، في وجه ما كان يسمى «الوطن - الام»، حتى انتهى الامر الى انفصالها عن امها، واعلان استقلالها، ومولد دستور يؤكد ذلك كله، وينهل فيما ينهل من افكار انتشرت لدى البريطانيين، في السنين الاخيرة من القرن السابع عشر، حين تولى في بريطانيا العرش: «ويليام اوف اورانج»، وسجل كاتب بريطاني هو جون لوك قيام هذا الحكم الجديد، في كتاب يصنف بين مؤلفات الفكر السياسي الغربي!.

ففي شهر تموز من كل ستة اعوام، يتذكر اللبنانيون ان لهم دستورا.. وان عليهم بمقتضى هذا الدستور ان يبحثوا عن رئيس جديد للجمهورية.. فانتظر الى دستور ينبش من بين القبور، ليقال انه يحيا يوما واحدا كل ستة اعوام!. ولقد يكون من العبث الحديث عن هذا الدستور، وحالنا هو حال الذي يستشهد بالآية من سورة يونس، اذ نسائل كل من حمل السلاح وقاتل اخوانه في لبنان، ونحن نراه اليوم يحتكم الدستور، نسائله فنقول «الآن وقد عصيت - قبل - وكنت من المفسدين»؟ ولكننا مع ذلك نؤمن بصدق، ان شعب لبنان من اذكى شعوب الارض، فان اوشك ان يقتله جنون ذكائه، فان سفينة لبنان، التي افلت زمام قيادتها من ايدي ربابنتها، لاتزال تطفو على سطح الامواج العاتية، التي تتقاذفها، ومن دونها منارتان، اما الاولى فوقودها الناس والحجارة، واما الثانية فضياؤها يتأتى من بقية باقية في العقول تنشد الصلح والوئام والسلام. فهل ينقذون السفينة؟!

ولكن هل اللبنانيون وحدهم قد تسببوا فيما آل اليه حالهم، ام ان الولايات الامريكية الخمسين، التي تركع تحت اقدام الولاية الحادية والخمسين، التي تصعر خدها امام كل الامريكيين، هي بين اهم اسباب النكبات العربية، حيث لم يعد ثمة حل للمأساة اللبنانية، الا من بعد ان تحل قضية فلسطين؟! أوليس شاهدا على هذا كله، ان تغض امريكا الطرف، عن كل جرائم السلطات الاسرائيلية، وان تتركها تجتاح الشطر الاكبر من لبنان.

ولئن كان الاستهتار كل الاستهتار، بكل القيم التي ارتكز اليها المؤسسون، الذين كتبوا الدستور الامريكي، قبل نحو مائتي عام، قد بلغ حدا، تجابه الولايات المتحدة فيه، ميثاق الامم المتحدة، التي تقوم اهم منشآتها، على ارضها، فتقرر الحكومة الامريكية، اقفال مكتب معترف به دوليا، لمنظمة التحرير الفلسطينية، التي اعطيت صفة مراقب، في الاجهزة القائمة في نيويورك، تحت علم دولي يحميها، ومواثيق واعراف دولية تعهدت امريكا باحترامها، فان الانكى والادهى من ذلك ايضا ان تجد المرشحين للرئاسة الامريكية، يتبارون في الخضوع امام حكومة الصهاينة، حتى ليصل الامر بمرشح الديمقراطيين دوكاكيس ان يعلن انه في حال نجاحه في انتخابات الرئاسة، سينقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس!.. وكأنه في ذلك ينسى كل حرف من حروف الدستور الامريكي.

الا وان من اول شروط الحصول على الجنسية الامريكية ان ينجح طالب التجنس في امتحان حول ما يتضمنه دستور الدولة التي يريد الانتماء اليها، فاننا نهيب بكل مرشح للرئاسة الامريكية، ان يعيد امتحان نفسه في صدد هذا الدستور، ازاء تصريحات تتنكر لكل القيم التي جاء بها المؤسسون، وتعلق بها الامريكيون، وهم الشعب الكريم المضياف، الذي يتمنى لو يستطيع ان يوقف حكومته عن جرائمها في حق الدستور، قبل أن تجره الى الهاوية الصهيونية، ليغدو بين شعوب العالم شعبا ضاعت لديه جميع القيم الانسانية!.

أوليست هذه القيم المثلى، تتجلى اول ما تتجلى، في النص المسمى «الاعلان الجماعي لولايات امريكا الثلاث عشرة» (الذي سبق كتابة الدستور)، وهو اعلان الاستقلال، الذي استهله كاتبوه، بما ينم عن الايمان بالله تعالى، و«بقوانين الطبيعة ورب الطبيعة»، حيث يردف الاعلان ذلك بالقول: «ان جميع البشر قد خلقوا متساوين، وان خالقهم حباهم بحقوق بينة لا يمكن اسقاطها»؟!

حسبنا الآن ان ننقل هنا، من اعلان الاستقلال نفسه، صورة تماثل تماما، موقف السلطات الاسرائيلية، في كل من لبنان وفلسطين، حيث يتحدث الاعلان عن مبررات الانفصال والاستقلال الامريكي تجاه بريطانيا، فيصف سوء افعالها في امريكا، وكيف انها بعثت الى الولايات الثلاث عشرة (اذ كانت مجرد مستعمرات): «اسرابا حاشدة من الموظفين والضباط لارهاق شعب المستعمرات»... الى ان يقول الاعلان: ان صاحب الحكم في بريطانيا، قد اقام في مستعمرات العالم الجديد قوات مسلحة كبيرة، وحماها بمحاكمات هزلية، من العقاب على جرائم القتل التي يقترفها اولئك الوافدون من وراء المحيط، ليتحكموا في رقاب الامريكيين.. افلا يذكرنا هذا بسيرة «كاهانا» وامثاله، وبالعفو عن القتلة السفاحين من زبانيته، بعد محاكمات صورية، اقترنت باحكام السجن الذي لم يدم طويلا؟!

وهذه صورة اخرى في اعلان الاستقلال، تصف ما نراه اليوم من أسوأ الافعال، تجري تحت اعين الامريكيين في فلسطين، على يد المجرمين الصهيونيين، حيث يصف الاعلان صاحب الحكم البريطاني، الغريب عن الشعب الامريكي، والمستولي بالقوة على مقاليد الامور، في العالم الجديد:

«لقد نهب بحارنا، وسلب سواحلنا، واحرق مدننا، ودمر حياة شعبنا، وهو في هذا الوقت ينقل جيوشا ضخمة، من الاجانب المرتزقة، ليتم اعمال الموت، والتخريب، والطغيان، مما بدأه بظروف من القسوة والخيانة، التي لا يكاد يوجد لها مثيل في اشد عهود الهمجية»!.

ذلك غيض من فيض، مما ورد بقلم الامريكيين، وهو يصور حالهم تحت حكم بريطانيا، وهو صورة ناطقة لحال الفلسطينيين وبعض اللبنانيين، تحت نير الصهيونيين!.

ان المرشحين الامريكيين للرئاسة، هم اولى الناس بان يعودوا فيقرأوا تاريخ دولتهم، واعلان استقلالهم، الذي مهد لكتابة دستورهم، بدلا من ان يجعلوا كل ذلك العوبة في ايديهم، فالتاريخ لن يرحم احدا منهم، ولسوف تنكشف مخازيهم، فتلعنهم الاجيال، اذا لم يتوقوا منذ الآن لعنة الاجيال!.

وزير الرعاية الاجتماعية السوداني يتحدث لـ«الشرق الأوسط» عن قضايا وزارته:

• مليون نازح في العاصمة القومية
• تعاطي الطلبة للمخدرات تحد يواجهنا

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

أكد السيد أحمد عبد الرحمن وزير الرعاية الاجتماعية والنازحين والزكاة أن ظاهرة النزوح والتشرد والاحداث وتعاطي الطلبة للمخدرات والمشكلات الاجتماعية الأخرى تشكل تحدياً انسانياً وحضارياً تنهض الوزارة والسلطات السودانية الأخرى لمواجهتها بشتى الطرق والوسائل المتاحة.

جاء هذا في لقاء خاص بـ «الشرق الأوسط» قال فيه إن انشاء وزارة للنازحين والزكاة يؤكد هذا القول إذ أصبحت وزارة الرعاية الاجتماعية وزارة الرعاية الاجتماعية والنازحين والزكاة، فالرعاية الاجتماعية أصبحت في عصرنا الحالي مهمة أساسية لتنمية المرتكزات الأساسية للمجتمع بخلق الروابط الأسرية القوية وتنمية القيم الايجابية للمجتمع القائم على التكافل وبمواجهة كل السلبيات التي تفرزها التنمية، لذا كان الاهتمام برعاية الأمومة والطفولة ومشاريع تنمية دخول الاسر الفقيرة والاهتمام بالشرائح الخاصة في المجتمع مثل المعوقين، العجزة، المتشريدين، الاحداث، وتدريب المشرفات على رياض الأطفال وتأهيل الشباب ومحاربة المخدرات، ولذا كانت اضافة الزكاة للرعاية الاجتماعية كدعم أساسي لتمكن الوزارة من مصاريف موجهة أساساً لخدمة فئات محددة ولهذا كان ضم النازحين إليها لأنهم يحتاجون إلى أجهزة مختصة ذات طابع اجتماعي.

وقال الوزير إن ظاهرة النزوح تعتبر القضية الأساسية التي تواجه الوزارة والمسؤولين في السودان لأنها لن تتوقف حالياً على الأقل طالما ان أسبابها مستمرة ونعني بها الحرب في الجنوب وآثار الجفاف والتصحر في بعض مناطق السودان، وتشكل الظاهرة تحدياً كبيراً للمجتمع السوداني وهي موجة تحويلات سكانية تعكس سلبيات كبيرة وتحديات لقدرة الدولة ولهوية المجتمع نفسه، وقد بدأت الدولة حاليا في مواجهتها فكان ذلك بتكوين المجلس القومي للنازحين الذي آلت صلاحياته وأهدافه إلى الوزارة الجديدة بتكوينها الحالي وبدأت الوزارة بالتعاون مع الجهات المختصة في الوزارات المختلفة والحكومات الاقليمية ومعتمدية العاصمة القومية الوقوف على حجم المشكلة أساساً وطبيعتها وتعقيداتها وتبين للوزارة ان اعداد النازحين حول العاصمة والقاطنين في المعسكرات فقط تصل حوالي نصف المليون نازح، وقد تصل أعدادهم خارج المعسكرات رقماً مماثلا وهناك أضعاف هذه الاعداد في الاقليم الأوسط واقليم كردفان ودارفور. وتوضح المؤشرات أن نسبة التدفق في تصاعد مستمر من الجنوب صوب الشمال وقد تبين لي شخصياً من خلال الزيارات الميدانية التي قمت بها لبعض المعسكرات في الاقليم الأوسط ان الخوارج يدفعون بهؤلاء النازحين صوب الشمال دفعاً بعد أن استولوا على ممتلكاتهم من أبقار ومال وحتى الملابس من بعضهم ويهيمون على وجوههم في حالة يرثى لها. وقد قطعت أعداد كبيرة منهم المسافات الطويلة على الأرجح ويبلغ التدفق الاسبوعي على المناطق المتاخمة لمناطق النزوح حوالي بضعة آلاف شخص ويطرقون طرقاً معينة وتمثل في طريق اويل ـ بابنوسة بالقطار إلى كردفان وطريق السفاه ـ الضعين، بالارجل، وطريقاً ثالثاً هو طريق رجا ـ الضعين ـ برام بالعربات، وطريق رابع هو طريق ملكال ـ أبو جبيهه الأبيض أو الميوم ـ تلودي أيضاً بجنوب كردفان ومعظم النازحين من قبائل الدينكا والشلك والمعادين لقرنق.

مزيد من النازحين

ويضيف الوزير قائلا: «أثناء زيارتي الميدانية لبعض معسكرات النازحين بالأقليم الأوسط وجدت اعداداً كبيرة منهم في منطقة كوستي ومشروع سكر كنانة في معسكرات تصل اعدادهم ٦٠ ألف نازح ولاتزال المنطقة تستقبل مزيداً من النازحين معظمهم من اقليم اعالي النيل، وهناك أيضاً معسكرات كبيرة في جنوب اقليمي دارفور وكردفان تصل اعدادهم حوالي ٢٠٠ الف شخص، هذا خلاف النازحين الذين هجروا مدينتي الكرمك وقيسان ويسكنون معسكرات في كل من الدمازين والرصيرص وتبلغ أعدادهم حوالي ٢٠ ألف نازح داخل وخارج المعسكرات.

وفي معسكرات النازحين التي تقع بعيداً عن مناطق الانتاج يصل سعر جوال الذرة سبعمائة جنيه اذا وجدت وفي مناطق الانتاج ١٦٠ جنيها كما في معسكرات كوستي واذا وضعنا في الاعتبار مشكلة المواصلات وتفاقم هذه المشكلة في فصل الخريف يمكننا ان نعرف ما سيعانيه هؤلاء النازحون في فصل الخريف ما لم تتضافر الجهود الرسمية وجهود الدول الصديقة والمنظمات العالمية العاملة في هذا المجال لتقديم المساعدات المكنة. أما من جانب الحكومة، فقد شرعت فعلا في تقديم العون الضروري لهم، كما اتصلت بمنظمات الأمم المتحدة، وقد حضر إلى السودان مؤخراً الوكيل المساعد لسكرتير عام الأمم المتحدة السيد عبد الرحمن فرح وقد عقد اجتماعاً مع الجهات ذات الصلة لاحتواء هذه المشكلة، ويتم جهد مشترك لوضع برامج قصيرة المدى وأخرى طويلة المدى في هذا الصدد لأن الوضع الماثل الآن يوضح ان هؤلاء النازحين يعيشون في ظروف صعبة لا تليق بكرامة الانسان وآدميته ويحتاجون إلى مأوى حقيقي وإلى متطلبات الحياة الضرورية والحكومة تساهم حالياً بما لديها من امكانات وكذلك منظمات العون الخارجي وكثير من المنظمات الأجنبية الطوعية تساهم بضروريات الحياة لهؤلاء.

برامج المدى الطويل

أما برامج المدى الطويل فتتركز على العمل بتوفير متطلبات الحياة الضرورية في مناطق النزوح حتى تقلل من معدل التدفق وتمكن الباقين على الصمود حتى لا يضطروا إلى النزوح إلى جانب خلق معسكرات في المناطق المتاخمة لمناطق النزوح كل ذلك في اطار من الديمقراطية بمد جسور الثقة بين كل الأطراف المعنية من الحكومات الاقليمية وقيادات النازحين أنفسهم ومشكلة النزوح ككل تحظى باهتمام كبير من الدولة ومن رئيس الوزراء شخصياً وقد كتبت الوزارة لكل الجهات العالمية ذات الصلة والدول الصديقة لمد يد العون للاسهام في حل هذه القضية أو احتوائها وقد وضعت ميزانية من قبل المعتمدية تبلغ أربعة ملايين من الجنيهات للمحافظة على صحة البيئة في معسكرات النازحين. وقال إن هناك ٦٧ منظمة طوعية مسجلة تعمل في السودان حالياً وهناك ١٤ منظمة أخرى تحت التسجيل. ووفقاً للقانون فهناك لجنة عليا للاشراف على المنظمات وأسس تسجيلها ومتابعة أعمالها كما هناك لجان فرعية على مستوى الأقاليم باشرت أعمالها.

وثانيها التشرد

ويستطرد السيد أحمد عبد الرحمن قائلا: تعتبر الوزارة قضية التشرد هي القضية الثانية بعد قضية النازحين، والمسؤولون في الوزارة يواصلون العمل في المجهودات المقدرة التي بذلتها الوزيرة السابقة الاستاذة رشيدة عبد الكريم ويتابعون في تنفيذ ما بدأت به وتحركت إليه، وقد تمكنت مشكورة في الحصول على دعم من بنك التنمية الاسلامي لتشييد ثلاثة مراكز مهنية لاستيعاب المشردين وسيقام مركز في الخرطوم ومركز في الجنينة باقليم دارفور والثالث في كوستي بالاقليم الأوسط، إلى جانب جهود تبذل من منظمات كويتية لتأسيس مراكز مماثلة للمتشردين، قد تم بالفعل استلام الدعم المقدم من بنك التنمية الاسلامي والذي يقدر بمليون دولار وشرعنا في اتخاذ كل الاجراءات المتعلقة ببداية العمل في المراكز الثلاثة وتم اختيار اماكنها وهناك كثير من الأمور المتعلقة بالمتشردين التي سعت إليها الوزيرة السابقة في زياراتها لكثير من الدول العربية وتتوقع ثمار هذه المجهودات، وقد علمت في زيارتي الأخيرة للمملكة العربية السعودية أن هيئة الاغاثة التابعة لرابطة العالم الاسلامي قد وافقت مبدئياً على دفع نفقات تسيير هذه المراكز الثلاثة.

والمخدرات قضية أخرى

وأكد السيد الوزير بتصاعد معدل تعاطي المخدرات وسط الطلبة والشباب في العاصمة القومية، ولهذا اقيم سمنار حول المخدرات في الخرطوم مؤخراً لمحاربة هذه الظاهرة والوقوف على أسبابها، إذ لا بد من العمل على تداركها قبل فوات الآوان. وقال إن أسباب هذه الظاهرة تعود إلى أن اعداداً كبيرة من الطلبة لا يستطيعون مواصلة تعليمهم لاختناق في السلم التعليمي بعد المرحلة الابتدائية، وذلك لأن التعليم غير موجه ولا يمكن من التكسب لهذا نرى أن وزير التربية يعمل جاهداً حاليا على ترجيح كفة التعليم المهني على التعليم النظري وعن تعلم ان الشباب والفراغ أو الحطالة مفسدة للمرء، أي مفسدة، كما ان الظروف الحياتية الصعبة قد دفعت باعداد كبيرة من الشباب في اتجاه الحشيش وتجارته وزراعته، لما له من عائد مغر سريع وأصبح السودان مؤخراً معبراً لهذه السموم من وإلى الدول الافريقية المجاورة وسوقاً أيضاً لها وأوجد فرصاً اكبر لتعاطيه في السودان، كما ان حظر الكحول دفع البعض إلى اللجوء إلى الحشيش أو «البنقو» بحثاً عن البديل وهذه الظاهرة تحتاج إلى حملة كبيرة متصلة لايجاد سبل قانونية واجتماعية ايجابية لمواجهة هذا الخطر ونحن في الوزارة علينا واجب كبير غير ان واجبات المؤسسات الأخرى الاعلامية والتربوية لا تقل أبداً عن دورنا.

وثالثها الزكاة

وعن القضية الثالثة التي أصبحت من اهتمامات الوزارة، أي قضية الزكاة، يقول السيد الوزير: وعاء الزكاة في السودان كبير جداً، وقد يصل إلى مئات الملايين من الجنيهات لو جمعت بطريقة سليمة، كما ان استعداد الناس لدفعها كفريضة لايزال مطمئناً وان هناك مفاهيم كثيرة سائدة في كثير من الدول العربية والاسلامية حول هذه الفريضة باعتبار انها فريضة شخصية لا دخل للدولة فيها أي أنها لا تدفع للدولة، والأمر يتطلب من القائمين بأمرها الاهتمام بغرس مفاهيم ايجابية تستنهض المسلمين وتبعث فيهم الهمم وتقنعهم بدور الدولة في الاهتمام باداء هذه الفريضة تقديراً وجباية وتوزيعاً، وهذا يحتاج إلى وعي كبير لأن الأمد قد طال بين الدولة والمواطنين في التعامل مع الزكاة حتى درج الناس على توزيعهم بوسائلهم الخاصة.. ومن هذه المفاهيم فالزكاة قضية أخرى أساسية ووفقا للقانون فانها شعيرة تدفع في مستوى الاقليم، أو المحافظة من قبل المقتدرين وتوزع على فقراء وتتم ذلك تحت اشراف أمين عام الزكاة في الاقليم أو المحافظة. ويحوي القانون كثيراً من المرتكزات لتعميق الفهم الايجابي بالنسبة لاداء الفريضة التي هي الثانية بعد الصلاة وتعميق الثقة بين الدولة والمواطنين، وعلى كل حال نحن الآن بصدد وضع قانون جديد للزكاة لأنها تحتاج إلى اجتهادات وقد وصل السودان مؤخراً خبير من بنك التنمية الاسلامي بالسعودية وسيقوم الخبير خلال تواجده ببحث امكانية عقد ندوة حول الزكاة واجراء دراسة ميدانية لتجربة الزكاة في السودان ومقارنتها بتجربة بنك التنمية الاسلامي إلى جانب عقد دورة تدريبية للعاملين في مجال الزكاة لأن تجربة السودان في هذا المجال حديثة وان معظم الموظفين يعملون في مجال الضرائب ما عدا قلة منهم. إلى جانب هذا سنستفيد من تجارب الدول العربية المهتمة بأمر الزكاة مثل السعودية والأردن وسورية والكويت.

واوضح الوزير في ختام لقائه مع «الشرق الأوسط» بأنه التقى خلال تواجده بالملكة العربية السعودية مؤخراً بالمسؤولين في رابطة العالم الاسلامي وهيئة الاغاثة التابعة لها وبحث معهم مشكلة النازحين كقضية أساسية تواجه الحكومة حالياً، كما اجتمع مع الأمير أحمد بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية السعودي والمشرف على اللجنة العليا للاغاثة بالرياض وأطلعه على ابعاد هذه الظاهرة وأهمية تكثيف الجهود لمواجهتها وانهم يعيشون في ظروف صعبة وانهم يحيطون بالعاصمة القومية ويفتقرون إلى ضروريات الحياة وقد ابدوا تفهمهم للمشكلة ووعدوا خيراً فشكرنا لهم جميعاً جهودهم المقدرة في مجالات الاغاثة وغيرها من المجالات.

كما عقدت لقاءات أخرى بالسودانيين بكل من جدة والرياض والمدينة تم فيها تبادل وجهات النظر فيما يتعلق بتوجهات الحكومة الحالية ودورهم في دعمها وقد تخلل اللقاء حوار بناء ومفيد.

احد معسكرات النازحين في السودان



انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ۝ ذَٰلِكَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ / السجدة
صدق الله العظيم

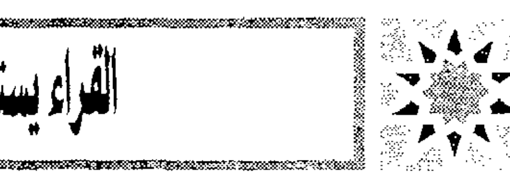
إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	استنبول	نيقوسيا	اثينا
الفجر	٤.١٣	٤.٠٥	٢.٥٩	٣.٣٥	٤.١٣	٣.٥٨	٣.٣٠	٣.١٥	٣.١٨	٤.١٩	٣.١٠	٣.١٨	٤.٠٣	٤.١٥	٣.٥٥	٣.٢٨	٤.٣١	٣.٥٠	٤.١٣
الشروق	٥.٤٣	٥.٣٨	٤.٣٧	٥.٠٩	٥.٥٨	٥.٢٨	٥.١٨	٥.٠٥	٤.٥٣	٥.٣٩	٤.٤٩	٤.٤٨	٥.٢٣	٥.٢٥	٥.٣٢	٤.٥٨	٦.٣٦	٤.٣٦	٦.٠٦
الظهر	١٢.٢٥	١٢.٢٦	١١.٤٥	١١.٥٧	١٢.٥٩	١١.٥٤	١٢.٣٧	١٢.٣١	١١.٥٢	١٢.٣٢	١١.٤٢	١١.٣٤	١٢.١٤	١٢.١٣	١٢.٤٠	١٢.١٣	٢.١٠	١١.٥٢	١.٣١
العصر	٣.٤٣	٣.٤٧	٣.٢٥	٣.١٩	٤.٣٥	٣.١٦	٤.١٧	٤.١٥	٣.٢٦	٣.٥٩	٣.٠٩	٣.١٦	٤.١٢	٣.١٣	٤.٢٠	٤.٤٩	٦.١٠	٣.٤٠	٥.٢٥
المغرب	٧.٠٨	٧.١٥	٦.٥١	٦.٤٧	٨.٠٠	٦.٢٨	٧.٤٧	٧.٤٤	٦.٢٣	٧.٢٠	٦.٣٤	٦.٢٧	٧.٠٢	٦.٤٨	٧.٤٨	٧.١٩	٩.٤٢	٧.٠٦	٨.٥٣
العشاء	٨.٣٨	٨.٤٥	٨.٢٢	٨.١٧	٩.٣٣	٧.٤٣	٩.٣٣	٩.٢٢	٨.٢٣	٨.٥٠	٨.٠٤	٧.٥٧	٨.٢٧	٧.٤٨	٩.٢٥	٨.٣٩	١١.٣٧	٨.٤٥	١٠.٣٩

	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجلس	استوبلو	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٢.٣٩	٣.٣٣	٣.٣٠	٣.٢١	٤.٤٦	٣.٢٣	٢.٣٨	٢.٤١	٤.٠١	٢.٥٧	٢.٠١	٢.٣٦	٤.٠٢	٣.١٥	٣.١١	٣.٢٥	٣.٥٠	٣.١٠	٤.٤٩	١.٥٤
الشروق	٤.٤٩	٥.٥١	٥.٢٩	٥.٣٣	٦.٤٨	٥.٤٨	٤.٥٨	٤.٤٨	٥.٥٧	٥.١٨	٣.٣٨	٤.٣١	٥.٤٥	٥.٢٣	٥.٣٢	٥.٢٨	٥.٤٦	٥.١٩	٦.٢٤	٤.٢١
الظهر	١.٠٦	١.٥٦	١.١١	١.٤٨	٢.٢٠	١.٤١	١.٠٠	١.١٢	١.٣٣	١.١٩	١٢.٥٣	١.١٥	١٢.٥٩	١.٥٦	١.٣١	١.٠١	١.١٤	١٢.٥٦	١.٢٧	١٢.١١
العصر	٥.٢٨	٦.١٢	٥.١٨	٦.٠٨	٦.١٩	٥.٥٢	٥.١٥	٥.٣٦	٥.٣٨	٥.٣٤	٥.٣٢	٥.٢٥	٤.٤٤	٦.٠٩	٥.٤٥	٥.٠١	٥.١٠	٤.٥٨	٥.٠٢	٤.٢١
المغرب	٩.٢١	٩.٥٩	٨.٥١	١٠.٠١	٩.٥١	٩.٣٢	٩.٠٠	٩.٣٤	٩.١٦	٩.١٩	١٠.٠٧	٩.٤٨	٨.١٠	١٠.٠٧	٩.٢٨	٨.٣٣	٨.٣٩	٨.٣١	٨.٢٨	٨.٠٠
العشاء	١١.٢٢	١٢.١٦	١٠.٥٠	١٢.٠٢	١١.٤٤	١١.٤٥	١١.٠٨	١١.٣١	١١.٥٣	١١.٢٧	١١.٣٦	١١.٤٣	٩.٤٦	١٢.٠٤	١١.٢٨	١٠.٢٧	١٠.٢٨	١٠.٣٠	٩.٥٧	١٠.١٤

دعاء اليوم

«اللهم اغفر لي خطاياي وعمدي وجهلي وهزلي وكل ذلك عندي».



القراء يستفتون

فتاوى الشيخ صالح بن سعد اللحيدان - الرياض

يسأل فضل الله بن علي نصار - الهند - حيدر آباد
هل يُقام الحد على كل أحد .. ؟

ج : هذا سؤال عام وكذا يكون جوابه عاما لتمام حصول المراد من جواب السؤال في مثل هذه الحالات .

على هذا أقول : أصل الحد في اللغة انه المنع ومنه سمي البواب حدادا لأنه يمنع الداخل والخارج حسب ما يؤمر به قلنا ولعله الصواب وحدود الله هي محارمه فلا يُرتع فيها ، وفي إصطلاح الفقهاء أن الحد يراد به عقوبة مقدرة في الشرع لمنع الوقوع في الحدود صغيرها وكبيرها . والحدود لا يجوز فيها التنازل ولا التوسط لمنعها مطلقا والله جل وعلا هو الذي حد الحدود ورسوله صلى الله عليه وسلم فلا يصح تعديها بحال .. وإذا عرفنا هذا فإن الحد يُقام على :

١ - العاقل ،
٢ - البالغ ،
٣ - العالم بتحريم هذا المنهي عنه.
٤ - المختار : دون ان يكون مكرها بحيث لا يقدر على الامتناع ابدا .
٥ - الملتزم باحكام الاسلام ، فتقام الحدود على من انطبقت عليه هذه الشروط ، أما المجنون فلا يقام عليه حد بل يضبط امره ويحافظ عليه . والصغير أرى انه يؤدب ادبا يدرك معه حقيقة ما جناه وقلت يؤدب لأنه ليس مكلفا لحديث « رُفع القلم عن ثلاثة وذكر الصغير .. والمجنون .. والنائم ، » وهذا الحديث جيد قلت وقد رأيت أن عليه علامات الصحيح فظني الأخذ به .

يسأل : س . م . ط . ط . ط . الرياض .. الملز:

انا أشعر بالخوف غالب الاحيان ودائما اقدم نفسية خائفة عند أو لقاء بشخصية ما ولعلي أفسره بالحذر كما قال لي ذلك احد الاطباء لكن مع مرور الزمن تيقنت انى اقدم الخوف دون قصد وهذا بحد ذاته اقلقني جدا واني لأرجو أن تاخذوا بيدي ؟

ج : أنت تقول هذا والواقع يصدقه أنت تخاف وتقسيتك خائفة وتقدم نفسية خائفة فأنت إذا توحي الى نفسك بنفسك أنك تخاف وخائف فكيف لا يكون ظنك في محلة ١٠٠٪ وكيف يمكنني مجاملتك لأقول لك ما يرفع معنويتك وقتا محددا ثم تجرك نفسك إلى ارادة الخوف والشك .

كلا ، قارئي الكريم أنت تعاني من حساسية مفرطة وعاطفة ملتهبة فقد تكون -

١ - تربيتك تربية قاسية حال الصغر
٢ - أو مررت بمنعطف عاطفي لم تفلح فيه أما لقصور تصورك أو لضعف استعدادك أصلا .
٣ - أو أنك بعد لم تسر حسب النهج الصواب وما لديك من أمكانيات وقدرات وحينما تعثر بك الطريق بدأت تخاف خوفا لا حقيقة له إلا في (ذهنك التصوري) . فلا الذين تقابلهم وتخافهم أو تخاف منهم يدركون هذا منك إنما نفسيتك هي التي تقودك إلى هذا الموقف النفسي الذي استجاب له كيانك العصبي ، فهل ادركت هذا أو أفسر تفسيرا آخر لتدرك إنني معك انك تخاف وتخاف بل وتتردد وتتردد كلا لن أضيف شيئا فما كتبته واضح لك فلديك المقدرة على استيعاب هذا واكثر . واخذي بيدك بعد توفيق الله تعالى لنا جميعا هو ان :

١ - تحسن صلتك بالله فتكثر من النوافل والذكر .
٢ - كن أنت اي انطلق على سجيتك .
٣ - ارفض كل ايحاء نفسي لاحقيقة له إلا عندك .
٤ - لا تبالغ في المواقف والمواجهات سر بثقة وأمان وإياك أن تسمع لشيطان النفس أن يقودك إلى دائرة الاحساس بالخوف بل تصوره .
٥ - لا تبد لأحد مشكلتك .
٦ - كن على صلة بي ولا تنظر الى كلام ذلك الطبيب فقد يكون جاملك أو قد يكون ذلك مبلغ علمه .

يسأل : فيحان بن ربعان الدالي .. المغرب .. اقادير .
هل يكفي الاغتسال عن الوضوء ؟

ج : الاغتسال يدخل فيه الوضوء فيكفي عنه ان شاء الله تعالى لكن الأولى في مثل هذا احضار النية نية الوضوء ويكون ذلك قبل الاغتسال / والله اعلم .

الأخت .. نوال س . أ . الكويت :
كتاب « الحلية » هو لأبي نعيم الاصفهاني كتاب طيب ومفيد لكنه لاتخلو احاديثه من الضعيف والموضوع فيقرأ ويستفاد من المفيد ويترك ما سوى ذلك .

د. مصطفى عثمان يتحدث لـ«الشرق الأوسط» عن نشاط اتحاد الجمعيات الطلابية

عملنا يشمل المسلمين ويتجه إلى غيرهم

لندن - «الشرق الاوسط»:

الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل الذي يزاول دراساته العليا بجامعة «بريستول» بانجلترا مبعوثا من كلية الطب بجامعة الخرطوم منذ خمس سنوات، تولى رئاسة اتحاد الجمعيات الطلابية الاسلامية بالمملكة المتحدة وايرلندا في دورته الحالية ١٩٨٧ - ١٩٨٨ منتخبا من طرف مجلس الاتحاد. وقد التقته «الشرق الأوسط» قبل فترة قصيرة وسألناه عن انشطة الاتحاد ومشاغله وبرامجه.

● التقيناكم على هامش دورة صحفية تعقدونها الآن لعدد من الطلاب، هل يمكن ان تفيدنا بتوضيحات اكثر حول هذه الدورة؟

- الدورة هي واحدة من الانشطة المختلفة التي يقوم بها الاتحاد خلال هذه الدورة لتوجيه نشاط الاتحاد الى حاجيات الطلاب الاساسية من خلال التوجه الى عقد الدورات التدريبية التخصصية التي تسهم في تأهيل الطالب المسلم لاداء دور اكبر في جمعيته الطلابية اثناء تواجده في بريطانيا وفي مجتمعه المسلم بعد عودته الى وطنه الاصلي.

هذه الدورة مختصة في مجال التدريب الصحفي ويقيمها الاتحاد بالتعاون مع الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية والاتحادات الطلابية الاوروبية.. ويحضرها الى جانب ممثلين لجمعيات الاتحاد المختلفة مندوبون من الاتحادات الاوروبية في فرنسا والمانيا والسويد والدول الاسكندينافية - وتمتد الدورة عشرة ايام كاملة بدأت يوم الجمعة ٢٤ يونيو (حزيران) يتلقى المشاركون فيها محاضرات نظرية مكثفة حول مهنة الصحافة والاعلام يقدمها صحفيون مسلمون وبريطانيون - وهناك برنامج آخر في الدورة هو التدريب العملي للمشاركين في مركز الاعلام التابع لاحدى جامعات لندن - وسنقوم ايضا بزيارات الى عدد من دور الصحف العربية والانجليزية الصادرة في لندن ومن ضمنها صحيفة «الشرق الأوسط».

● وهل من معطيات اوفى عن انشطتكم الاخرى خلال هذا العام؟

ج - من النشاطات التي ننفذها هذه الايام ايفاد رحلة بعثة للحج للمسلمين الانجليز بالتعاون مع دار الافتاء بالمملكة العربية السعودية - ويرتب الاتحاد ايضا لايفاد خمسة وعشرين ممن دخلوا الاسلام حديثا لحضور دروس مكثفة لمدة شهر حول مبادىء الاسلام في المركز الاسلامي الافريقي بالخرطوم في الفترة ما بين ٦ أغسطس (اب) و ١٥ سبتمبر (ايلول) المقبل ان شاء الله.

تنبه الاتحاد ايضا الى خصوصية قضايا المسلمين في القارة الافريقية مثل قضايا التفرقة العنصرية والمجاعة والتصحر والجفاف وحقوق الانسان واهمية الاسهام في معالجتها من وجهة نظر اسلامية فدعا لاجتماع للطلاب المسلمين الافارقة في هذا البلد بتاريخ ١٨ يونيو (حزيران) حضره ما يقارب المائة طالب يمثلون اكثر من ١٥ دولة افريقية، وبعد نقاش جاد ومثمر، قرر المجتمعون اختيار عشرة اشخاص لتكوين هيئة تجمع الطلاب المسلمين الافارقة في هذا البلد وتنسق نشاطاتهم وتوحد جهودهم على ان تكون هذه الهيئة مرتبطة بالاتحاد.

هناك وجهان آخران من نشاط الاتحاد:

● الاول: تدريبي حيث نظم الاتحاد خمسة مخيمات تدريبية للطلاب في جميع انحاء بريطانيا خلال شهري مارس وابريل، اعقبه مخيم تدريبي قيادي لقيادات الجمعيات الاسلامية في بريطانيا - وسوف تختم هذه الدورة بالمخيم الصيفي الكبير والذي ينعقد في مدينة ليفربول في الفترة ما بين ١٣ الى ١٧ يوليو (تموز) المقبل بإذن الله، تحت شعار «الدعوة الاسلامية الطرق والوسائل».

● الثاني: دعوي بين المسلمين، فقد اقام الاتحاد بالتعاون مع الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية في ديسمبر الماضي سمنارا تحت شعار «نحو مجتمع اسلامي في المغرب»، وقد ناقش السمنار القضايا المتعلقة بالجالية الاسلامية في البلاد الاوروبية مثل الاسرة والتعليم والاقتصاد والتعامل مع الديانات الاخرى.

وهناك نشاط لغير المسلمين اذ ينظم الاتحاد بالتعاون مع اتحاد الطلاب الانجليز في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل برنامجا حول التفرقة العنصرية وقضايا حقوق الانسان من وجهة نظر اسلامية، وهذا نشاط سيشمل معظم الجامعات البريطانية

● ما هي علاقاتكم بالهيئات الاسلامية الأخرى؟

- الاتحاد عضو في الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية وهو على علاقة طيبة جدا مع كل المنظمات الاسلامية العاملة في الساحة البريطانية - اما في خارج بريطانيا، فللاتحاد علاقة وثيقة مع الندوة العالمية للشباب الاسلامي ورابطة العالم الاسلامي ودار الافتاء في المملكة العربية السعودية وايضا مع وزارة الاوقاف الكويتية اما في السودان فعلاقاتنا طيبة مع المركز الاسلامي الافريقي ومنظمة الدعوة الاسلامية، ولنا ايضا علاقات جيدة مع الجامعة الاسلامية في باكستان والشيخ الداعية احمد ويدات في جنوب افريقيا.

● ماذا عن اصدارات الاتحاد؟

- للاتحاد نشرة شهرية تغطي اخباره ومجلة فصلية جامعة اسمها «المسلم» كما يصدر الاتحاد كتيبات للتعريف بالاسلام باللغة الانجليزية ويقوم بترجمة بعض الكتب كما يصدر كتيبات للجمعيات الاسلامية تساعدها في ادارة نشاطاتها.

د. مصطفى عثمان

اتحاد الجمعيات الطلابية الاسلامية في المملكة المتحدة وايرلندا

الاتحاد منظمة طلابية اسلامية مستقلة تقوم على جهود الطلاب التطوعية ويتكون الاتحاد من ائتلاف الجمعيات الاسلامية الطلابية في مؤسسات التعليم العالي في المملكة المتحدة وايرلندا، ومنذ انشىء الاتحاد عام ١٩٦٢، وهو يعتبر حصنا من حصون الاسلام، يرفع رايته ويعبر عن مبادئه وينشر تعاليمه، كما يكشف ما يحاك له من دسائس من قبل اعدائه. ويضطلع الاتحاد مباشرة وعن طريق جمعياته بمهمة الدعوة للاسلام، وتوفير الجو الاسلامي للشباب المسلم، وربطهم بمعالمهم الاسلامي الكبير.

هذا ولا يفتأ الاتحاد مدافعا عن قضايا الاسلام، ومناصرا للمسلمين اينما كانوا، متضامنا معهم معنويا وماديا.

اهداف الاتحاد:

١ - توحيد المنظمات الاسلامية الطلابية في بريطانيا وايرلندا، والعمل على انشاء المزيد منها.
٢ - مساعدة المنظمات الاسلامية الطلابية بما تحتاجه للقيام بانشطتها الاسلامية المختلفة.
٣ - الدعوة للاسلام بين المسلمين وغير المسلمين.
٤ - سد حاجات الشباب المسلم والعمل على اعداده للمشاركة في بناء المجتمع الاسلامي.
٥ - الدفاع عن قضايا الاسلام والمسلمين والتضامن معهم ماديا ومعنويا.

الروابط بالمنظمات اسلامية الأخرى:

للاتحاد صلات وثيقة مع مختلف المنظمات الاسلامية في المملكة المتحدة. كما يحتفظ الاتحاد بصلات وثيقة مع بعض المنظمات الاسلامية الاخرى في دول مختلفة. والاتحاد عضو في المجلس الاعلى للمنظمات الطلابية الاسلامية.

اقرأ يوم الاربعاء:

«حقيقة الأزمة ووعود الاسلام»

نص عميق بقلم الدكتور:
مصطفى الفيلالي
عضو مجلس النواب التونسي
وعضو مجلس امناء مركز دراسات الوحدة العربية

من قصص التراث

يطعم ما هبت الصبا

كان لبيد بن ربيعة جوادا شريفا في الجاهلية والاسلام، وكان آلى في الجاهلية ان يطعم ما هبت الصبا. ثم ادام ذلك في اسلامه، وكان له جفنتان يغدو بهما ويروح في كل يوم على مسجد قومه فيطعمهم، ونزل لبيد الكوفة، واميرها الوليد بن عقبة، فبينا هو يخطب الناس إذ هبت الصبا، فقال الوليد في خطبته على المنبر: قد علمتم حال أخيكم ابي عقيل، وما جعل على نفسه: ان يطعم ما هبت الصبا، وهذا يوم من ايامه، وقد هبت ريحها، فاعينوه، وانا أول من فعل.

ثم انصرف الوليد، فبعث إليه بمائة من الجزر وبهذه الأبيات:

أرى الجزار يشحذ شفرتيه
إذا هبت رياح ابي عقيل
اشم الانف أصيد عامري
طويل الباع كالسيف الصقيل
وفي ابن الجعفري بما نواه
على العلات والمال القليل
بنحر الكوم إذ سحبت إليه
ذيول صبا تجاذب بالأصيل

فلما وصلت الهدية إلى لبيد شكره، وقال: إني تركت الشعر منذ قرأت القرآن: ثم قال لابنته: اجيبيه، فلعمري لقد عشت دهرا وما أعيا بجواب شاعر، فقالت:

إذا هبت رياح ابي عقيل
دعونا عند هبتها الوليدا
أشم الأنف أصيد عبشميا
أعان على مروءته لبيدا
بأمثال الهضاب كأن ركبا
عليها من بني حام قعودا
ابا وهب جزاك الله خيرا
نحرناها وأطعمنا الوفودا
فعد إن الكريم له معاد
وظني بابن أروى أن يعودا

فقال لبيد: اجبت وأحسنت، لولا انك سألت في شعرك!
قالت: إنه أمير، وليس بسوقة، ولا باس بسؤاله، ولو كان غيره ما سألناه!
قال: أجل! أنه على ما ذكرت، وانت يا بنية في هذا اشعر.

الرياضة المغربية
سطاد وطلبة تطوان في صدارة دوري اليد

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» - من محمد الصباري:

اسدل الستار مؤخرا على منافسات الدور الاول من بطولة الدوري المغربي لكرة اليد بتاهيل كل من سطاد المغربي وطلبة تطوان عن مجموعة الشمال. والبريد المراكشي والرابطة البيضاوية عن مجموعة الجنوب للدور قبل النهائي لنيل بطولة الدوري لهذا الموسم في حين هبط الى الدرجة الثانية كل من امل الحاجب واتحاد فاس عن مجموعة الشمال ورجاء اغادير وطلبة البرنوصي عن مجموعة الجنوب.

وتميزت مرحلة الاياب بالنسبة لمجموعة الشمال بصراع كبير للتأهيل الى الدور قبل النهائي بين كل من سطاد المغربي وطلبة تطوان والنادي المكناسي. وضيع الاخير فرصة التأهيل بعد حصده لهزيمة لم تكن منتظرة امام اولمبيك سلا احد فرق مؤخرة الترتيب خلال الدورة ١٢ من مرحلة الاياب ثم تعادل بملعبه امام الجيش الملكي. وبذلك ضيع المكناسيون ثلاث نقاط كان بامكانها ان تعطيهم الصف الاول ضمن مجموعة الشمال في الوقت الذي تم اقصاؤهم من الدور قبل النهائي بعد الاحتكام الى النسبة الخاصة بينهم وبين طلبة تطوان.

وفي مؤخرة الترتيب هدد شبح الهبوط كلا من الجيش الملكي واولمبيك سلا، وجمعية سلا واتحاد فاس وامل الحاجب وكان في الاخير من نصيب امل الحاجب واتحاد فاس هذا الاخير تساوى في النقاط مع الجمعية السلاوية لكن النسبة الخاصة كانت في صالح السلاويين.

في مجموعة الجنوب كان الصراع على التأهيل على اشده بين كل من بريد مراكش والرابطة البيضاوية والوداد البيضاوي لكن وقبل اجراء الدورة الاخيرة من البطولة صدرت بعض الاحكام عن الاتحاد المغربي لكرة اليد حسمت الصراع مسبقا لصالح كل من بريد مراكش والرابطة البيضاوية. ذلك ان الاتحاد المغربي الغى النقاط للوداد في المقابلة التي سبق التغلب فيها على النهضة السطاتية في اطار الاسبوع السادس عشر وذلك بعد اشراك الوداديين في اللقاء المذكور لاعبا سبق ان صدر في حقه قرار بالتوقيف لمدة ثلاثة اسابيع.

اخيرا بالنسبة لمؤخرة هذه المجموعة وبعد احتدام الصراع من اجل الافلات من الهبوط بين كل من الرجاء البيضاوي ونجاح سوس وطلبة البرنوصي ورجاء اغادير تمكن كل من الرجاء البيضاوي ونجاح سوس من حسم الموقف لصالحهما وهبط بالتالي فريقا طلبة البرنوصي ورجاء اغادير الى الدرجة الثانية.

والآن وبعد انتهاء المرحلة الاولى من البطولة من المنتظر ان يجدد الاتحاد المغربي لكرة اليد تاريخ اجراء الادوار النهائية لنيل بطولة الدوري المغربي لهذا الموسم ومن المرجح ان يتم ذلك في بحر الاسبوعين المقبلين.

كانت هذه اهم الملاحظات وهنا نتائج الاسبوع الاخير مع الترتيب العام النهائي:

● مجموعة الشمال:
اوليمبيك سلا ١٤ - جمعية سلا ١٨
سطاد المغربي ٢٤ - الجيش الملكي ٢٠
النادي المكناسي ٢٢ - مولودية وجدة ٩
طلبة تطوان - المغرب الفاسي (اعتذار المغرب الفاسي)
امل الحاجب ١٦ - اتحاد فاس ٢٣

● الترتيب:
١ - سطاد المغربي ٤٦ نقطة.
٢ - طلبة تطوان ٤٥ نقطة.
٣ - النادي المكناسي ٤٥ نقطة.
٤ - المغرب الفاسي ٣٥ نقطة.
٥ - مولودية وجدة ٣٥ نقطة.
٦ - الجيش الملكي ٣٣ نقطة.
٧ - اولمبيك سلا ٣٢ نقطة.
٨ - جمعية سلا ٣١ نقطة.
٩ - اتحاد فاس ٣١ نقطة.
١٠ - امل الحاجب ٢٢ نقطة.

● مجموعة الجنوب:
الوداد البيضاوي ١٣ - الرابطة البيضاوية ١٠
بريد مراكش ٢٣ - طلبة البرنوصي ١٨
نجاح سوس ١٧ - رجاء اكادير ١٦
الرجاء البيضاوي ٢٢ - نهضة سطات ١٨
النادي الجامعي ٢٢ - اولمبيك خريبكة ١٦

● الترتيب:
١ - بريد مراكش ٥١ نقطة.
٢ - الرابطة البيضاوية ٤٨ نقطة.
٣ - الوداد البيضاوي ٤٥ نقطة.
٤ - النادي الجامعي ٣٣ نقطة.
٥ - اولمبيك خريبكة ٣٣ نقطة.
٦ - نهضة سطات ٣٣ نقطة.
٧ - الرجاء البيضاوي ٣١ نقطة.
٨ - نجاح سوس ٢٩ نقطة.
٩ - طلبة البرنوصي ٢٧ نقطة.
١٠ - رجاء اكادير ٢٥ نقطة.

من احدى مباريات كرة اليد المغربية

اليوم تختار «فيفا» الدولة منظمة نهائيات كأس العالم لعام ١٩٩٤

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» من عمر الانواري:

تعقد اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» اليوم بمدينة لوزان السويسرية، اجتماعا حاسما لتعيين البلد المنظم لنهائيات كأس العالم لعام ١٩٩٤، من بين ثلاث دول مرشحة هي الولايات المتحدة والبرازيل والمغرب.

ويعتقد المراقبون على ضوء المراحل التي قطعتها ملفات البلدان الثلاثة المرشحة ان حظوظ البرازيل تبدو منعدمة تماما بالمقارنة مع فرص كل من الولايات المتحدة والمغرب اللتين بدأتا منذ حوالي سنة جهدا متواصلا لكسب تعاطف الراي العام الدولي واقناع اعضاء اللجنة التنفيذية لـ «فيفا».

الاتحاد الدولي لكرة القدم قد قرر تغيير موعد اجتماعه حول هذا الموضوع من ٣٠ يونيو (حزيران) الى ٤ يوليو (تموز) الذي يصادف عيد استقلال الولايات المتحدة وهو ما يفسره الكثيرون بانه تزكية مسبقة لترشيح الولايات المتحدة على حساب المغرب الا ان المسؤولين المغاربة الذين ركزوا طيلة الاسابيع الاخيرة على استقطاب الاصوات الافريقية والآسيوية التي تمثل ثلث اعضاء اللجنة التنفيذية للاتحاد لم يفقدوا الامل في امكانية اقناع باقي الاعضاء لاسيما دول اوروبا بجدية الترشيح المغربي وقدرته ليكون اول بلد عربي افريقي واسلامي يستضيف هذه التظاهرة.

ولكن ولئن كان الملف المغربي لا يخلو من نقاط ايجابية ومغرية فيبدو ان للولايات المتحدة التي تقدمت بملف شامل ومتكامل اوفر الحظوظ للحصول على الاصوات العشرة الضرورية لبلوغ هذا الهدف. كما ان المغرب يعتبر من جهته ان حصوله على ستة اصوات في هذه المواجهة غير المتكافئة يشكل انتصارا معنويا مما قد يجعل منه اكثر المرشحين حظوظا لاستضافة كاس العالم لعام ١٩٩٨ او عام ٢٠٠٢ بعد ان يكون قد تحول الى وضعية المنافس الحقيقي من خلال تشييده في افق السنوات الست المقبلة الملاعب العشرة المبرمجة وتوافره على شبكة متطورة للاتصالات الاعلامية تمشيا مع ما يفرضه دفتر شروط «فيفا».

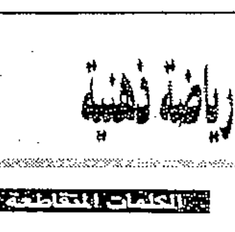
هؤلاء سيشاركون في التصويت

يشارك في التصويت على القرار ٢٠ عضوا في اللجنة التنفيذية اما رئيس الاتحاد الدولي الدكتور جو هافيلانج فلا يسمح له بالتصويت لكونه برازيليا اي مواطنا لاحدى الدول الثلاث المرشحة. والاعضاء الـ ٢٠ هم:

الايرلندي الشمالي هنري كافان والمصري عبد العزيز مصطفى والمكسيكي جيرمو مانيدو والالماني الغربي هيرمان نويبرجر والسوفياتي فياتشيسلاف كولوسكوف والماليزي داتو حمزة والفرنسي جاك جورج والاوروجواني ادواردو روكا كوتوري (الثمانية نواب لرئيس الاتحاد).

والسنغالي ريتو الكنتارا والبرازيلي ابيليو اليدا (ممثلا اتحاد امريكا الجنوبية) والاسباني بابلو بورتا والهونج كونجي هنري فوك والنيجيري اويو اوروك والمجري جيورجي تشيبيزي والجواتيمالي كارلوس كاريرا والترينيوادي جاك وارنر والدنماركي بول هيلدجارت والكولومبي ليون لوندونو والسعودي عبد الله الدبل وجميعهم اعضاء في اللجنة التنفيذية.

رياضة ذهنية



الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ - قائد فلسطيني راحل.
٢ - متشابهان - سقي - من الفواكه.
٣ - مدينة باكستانية.
٤ - وطن (معكوسة) - واحد (بالاجنبية) - مقبل.
٥ - من الطيور - من الالوان.
٦ - وقتي - مدينة امريكية (معكوسة).
٧ - قبيحة المنظر (معكوسة).
٨ - قصر شهير في القاهرة.
٩ - جنة - اصدقاء.

عموديا:
١ - مدينة اردنية - حرف جر.
٢ - مدينة اسبانية.
٣ - حديدة تقوم مقام العروة.
٤ - صغير الكلب - يشمل.
٥ - مدينة يابانية.
٦ - عكس مقبل.
٧ - في الخيمة (معكوسة) - أحد الوالدين (معكوسة) - آلة طرب.
٨ - مرض فقر الدم.
٩ - اطفاء الانور - جبل صغير (معكوسة).

الكلمة الضائعة

تقدير - طريقة
تعريف - رونق
مصارحة - نقاوة
انجاز - التزام
عصارة - مهنة
تنقيب - مضاربة
مقام - فجل

ا	ل	ت	ر	ا	م	ع	د	م
ت	ت	م	ض	ا	ر	ب	ة	ه
ة	ر	ق	ن	ق	ا	و	ة	ن
ق	و	ا	د	ف	ب	ة	د	ة
ي	ن	ر	ي	ك	ج	م	ة	ب
ر	ق	ر	ا	ر	ر	ر	م	ك
ط	ع	ف	ا	ج	ا	ا	ا	ق
ت	ح	ص	ج	ص	ن	م	ق	ن
ل	م	و	ع	ل	ه	ا	م	ت

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: عربي

الحل السابق: سعاد محمد

الرياضة السودانية
الهلال والمريخ يتجهان للاقاليم

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

اتجه فريقا نادي القمة الكروية السودانية الهلال والمريخ الى اقاليم السودان المختلفة لاجراء سلسلة من المباريات التجريبية استعدادا لبطولة الاندية الافريقية والعربية بعد تدخل وزير الشباب والرياضة وقراره بايقاف دوري الخرطوم.

فريق الهلال سافر الى الحصاحيصا بالاقليم الاوسط في الاسبوع الماضي وسيسافر يوم بعد غد الاربعاء المقبل الى مدينة كوستي للقاء هلالها ثم مريخها قبل ان يبدأ جولة اخرى في الاقليم الشرقي تشمل مدينتي كسلا والقضارف.. وقبل السفر لكوستي التقى الهلال وديا مع وادي النيل (درجة ثانية) باستاده بام درمان وفاز عليه ٢ / صفر وسيلتقي يوم السبت مع فريق الكوكب البحراوي (درجة ثالثة) ويوم الاثنين مع اهلي مدني في مهرجان اعتزال مهاجمه الخطير جعفر عبد الرازق.

أما المريخ فقد استهل جولته الاقليمية بزيارة مدينة الحصاحيصا التي سيزور في اعقابها مدني عاصمة الاقليم الاوسط.

كان المريخ قد اجرى سلسلة من المباريات التجريبية بالخرطوم فاز فيها على الديم وسط (درجة ثالثة) ٣ / ٢ وعلى توتي (درجة ثانية) ١ / صفر ثم بري (درجة ثانية) ٦ / صفر وتيل شندي.. (درجة ثانية) ٦ / صفر وتعادل ١ / ١ مع النيل في اول وآخر مباراة في دوري الخرطوم لاندية الدرجة الاولى والذي الغي..

مما يذكر ان الهلال سيمثل السودان في دور الثمانية لبطولة كأس افريقيا لابطال الدوري والتي تجرى قرعتها في ٧ يوليو (تموز) الجاري في القاهرة بينما يمثل المريخ السودان في تصفيات المجموعة الثانية لبطولة الاندية العربية لكرة القدم التي سينظمها نادي الاتفاق السعودي في الدمام في اغسطس (اب) المقبل.

معاقبة المتخلفين من لاعبي المنتخب

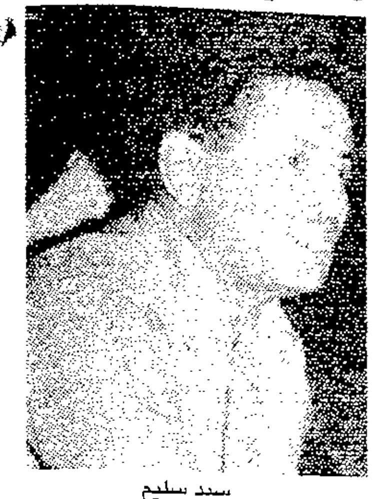
● استأنف الفريق القومي السوداني لكرة القدم استعداداته للقاء انجولا في تصفيات كأس العالم يومي ٧ و١٩ اغسطس (آب) بلواندا والخرطوم على التوالي.

وعقدت اللجنة الفنية للمنتخب اجتماعا في الخرطوم ناقشت فيه تقرير زيارة الفريق الاخيرة للاقليم الشرقي والتي ادى خلالها ثلاث مباريات تجريبية كسب الاولى امام منتخب مدينة القضارف الاولى ٣ / ١ وخسر الثانية امام المنتخب الثاني للمدينة نفسها صفر / ١ وفاز في الثالثة على منتخب مدينة كسلا المجاورة للقضارف ١ / صفر واستدعت اللجنة كل اللاعبين الذين تخلفوا من مرافقة الفريق في جولته للاقليم الشرقي بمقابلتها خلال هذا الاسبوع للنظر في أسباب تخلفهم واصدار العقوبات عليهم وحذرت من مغبة عدم حضور كل متخلف شخصيا لمقابلة اللجنة. وعلمت «الشرق الاوسط» ان عدد المتخلفين يبلغ ٢٣ لاعبا وهو نصف العدد الذي تم اختياره للفريق القومي ومعظم المتخلفين من فريق المريخ الذي سافر مع الفريق ثلاثة منهم فقط وكل لاعبي الهلال التي تقود ادارته حاليا ثورة ضد اتحادي الكرة العام والمحلي وتطالب بانهاء فترة انتدابها لفشلهما في قيادة الكرة السودانية ووجد الهلال تأييدا من كل اندية الدرجة الاولى ماعدا فريقي المريخ والنيل.

ويقول سيد سليم مدرب المنتخب السوداني ان الفريق سيواصل برنامج اعداده وسيدخل معسكرا مقفولا حيث يختار له فقط اللاعبين المنتظمين وذلك قبل السفر الى انجولا في اواخر شهر يوليو.

وأكد سليم ان المنتخب سيتم تدعيمه من بعض لاعبي الاقاليم الذين لفتوا الانظار خلال جولات الفريق الاقليمية السابقة وتلك المرتقبة.

مما يذكر ان السودان اعتذر عن مشاركة فريقه في تصفيات كأس العرب بالرياض يوم ٢٢ يونيو (حزيران) الماضي لينصرف لاعداد فريقه لتصفيات افريقيا لكأس العالم ثم تصفيات كأس الامم الافريقية السابعة عشرة والتي يلتقي في اولى مبارياته التصفية لها مع كينيا في ابريل (نيسان) المقبل.



سيد سليم

المنتخب السعودي غادر ملبورن إلى اديلايد لمقابلة الأرجنتين

المدرب البرازيلي سيلفا يحذر الجميع من ماجد

«ملبورن (استراليا) «الشرق الاوسط» ـ من صالح الحمادي:

ينتظر ان تكون بعثة المنتخب السعودي الاول لكرة القدم قد وصلت مدينة اديلايد في حوالي الساعة الخامسة من مساء اليوم (الاثنين) بالتوقيت المحلي ـ حوالي الساعة العاشرة والنصف بتوقيت السعودية ـ من مدينة ملبورن حيث اقيم المعسكر التدريبي للمنتخب وذلك للعب اولى مباريات بطولة الكاس الذهبية الاسترالية مساء يوم الاربعاء المقبل امام منتخب الارجنتين.

كما هو معروف يشارك في منافسات هذه البطولة التي تقام خلال الفترة من ٦ حتى ١٧ يوليو (تموز) الجاري في اربع مدن استرالية كل من منتخبات السعودية والبرازيل والارجنتين واستراليا، بمناسبة العيد المئوي الثاني لاكتشافها.

الفريق جاهز لياقيا

اجرى الفريق السعودي عصر امس عقب فترة حرة مساء الجمعة ويوم السبت.. مرانا قويا لمدة زادت قليلا على ١٢٠ دقيقة طبقت خلالها العديد من التمارين المختلفة ركز خلالها كارلوس على النواحي التكتيكية (معظمها دفاعية) وشمل التركيز ١٤ لاعبا هم سالم مروان والدعيع وعبد الجواد وجميل وزكي والمغلوث وبريك والمطلق والهريفي والمصيبيح وسويد وجازع وماجد ومحيسن.. كما اشرف سانتانا على مران بقية اللاعبين دون تخلف وان كان بعضهم شارك في التمارين اللياقية اكثر..

صباح اليوم مران ملبورن الاخير

هذا وسيجري الفريق صباح اليوم آخر تمارينه في مدينة ملبورن قبيل توجهه في حوالي الساعة الثانية ظهرا (بالتوقيت المحلي)! الى مطار المدينة للمغادرة في تمام الرابعة عصرا الى مدينة اديلايد..

لماذا كشف سيلفا خطورة ماجد؟!!

لم نعرف سبب تعمد مدرب الفريق البرازيلي كارلوس البرتو سيلفا تجاهل ماجد عبدالله عندما سألناه عن رأيه في الفريق السعودي في المطار لحظة وصوله بعد مباراة المنتخب السعودي ونظيره هونج كونج (١/صفر) لكنه عقب ذلك مباشرة ذكر للصحافة الاسترالية في مقابلة نشرت في غير صحيفة نقاط القوة والضعف في الفريق السعودي ولاعبيه وركز على ماجد عندما قال عنه «.. يجب على جميع الفرق ان تحذر رأس الحربة السعودي ماجد عبدالله وتحتاط له (؟!) لأنه سيمثل قوة هجومية رئيسية في البطولة.. لقد دربت في السعودية لفترة من الزمن ومازلت اتذكره جيدا.. انه لاعب مهاجم «ممتاز» ضخم وقوي جدا..».

«الشرق الاوسط» بدورها نقلت ما قاله سيلفا حرفيا لمدرب المنتخب السعودي كارلوس البرتو باريرا ومازحته بالقول «... ما رأيك لو رديت عليه بذكر بعض المعلومات الخفية عن ابرز نجوم المنتخب البرازيلي؟ ام انهم جميعا من النجوم؟!»..

فقال باريرا.. هل تعتقد ذلك؟ المشكلة بالفعل ان جميع اللاعبين نجوم خطرين ولا تنسى انه منتخب بلادي.. لندع سيلفا يتحدث ونحن نعمل بصمت!!».

اسباب استبعاد الاربعة؟!

من خلال متابعة «الشرق الاوسط» لتمارين المنتخب المسائية دائما والصباحية احيانا والمباريات الودية الست الاخيرة (من سبع مباريات) بات في الامكان تلخيص اسباب استبعاد اللاعبين الاربعة «قائد» الفريق «اللامع» صالح النعيمة والظهير «الشاب» عبد الرحمن التخيفي وقلب الدفاع «العملاق» وليد الصقري وزميلهم سعد مبارك بالمبررات التالية:

● النعيمة.. اصابته الشديدة في عضلات اسفل حوض البطن، اعاقته عن ممارسة التمارين الكروية وحددت مشاركته في التمارين اللياقية فقط الامر الذي يعني انه جاهز لياقيا لكنه غير مؤهل فنيا وصحيا للمشاركة بسبب طول غيابه عن الكرة الى جانب حرص «كارلوس» على المحافظة عليه سليما كونه اكد ان حاجته الاساسية له في كأس اسيا لا الكأس الذهبية.

● التخيفي... من الاساس ـ كانت على ما يبدو ـ فكرة ضمه للفريق للكشف عن مدى جاهزيته «طبيا» للعودة لمزاولة الكرة بصورة طبيعية، وان كانت آلام الاصابة تعاوده ـ طبيعيا ـ فهو لايزال يحتاج لفترة تقارب الـ ٦٠ يوما قبل ان يستطيع اللعب في مباريات تنافسية قوية (؟!).

● الصقري: فنيا اظهر تحسنا كبيرا عن السابق على صعيد المنتخب وان كان لايزال بعيدا عن مستواه «الرائع» في فريق ناديه خلال الموسمين الماضيين، وربما ساهمت الاصابة التي يعاني منها في كاحل القدم في جعل الجهاز الفني لا يجازف به في منافسات الكأس الذهبية..

● سعد مبارك: جاهز طبيا وفنيا، لكن نظام البطولة الذي ينص على تسجيل اسماء ٢٢ لاعبا فقط لكل فريق جعلت الجهاز الفني يستبعده.. وعلى اي حال متابعتنا لتمارين الفريق كشفت تقبل سعد للتعليمات الفنية من مدربيه وتجاربه معها كان بقدر جيد بعكس التمارين اللياقية التي لا يكترث كثيرا بها الامر الذي جعله يجد المعاملة بالمثل واذا ما استمر على ذلك قد يتطور الامر ليشمل نظرة الجهاز الفني له في النادي كما هي الحال في المنتخب الآن!!

وصول الرمضان والدرع

● الزميلان محمد رمضان المعلق الرياضي «المخضرم» وابراهيم الدرع المحرر الرياضي بالزميلة السعودية «الجزيرة»، وصلا الى مدينة ملبورن خلال اليومين الماضيين.. الاول للتعليق على مباريات المنتخب الاربع للقناة الاولى بتلفزيون المملكة العربية السعودية الذي سينقل المباريات، والثاني لتغطية المباريات نفسها تحريريا لصحيفته..

«اللعب» في ويمبلدون على الآلات الموسيقية.

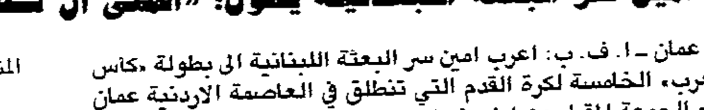
المطر.. يعطل نهائي الرجال في ويمبلدون مؤقتا

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

عطل المطر مؤقتا المباراة النهائية لفردي الرجال في البطولة البريطانية المفتوحة لكرة المضرب بويمبلدون وهي المباراة التي وصل اليها الالماني الغربي بوريس بيكر حامل اللقب عامي ١٩٨٥ و١٩٨٦ والسويدي ستيفان ادبرج.

مباراة فردي الرجال، الأهم والأغنى من حيث الجوائز في البطولة، ليست المباراة الوحيدة في برنامج امس، بل كان منتظرا ان تجرى معها مباراتان نهائيتان اخريان هما نهائي زوجي السيدات بين السوفياتيتين لاريسا سافشنكو وناتاليا زفيريفا والالمانية الغربية شتيفي جراف (بطلة الفردي) والارجنتينية جابرييلا ساباتيني والمباراة النهائية للزوجي المختلط.

كما كان منتظرا اكمال المباراة النهائية لزوجي الرجال التي عطلها المطر يوم اول من امس وكانت نتيجتها حتى تعطيلها تقدم الامريكيين كين فلاش وروبرت سيجوسو على الاسترالي جون فيتزجيرالد والسويدي اندرس يارِيد ٦ ـ ٤، ٢ ـ ٦، ٥ ـ ٤.



بطولة «كأس العرب» الخامسة لكرة القدم:

امين سر البعثة اللبنانية يقول: «اتمنى ان نصنع مفاجأة»

عمان ـ ا. ف. ب: اعرب امين سر البعثة اللبنانية الى بطولة «كاس العرب» الخامسة لكرة القدم التي تنطلق في العاصمة الاردنية عمان يوم الجمعة المقبل عن امله في «ان يكون منتخب لبنان بين المنتخبات الاربعة التي ستصل الى الدور نصف النهائي». وتوقع زيد خيامي، وهو عضو اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم، ان يحقق المنتخب اللبناني «نتائج جيدة رغم تواضع الاستعدادات» مضيفا «اتمنى ان تكون مفاجأة البطولة».

وعن استعدادات المنتخب اللبناني قال خيامي في حديث صحفي: ان الاستعدادات «المتواضعة» شملت خوض مباراتين مع فريق نادي الصفاء حامل كأس لبنان في العام الماضي فاز بها المنتخب ١/ صفر واخرى مع فريق نادي الانصار فاز بها ٢/ صفر.

المنتخبان اللبناني والاردني من المقرر ان يكونا قد تقابلا امس الاحد في استاد عمان الدولي في مباراة ودية ضمن الاستعدادات للبطولة وتليها يوم الاربعاء المقبل مباراة ودية أخرى بين المنتخبين اللبناني والكويتي.

يضم المنتخب اللبناني عشرين لاعبا اغلبهم من الوجوه الشابة التي لم يسبق لها الحصول على فرص احتكاك دولية، بينما هناك سبعة لاعبين كانوا ضمن المنتخب الذي شارك في دورة البحر الابيض المتوسط العاشرة التي اجريت في مدينة اللاذقية السورية في سبتمبر (ايلول) الماضي، وفي تلك الدورة اخفق منتخب لبنان في الوصول الى مراتب متقدمة فاعيد تشكيله مع الابقاء على العناصر الاساسية فيه، وذلك انه تعادل مع سان مارينو سلبيا وخسر امام تركيا صفر /١ وامام سورية ١/٦.

اما في تصفيات «كأس العرب» فقد خسر المنتخب اللبناني ١/٢ امام منتخب سورية وتعادل مع منتخب فلسطين صفر /صفر وصعد الى النهائيات مع منتخب سورية بفارق الاهداف امام منتخب فلسطين. وقد اشار خيامي الى اجراء تعديل آخر في صفوف المنتخب بعد التصفيات اذ طعم المنتخب بوجوه جديدة وذلك من اجل اعداد المنتخب اللبناني للاشتراك في تصفيات كأس آسيا للشباب التي ستقام في مسقط بعمان في وقت لاحق.

ومما يذكر ان لبنان كان اول من نظم واستضاف بطولة «كأس العرب» لكرة القدم عام ١٩٦٢ لكنه لم ينجح في انتزاع الصدارة في اي من البطولات السابقة، في ما يلي تشكيلة لاعبي المنتخب اللبناني:

منتخب لبنان

● حراس المرمى:
علي رمال (٣٥ سنة ـ النجمة) ومحمود طراد (١٩ سنة ـ التضامن) وسليمان حرب (٢٣ سنة ـ الانصار).

● المدافعون:
واصف الصوفي (٢٥ سنة ـ الرياضة والادب) واحمد فرحات (٢٨ سنة ـ الانصار)، وعصام قبيس (٢٣ سنة ـ الانصار) وجهاد جابر (٢٣ سنة ـ النجمة) وعلي حسون (١٩ سنة ـ الانصار) ويوسف فرحات (١٨ سنة ـ النجمة) وزياد سكر (١٨ سنة ـ الصفاء).

● لاعبو الوسط:
حسن عبود (٢٥ سنة ـ النجمة) وغسان ابو ذياب (٢٨ سنة ـ الصفاء) وامين الجمل (٢١ سنة ـ الانصار) وعلي قبيسي (١٩ سنة ـ الانصار) وعلي جابر (١٩ سنة ـ النجمة) ومروان قمر الدين (٣٠ سنة ـ الرياضة والادب).

● المهاجمون:
بلال الصوفي (٢٧ سنة ـ الرياضة والادب) وخلدون المصري (٢٦ سنة ـ الرياضة والادب) ومحمود حمود (٢٣ سنة ـ النجمة) ووليد دحروج (٢٠ سنة ـ الصفاء).

زيد خيامي


حسن عبود

«جائزة فرنسا الكبرى» للسيارات

فوز جديد لآلان بروست


بروست... يحقق فوزه الجديد امام جمهوره الفرنسي.

لوكاستيليه (فرنسا) ـ الوكالات: اضاف بطل سباقات السيارات العالمي الفرنسي الان بروست انتصارا جديدا الى سلسلة انتصاراته العالمية على مضامير سباقات بطولة العالم لسيارات الفورمولا ـ ١ ـ بفوزه بسباق «جائزة فرنسا الكبرى» في مضمار لوكاستيليه (بجنوب فرنسا).

بروست بدأ السباق في الطليعة غير انه اضطر لتغيير احدى عجلات سيارته عند اللفة ٣٧ فتجاوزه زميله سينا، غير انه عاد فتخطى سينا عندما سها الاخير لدى انشغاله بملاحقة البرازيلي العالمي نيلسون بيكيه وتجاوزه.. واحتفظ بالمركز الاول وسينا بالثاني حتى علم نهاية السباق.

اما المركز الثالث، فقد احتله الايطالي ميكيلي البوريتو بسيارة «لوتس».

الرياضة المصرية

نظرة الى نهاية الموسم السيئة لفريق النادي الاهلي المصري

القاهرة ـ الوكالات: انهى النادي الاهلي يوم اول من امس اسوأ موسم كروي له منذ ١٥ سنة اثر خروج فريقه باكرا من مسابقة «كأس مصر» بعد اسبوع واحد من فقدانه لقب بطولة الدوري امام غريمه التقليدي فريق نادي الزمالك.

ففي دور الـ ١٦ لبطولة الكأس خسر الاهلي مساء الجمعة امام فريق النادي المصري ٤/٥ بركلات الترجيح بعد تعادلهما ٢/٢ في نهاية الوقت الاضافي وبذا خرج الاهلي من الموسم بخفي حنين للمرة الاولى منذ عام ١٩٧٣.

لعب الاهلي ضد المصري ناقصا ٩ من لاعبيه الاساسيين المحجوزين لنهائيات «كأس العرب» الخامسة بالاضافة الى اصابة عدد من احتياطييه وناشئيه ولم يتمكن من ان يفرض وجوده تماما على مجريات اللعب في المباراة التي اجريت في بورسعيد امام جمهور المصري.

وخروج الاهلي من مسابقة الكأس يعزز بالطبع امال الزمالك في اضافة الكأس الى لقب بطولة الدوري وهو انجاز سبق ان حققه للمرة الاخيرة عام ١٩٦٠. واذا كان الزمالك يعاني بدوره من وجود ٧ من لاعبيه ضمن المنتخب فان باستطاعته الاعتماد على عدد من اللاعبين الدوليين الذين تجاوزهم ناخبو المنتخب مثل قلب الدفاع ابراهيم يوسف والظهير احمد رمزي و «صانع الالعاب» حمادة عبد اللطيف والجناح الايسر طارق يحيى، وسيكون امام الزمالك اختبار مهم الجمعة المقبل في الدور ربع النهائي ضد المصري الاهلي الذي طالب بان يعهد تحكيم المباراة الى طاقم من الحكام الاجانب.

وفي ما يلي برنامج مباريات ربع النهائي:

● الجمعة:
الزمالك ـ المصري.
المقاولون العرب ـ الاسماعيلي.
المريخ ـ الحديد والصلب.

● السبت:
البلاستيك ـ الاتحاد السكندري.

طارق يحيى

ابراهيم يوسف

● رغم ان مصير الجهاز الفني للفريق الأول لكرة القدم بالنادي الأهلي لايزال مجهولا خاصة بعد ان خرج الأهلي من كاس مصر فان انور سلامة مدرب الفريق اجتمع باللاعبين بحضور طارق سليم مدير الكرة عقب هزيمة الفريق امام المصري.. ووزع على كل اللاعبين برنامجا كاملا مطبوعا لفترة الاعداد للموسم المقبل التي تبدا يوم السبت ١٥ يوليو (تموز) الجاري.

ويشمل برنامج الاعداد معسكرا ترفيهيا في مدينة مرسى مطروح لمدة عشرة ايام يغيب عنه اللاعبون الدوليون في «كاس العرب» بالاردن.. ثم تبدأ تدريبات اللياقة البدنية اعتبارا من ٢٥ يوليو (تموز) الحالي حتى الاسبوع الأول من اغسطس (آب) عندما ينضم لاعبو المنتخب لمعسكر اعداد يقام في المانيا الغربية.. ويلعب الأهلي عدة مباريات خفيفة هناك ثم مباراة ودية مع نادي أ.ج. اف ارهوس في الدنمارك وبعدها مع فريق نادي كوينز بارك رينجرز الانجليزي في لندن.. ويعود بعدها الى القاهرة استعدادا للقائه في دور الثمانية لبطولة كاس افريقيا.

● حتى في كرة الطاولة.. تقاسم الأهلي والزمالك تشكيل منتخب مصر في معسكره الذي يبدأ اليوم في الصين استعدادا للبطولة العربية الحادية عشرة التي تبدأ في القاهرة يوم ٢ اغسطس (آب) المقبل.

يضم المنتخب الذي غادر القاهرة امس في طريقه الى بكين علاء مشرف وهشام حلمي (من الأهلي) واشرف حلمي ومحمد الشويري (من الزمالك) ومعهما شريف الساكت.

عوالم بغداد ٧

ذكريات عُمر أكلته الحروف

بقلم:
نجيب عبد الرحمن المانع

كان لي في البصرة ابناء عمومة وخؤولة واصدقاء سابقون استطيع اللجوء اليهم لتخليصي من تلك الورطة ولكن سبق لي ان قصرت في حقهم واهملت الاتصال بهم اتصالا خالياً من الغرض فاهملتهم أعواماً بكاملها بل انني لم استعلم عنهم حين وصلت. ومع انهم اوفر مني شهامة واعمق تقديراً لمشاعر القربى وحقوق الصداقة، ومع احساسي بانهم لن يجدوني، اذا طلبت عونهم،

سوى ابن ضال عاد إلى ذويه، فقد استحييت ان اتصل بهم في وقت الحاجة فقط. كنت قد فارقتهم ونسيت افضالهم نسيان المخبول بطموحاته الشخصية ويالها من طموحات! بدلا من ان تفتح لي الآفاق، سدت هذه الطموحات الضيقة طرقاً ضيقة، وكان تعددها كاذباً فهي لا تزيد على طموح واحد يتشكل كالعفريت

الخرافي تشكلات جمة. وتعددها الكاذب يشبه محاولة امتطاء كثير من الاحصنة في آن واحد. فهل استطاع اقدر الفرسان في تاريخ الفروسية ان يمتطي حصانين اثنين في الوقت نفسه؟ والنتيجة هي كثرة وقوعي تحت سنابك خيولي لا الوصول على ظهورها محمولا نحو مجد من أي نوع.

الأدب المقارن محاولة ولاء لاكثر من ادب واحد وغالبا ما يكون خيانة لها كلها.

انتظاراً لحل ما، انتحيت مكاناً هادئاً في الفندق واخذت لحلم احلاما طفلية. كثيراً ما قرانا حكايات مثل بنت السلطان التي اصابها الغم فلم تعد تستطيع الضحك. فاعلن المنادي بامر السلطان ان من يتقدم باي شيء يمكنه ان يزيل العبوس عنها ويعيد الضحكة إلى وجهها يكافأ بجائزة اما الذي يزيدها عبوسا على عبوس وغماً على غم فيقطع رأسه. وكانت بعض الحكايات تقول إن الجائزة هي الزواج منها. ولكنني لم أكن اريد ان اتزوج ابنة السلطان، لانني تذكرت صديقاً تزوج ابنة وزير متكبرة ذات فكرة متعالية بشان اسرتها فرأى اصدقاؤه الويل من احتقارها لهم إذ كيف ترضى بان يكون لزوجها اصدقاء ليسوا ابناء وزراء؟ اردت الجائزة ان تكون في حدود دفع مصاريف الفندق والعودة فقط. ودارت في رأسي القصة التالية التي ربما تزيد بنت السلطان عبوساً بدلا من اضحاكها فانال العقاب الرهيب.

إنها قصة الجزيرة ذات الدستور ذي المادتين.

قصة الجزيرة والدستور!

كان المتدرب في علم الآثار، وهو عضو في فريق، شاباً طموحاً حريصاً على أن يحفر اسمه فوق الصفحات الرملية من التاريخ. كان قديراً جداً في فك طلاسم لغات مطموسة لا يعرفها أحد واعادة تركيب صروح بكاملها من أصغر البقايا واشدها تبعثراً. اسمه تانتوني.

أما رئيس البعثة الآثارية التي تقوم بالتنقيب فهو رجل عجوز صار حبه لعلم الآثار حباً شاحباً يخلو من النفع حتى ان حماسة الشاب تانتوني في متابعة عروق الماضي الغائرة في التراب أخذت ترهقه. وعندما شرع المتدرب تانتوني يبدي عوارض الهوس بعمله والاستغراق فيه، أثار لدى معلمه الشيخ ذلك الاشمئزاز الخانق الذي يحدثه الصاعدون والقادمون الجدد والأقارب الفقراء لدى الذين ثبتت اسسهم ووصلوا النهاية التي عندها يستريحون. لم يكن أمراً عملياً طرد هذا الفتى المتحرق لاحتضان فن البحث عن طيات الماضي، ذلك ان الشيخ كان بحاجة إليه إذ ترك اليه العمل الجسماني الحماري الذي يمتع الشباب القيام به كما يستطيع البشر وحدهم ان يتمتعوا بحماريتهم. ورئيسه الذي اتعبته اللقاءات مع موت الأراضي، شعر بالموات يدب في أطرافه ودماغه وأعصابه إلى حد ان دمه هو، بدون هذا الدم الجديد حوله، لا يستطيع أن يجري في شرايينه التي تحجرت مع المتحجرات.

كان تانتوني سعيداً في الصحارى البلقع والقيعان المحروقة والبراكين الهامدة والمدن الشبحية والمقابر المتداعية، كما لو كان في حضرة أجمل النساء. وفي الحق كانت مشاعر البلهنية واللذاذة عنده وهو يدير بين يديه قطعة طابوق فتتها البلى تكاد تكون مشاعر ايروسية، فإلى هذا الحد من العشق كان متعلقاً بما فعله الناس الأوائل. انه ليتواصل معهم صوتياً ولمسياً وعياناً.

كان الفريق، أو بالأحرى رئيس الفريق، معروفاً على نطاق واسع في العالم، فالآثاري الكبير جاربو افانازيكي تلهج باسمه كل جامعة تحترم نفسها وكل جامعة لا تحترم نفسها أيضاً. وقد عهد إليه اجراء الحفريات الآثارية في منطقة عثر فيها بعض السكان المحليين، بالمصادفة، على مواد عتيقة تفيد بأنها من صنع الانسان. وأحس افانازيكي انه على وشك أن يتوج مهنته الطويلة الأمد باستخراج شيء يزيد اسمه تألقاً على تألق ويأتي له بالمال فوق ذلك، لأن حكومة الجزيرة التي كلفته بالعمل تمتلك النقود الهينة فهي تستطيع أن تكرمه اكراماً سخياً لو أنه استطاع ان يقلب باطن الأرض لها ويعيد حركة السنين المتجمدة.

وسوف يكتب بعد الاكتشاف كتاباً يدعوه «بعثة الواقواق». والواقواق هو اسم الجزيرة. ولم يكن مهماً اذا كان معظم عملية الاكتشاف يتم على يد غيره وان الكتاب تكتبه يد غير يده، فهو سيشعر الشاب تانتوني الذي سيكون الكاتب الحقيقي بان الكتاب اذا حمل اسمه هو أي افانازيكي فذلك ضمان لنجاحه وسرعة مبيعه.

عندما شرع الفريق بالتهيؤ للرحلة قرأ تانتوني كل كتاب تستطيع يده أن تصل إليه، ذي علاقة بالمنطقة وتاريخها وجغرافيتها. واعتمد رئيسه على ذلك كل الاعتماد لكي يوفر على نفسه مشقة المضي في كل تلك المعارف الفائضة عن الحاجة وهو لم يكن يقوم بسفرته الأخيرة في أعمال الآثاريات فحسب، بل بسفرته الأخيرة في الحياة كلها، فلماذا يتعب نفسه؟ هل سبق لمحكوم بالاعدام ان درس لغة جديدة في ليلته الأخيرة؟ سوف تكون المعلومات تحت متناوله في شخص تانتوني، لأن شهية هذا الشاب للمعرفة شهية تشبه في عطشها عطش أرض يباب إلى المطر.

أخيراً وصلوا الموقع واقاموا مخيمهم هناك. وبينما كان تانتوني مستغرقاً في سعيه المتزايد الامتاع، عثر على صخرة قديمة تحمل خربشات كتابة غريبة لم يكلح يعرفها على كثرة معرفته بالطرائق البالية للكتابات السحيقة القدم. فشرع يرتب خطوطها ويعيد تركيبها ويقسم اجزاءها ويناظر بين زواياها ابتغاء اكتشاف رموز تلك اللغة وفهم ما تعنيه. ويا لشدة سعادته حين استطاع بعد معاناة ومحادثة صامتة مع تلك الحروف أن يحل مغاليقها فأخذت تتلاءم فيما بينها وتفصح عن نفسها افصاحاً متنامياً. وكانت غالبية الكتابات في تلك القطعة وقطع أخرى استخرجها من بعد تشير إلى المادة الأولى من الدستور، ولاسيما حين تكون الصخرة قرب عظام قديمة، وهي، وفقاً لافتراضات تانتوني التي صدقت فيما بعد، عظام اناس جرى اعدامهم. وعلى هذا فلا بد انهم ارتكبوا أمراً معاقباً عليه بالموت. ولكن لماذا المادة الأولى من الدستور؟ وما هي المواد الأخرى؟

حاول أن يسأل رئيسه ليعاونه في فهم الأمر ولكنه كان يجده غير قادر على ذلك لأنه اما ان يكون مستريحاً داخل الخيمة وعاملان، متطلبان للحفريات، يقومان بتحريك مروحتين يدويتين للتهوية على وجهه المتغضن، واما أن يكون غارقاً في الاستماع إلى المذياع وهو يذيع مباراة رياضية في زاوية بعيدة من زوايا العالم وكان مذياعه من القوة بحيث يستطيع أن ينقل أبعد المحطات.

وكانت معاملته لتانتوني في محنته تصل إلى حد القول: «انني منحت اسمي لهذه البعثة، وهذا يكفي. كل الواجبات الأخرى يجب ان تكون على عاتقك». ولم يكن في عقل تانتوني الذي يسير في خط واحد من الهوس المريض ما هو أشد اضاعة للوقت والجهد الفكري، لا شيء عنده أشد شناعة من المباريات. وكان يقول أحياناً في حالاته النادرة من التظرف الكريه انه ما من تعذيب يمكن له أن يرغمه على الاعتراف بارتكاب أية جريمة مهما تكن بعيدة التصور مثل احراق روما في عصر نيرون أو اشعال حريق لندن الكبير قبل مئات السنين أو نشر جراثيم الطاعون الذي اجتاح مدينة نابولي في العصور الوسطى، أشد من اجباره على أن يرى أو يسمع مباراة في لعبة الكريكيت او الجولف أو البيسبول او الرجبي. ان مثل هذا التعصب عند تانتوني يجعله يبدو قليل النضج سيء الخلق شرير النوايا ثقيل الدم.

اذا انتزع تانتوني هذه الأفكار الاجرامية يصير هو اللطف متجسداً، والرقة ذات العذوبة اللامحدودة. وكان عطوفاً تجاه كل شيء، الصخور، العظام، العاملين تحت امرته، الطيور المتقافزة، القطط والكلاب السائبة التي يفتح لها المعلبات الخاصة به ليتناول هو نصف وجبته من الطعام أو أقل من النصف.

كان التمزق الوحيد الذي يعاني منه تانتوني يسببه له رئيسه باهماله لشؤون البعثة، ولكن من غير هذا الرئيس الوطيد السمعة ما كان تانتوني قادراً على اجراء البعثة باسمه وحده. وصار الشاب يشعر كأنه ربان طائرة تحت التدريب ليس من حقه ان يقود الطائرة. إلا أنه عندما يرى الربان المجاز يغفو على المقود فان تانتوني يتسلل إلى جواره ويأخذ المقود منه مع أن سلطات المطارات الأرضية لو عرفت لمنعت المتدرب من انقاذ الركاب. أما ركابه في عمله ذاك فهم حقائق يستخرجها وناس مجهولون لم يبق منهم سوى عظامهم وانقاذه لهم يتم في رواية كيف عاشوا وكيف ماتوا.

اقتضى لتانتوني ستة أشهر لفهم اللغة الميتة واعادة تركيبها من الخربشات على الصخور والاواني والأوراق الجلدية. وقد عرف إن الحروف لم تكتب بذلك السوء إلا حرصاً على المادة الأولى من الدستور ذلك ان الكتابة الجيدة الواصفة لأي شيء وصفاً مقبولا أو معقولا أو حلواً، تشكل انتهاكاً للمادة الأولى المخيفة منه.

عندما تكون الكفاءة جريمة

والصورة التي اتضحت معالمها لتانتوني هي ما يلي: قبل ما يقرب من ثلاثة آلاف سنة كان يعيش في جزيرة واقواق شعب يعتبر الكفاءة جريمة وقد ثبت ذلك في دستور يحتوي على مادتين الأولى تقول «كل من يظهر كفاءة في أي مجال يعاقب بالاعدام» والمادة الثانية هي «تشكل محكمة عليا للنظر في دستورية القوانين الفرعية والاجراءات والتصرفات والقرارات الادارية التي تخالف المادة الاولى»، وفهم تانتوني من الكتابات التي قرأها ان المحكمة العليا لم تشكل بسرعة وعلى نحو حاسم لئلا يكون تشكيلها المنتظم السريع هو بحد ذاته مخالفة للمادة الاولى اما المحاكم الدنيا فهي المسؤولة عن اصدار العقوبات بشأن مخالفة المادة الاولى.

كان في الجزيرة اناس بلغ اخلاصهم للمادة الاولى بحيث انهم حتى اذا برموا بالحياة ويئسوا منها محاولين التخلص فان اسلوبهم لانهائها يكون رديئاً جداً الى درجة اخطاء الهدف فيكافأون على ذلك بوصفهم مواطنين نموذجيين، غير ان محاولي التخلص من الحياة بطريقة غير ناجعة ازدادوا عدداً وصاروا عبئاً على الخزانة فقدم أحد الخبراء الاقتصاديين آنذاك تقريراً يومي بايقاف الصرف على مثل أولئك الفاشلين في انهاء حياتهم وكان تقريره دقيقاً مسبباً جيداً، اخذت الجزيرة به ولكنه هو خسر حياته إذ برهن على كفاءة معينة في ذلك التقرير فاعدموه.

وقد تفشت الأمراض في الجزيرة لخلوها من الأطباء العلنيين، إذ أن أي طبيب لا بد ان يشفي مريضاً واحداً على الأقل في حياته، وصارت المعالجة تجري سراً واذا ما استعاد مريض صحته بسبب معالجة طبيب له فان ذويه يشيعون لدى الناس أن الشفاء تم بلا علاج خوفاً على حياة الطبيب.

أما الشعراء والموسيقيون والمغنون والرسامون والمهندسون والمعماريون والخطباء والنادون والاقتصاديون والمفكرون فكانوا مرغمين على مراعاة المادة الأولى من الدستور، قلباً وقالباً، وكانت الجوائز تمنح لارداً القصائد بناء على توصيات لجنة تدقق في استحقاقها للجائزة بسبب الرداءة ولكن بعض الشعراء الذين يعتقدون انهم يكتبون شعراً أردأ من الفائزين بالجائزة يظلون يصرخون قائلين لاصحابهم.. «بالله عليكم، هل شعر فلان اردأ أم شعري انا؟ ولكنه انسان محظوظ وقد حابته اللجنة، ولو اردت لكشفت عن بعض الجودة عنده تؤدي به إلى الهلاك ولكنني اشفق عليه».

جائزة الركاكة!

وقد قرأ تانتوني ما قاله رئيس احتفال بمناسبة تقديم جائزة لأحد الشعراء جاء فيه: «نحتفل اليوم بمنح جائزة الركاكة، أهم جوائز جزيرتنا، وقد فاز بها شاعرنا الذي نعتز بسوء خياله واضطراب تفكيره وسواد رؤياه وتهافت الفاظه وبراءته التامة من المعارف والعلوم والاداب: انه الشاعر فخمان نفخان».

وعثر تانتوني في حفرياته على مكتبة عامة قرأ بعض كتبها فهاله اختلاف مقاييسه هو عن مقاييس تلك الجزيرة. فقد وجد كتباً نقدية عناوينها كهذه: «روعة الرداءة في شعر فخمان نفخان» و«حسن الركاكة في روايات مبعوج المستعظم» و«جودة سوء التأليف في موسيقى المستغني عن كل شيء فني، وهو اسم مستعار». ووجد في المكتبة كتباً عناوينها مثل «طوبى للعقم والصبير» و«لتحيا الفهاهة».

وعرف تانتوني ان قصاصاً نال مجداً لا يضارع بسبب انعدام قدرته على بناء الشخوص وصنع الحوار ووصف الطبيعة وتلاحم الأحداث ووقوفه مكتوف القلم أمام النفس البشرية، وقد انبرى ناقد يشيد بأعماله فكتب كتاباً عنوانه «خصب الفراغ في روايات الذي ليس لدينا من الروائيين سواه».

ووجد تانتوني أشياء عجيبة في تلك الجزيرة، فحتى اللصوص مثلا يطيعون احياناً المادة الأولى من الدستور فعندما يسطون على محل جوهري يتركون الجواهر ولا يأخذون سوى الصناديق الصغيرة بعد افراغ الجواهر منها، وعندما تكتشف سرقتهم يكافأون بسبب خراقة عملهم وسوء سرقتهم.

واكتشف تانتوني ان الشخص الذي ينفذ الاعدام يتعمد اساءة شد الحبل فتجرى المحاولة عدة مرات حتى يتوسل المحكوم عليه طالباً انهاء العملية فيجيبه الجلاد ضاحكاً «يا لك من مخادع اتريد ان اتقن عملي كي أخسر حياتي مثلما تخسرها أنت؟».

وعثر تانتوني على نصوص قوانين فرعية لتنفيذ المادة الأولى من الدستور جاء فيها «الكفاءة يعاقب عليها بالأشغال الشاقة المؤبدة وعند وجود ظروف مخففة يعاقب عليها بالموت». وعرف ان ذلك القانون قد كتب على هذا النحو المغلوط اطاعة للمادة الاولى،

ولكن استاذ القانون الدستوري في كلية الحقوق شرح للطلاب السبب في جعل العقاب أشد عند وجود الظروف المخففة، غير ان تانتوني لم يفهم الشرح لكتابته انصياعاً للمادة الأولى.

ممنوعات

وعرف الآثاري الشاب ان الناس عصرئذ كانوا يقومون بالأمور الجيدة بعد منتصف الليل بعيداً عن أعين الرقباء اي عندما يتعب ملاحقو الجودة ويأخذهم النعاس. فكان الطبخ الجيد والخياطة الجيدة والكتابة الجيدة والموسيقى الجيدة والرسم الجيد تجري كلها في الخفاء، وقد القوا القبض على شخص وجدوه يكتب كتابة سليمة من الرداءة فقدموه للمحاكمة. وكانت نجاته من الموت بسبب شهادة شهود الدفاع الذين تقدموا قائلين إنه شخص اخرق ابله سخيف.

وتقدمت للشهادة فتاة كانت خطيبته قائلة «كيف يكتب هذا المخلوق التافه كتابة جيدة وهذه رسائله المتخلفة التي اضعها بين ايديكم والتي قادتني إلى فسخ خطوبتنا؟» وجاء في إحدى رسائله إليها «اني لا ادري اقول ما اقول اريد أن اقول كدت اقول»، فقال المدعي العام: إن في الموضوع مكيدة. هذه الفتاة تريد انقاذ خطيبها من الموت فجاءت برسائل ركيكة مكتوبة وفقاً للمادة الأولى من الدستور ولكنها ليست كتابته هو. ان ما عثرت عليه الشرطة في بيته يدل على عصيان تام للمادة الأولى، فافكاره منتظمة ومتناسقة ولغته قوية بليغة إلى درجة خطيرة» وكان بين رئيس المحكمة والمدعي العام تحاسد المهنة فقاطعه قائلا: «كفى، كفى، ايها المدعي العلم. طريقتك في المناقشة صارت متقنة إلى درجة تعرضك انت للخطر».

وقال أحد الشهود دفاعاً عن المتهم انه شاهده ذات يوم يحمل بين راحتيه قبضة من الرز وعندما وصل إلى بيته اخرج المفتاح من جيبه فوقع الرز على التراب. وشهد شخص آخر انه شاهده يدخل القمامة من خارج بيته إلى الداخل بدلا من ان يفعل العكس، ولكن الشهادة التي تصدى لها المدعي العام قائلا إنها كاذبة هي التي قدمها أحد جيران هذا الشخص إذ قال إنه رآه يوماً يفك خيوط ازاره الصوفي ليزرعها في باحة داره انتظاراً لنموها وتحولها إلى خراف، حتى ان رئيس القضاة الثلاثة ضحك وقال: مع شدة ولائي للمادة الأولى لا يمكنني ان أصل إلى هذا الحد. الأمر الذي دعا المدعي العام للتدخل قائلا: «ارجو من رئيس المحكمة ان لا يبدي اعجابه بالمتهم في اثناء المحاكمة لأن في ذلك اصداراً للحكم قبل اختتام القضية»، فخاف رئيس المحكمة وقال: «آسف»، ولما صدر الحكم ببراءته اشترطوا ان يكون فسخ الخطوبة مستمراً لكي تكون شهادة الفتاة صادقة.

ولاحظ تانتوني ان بعض الحكومات التي حكمت الجزيرة كانت تقرر ايقاف العمل بالمادة الأولى من الدستور لمدة معينة من الزمن، حينذاك تنتاب الناس حالة من جنون الجودة، كل واحد منهم يريد أن يصنع شيئاً سليماً، بليغاً، قوياً، عذباً، حتى أن امور البلاد أخذت تضطرب لشدة ذلك الهياج الاتقاني، وعرف تانتوني ان الاتقان مؤذ أيضاً إذا جاء على شكل انهمار كاسح. الماء افضل من الجفاف ولكن الفيضان العاتي اسوأ منهما. كانوا جياعاً للجودة، فاخذوا يلتهمونها دون مضغ وقل نوم الناس انتهازاً للفرصة الممنوحة لهم في اباحة تجويد ما يعملون واخذوا يقولون: من يدري فربما يعاد العمل بعد وقت قصير بأحكام المادة الاولى والوحيدة من الدستور. ولكن ايقاف العمل بالمادة الأولى من الدستور لم يكن الغاء تاماً لها، بل كان أمراً وقتياً، فما أن تجيء حكومة أخرى حتى تعيد العمل بها وهناك تهدأ الحركة، ويعود الناس يمشون متعثرين، يقولون ما لا يعنون بطريقة لا ايصال فيها، ويعود الفخر بالانجاز المتوقف عند النصف أو الربع أو عند الواحد بالمائة. وتعود الجائزة في مباريات الركض تمنح لآخر الراكضين لا أولهم حتى ان المتبارين يحتارون كيف يبطئون في العدو.

ولحسن حظي ان القصة التي كانت ستزيد بنت السلطان غماً على غم توقفت بسبب مجيء ابن عم لي عرف انني في البصرة فرأيت سماحته وكرم نسيانه لتقصيري وانتزعتني وجوده معي من الهلوسات المعتمة وتعرفت فيه على كيان اصابتني بشرية بالعدوى بعد أن كدت اتحول إلى شيء. حين اقترب ابن عمي مني لم يعنف معي متباهياً بانه أرقى مشاعر مني ولم يلمني على الاهمال والانشغال عنهم، فذكرني بما يقوله الانجليز «ليس السلوك المهذب في عدم اراقة المرق على المائدة بل في عدم ملاحظة اراقته»، وتحدث معي كاتماً حرارة اللقاء بعد المدة الطويلة ليجعلها تحية من فارق قبل يوم لا أكثر.

«يتبع»

تصويب

سقطت سهواً من مقدمة الحلقة السادسة من هذه السلسلة عبارة تأتي بعد.. «وتجعل وجهك مرتعباً لشدة النظر إلى انعكاسه» والعبارة التي سقطت هي: «في المرآة المكسورة لوجوه الآخرين» ثم تتصل بعبارة «لا في المرآة الدائمة الترحيب».

● حضارة اشور في وادي الرافدين



● رأس سومري.. في عراق المجد

السياج

وقائع ليال لا تتكرر..! (٢)

عندما همست لسيدتك البرية،
بما لا يشبه مساءاتها الأولى!
كانت كلماتك كنز.
كانت تدري انك لم ولن تقولها
لسيدة أخرى غير سيدتك البرية.
كانت همسة أو لعلها صرخة.. أو
ربما «وشوشة» حب.
تقسم سيدتك البرية بما بقلبها
لك من شوق!
ألا تأتي امرأة أخرى عليك
بمثلها!
وتقسم سيدتك البرية «بما بك من
حب لما هي تعرفه جداً».
وأنت تعلنه جداً. الا سيدة برية
مثلها!
تأتي اليها بشوق عاصف فيك..!
أنت لا تهدأ.
وكان هذا المساء الفضي.
أو لعله مساء ذهبي ناصع لامع
يعكس هذا الولع الشديد منك
بسيدتك البرية.
تقسم سيدتك البرية بان الف ـ
الف امرأة مما يعدون
لا تصل منك إلى رجفة قلب أو رفة
رمش من عينيك سيدتك البرية!
تقيسه بك غروراً.
ليس لأنها امرأة تغرق حبا..
وتغرق حبا.
ولكن لأن ليس مثلك رجل آخر في
هذا العالم كله.
تصور..؟ بل أنت تعلم هذا!
سيدتك البرية.
تراهن حتى الزمان القادم ان
ليس مثلك على هذه الأرض أحد!
وعندما يتساوى عند امرأة كل
الرجال حولها، ويبقى واحد فقط
فريد متفرد ويقع عليها منه حب
عظيم عندئذ يتساوى عندها كل
شيء! وتتقزم الهامات ويبدون اشباه
رجال.
ثم هم يتساؤلون.. ولم هذه
السيدة البرية لا تشرق حولهم!
إن كل اشراقاتها واشعاعاتها
باتجاه آخر.
ولأن الألف.. الف امرأة في هذا
الكون أو لعلهن أكثر.
لا ترقى حتى أحلامهن لنظرة
عابرة منك، تأتي أنت لغصنك
البري.. لتتلوبيان حبك.

رقية حمود الشبيب

● الرياض

الشاعرة المصرية وفاء وجدي بعد فوزها بجائزة الدولة التشجيعية لـ«الشرق الأوسط»

نسبة المبدعات إلى المبدعين في العالم العربي.. قليلة جداً !

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من مصطفى عبد الله:

قليلات جداً هن الشاعرات اللاتي فزن بجائزة الدولية التشجيعية للشعر في مصر منذ كان العقاد مقرراً للجنة الشعر وحتى الآن. فبعد فوز جليلة رضا منذ عدة سنوات، فازت هذا العام الشاعرة وفاء وجدي عن ديوانها «الحرث في البحر» وهو الديوان الخامس لها بعد: «ملذا تعني الغربة؟»، «الرؤية من فوق الجرح»، «الحب في زماننا»، «رسائل حميمة إلى الله»، ومسرحية شعرية بعنوان «بيسان والأبواب السبعة».

وقد قالت لجنة التحكيم المكونة من الشعراء والنقاد: الدكتور عبد القادر القط، الدكتور يوسف خليف، الدكتور محمود مكي، الدكتور صلاح فضل، الشاعر محمد ابراهيم ابو سنة، في تقرير منحها الجائزة: «يتميز هذا الديوان كسائر شعر وفاء وجدي بصدق التجربة، وصدق التعبير عنها، وانسياب النغم وتدفقه في ترابط وحيوية. وبقدرة العبارة الشعرية على ان تعكس اصداء الانفعال الوجداني للتجربة. وفيه كذلك قدرة على استخدام التفعيلة في ابداع تنويعات موسيقية توفر له قدراً كبيرا من الحركة.

وفي الديوان بعض مظاهر من التجديد في التعبير الشعري من ابرزه الروح الدرامية التي تتمثل في الحوار والحركة واستخدام الرموز دون اسراف في الغموض الذي يشيع في الشعر عند كثير من الشعراء المعاصرين. وفي الديوان كذلك لمسات صوفية تعبر عن نزعة تأملية في الحياة والسكون والنفس الانسانية مما يعمق التجربة الشعرية ويضاعف من أبعادها ومستوياتها الفنية. ويؤكد الديوان قدرة الشاعرة على التعبير عن عصرها واهتمامها بما يجري من قضايا اجتماعية وفكرية وهموم جماعية، كما نلمس فيه تطوراً لرؤيتها الشعرية التي جسدتها في دواوينها السابقة. والشاعرة صوت شعري نسائي مرموق له تاريخه الفني وحضوره على الساحة الشعرية على مدى اكثر من عشرين عاماً.

وكان لـ «الشرق الأوسط» لقاء بالشاعرة الفائزة وفاء وجدي فور اعلان فوزها بالجائزة وسألتها:

● **من وراء فوزك بهذه الجائزة؟**

ـ قطعت شوطا طويلا من الستينات إلى الثمانينات وعلى طول هذه الفترة الزمنية لا استطيع أن ارجع الفضل لشخص واحد ليكون وراء حصولي على هذه الجائزة. فالفضل يرجع إلى كل من أسهموا في تكويني كشاعرة سواء من وجهوني في بدء حياتي الأدبية وساعدوني على النشر، ومنهم والدي الشاعر محمد وجدي شبانه، والاستاذ يحيى حقي والمرحوم أنور المعداوي والدكتور محمد مندور والدكتور عبد القادر القط، ومن واجهوني بالنقد الهدام والبناء على حد سواء.

● **الهدام؟!**

ـ نعم. لا يدهشك قولي. فكما أن الجسد يتم تطعيمه بمصل من ميكروب ما ليكتسب مناعة أو حصانة فيقاوم هذا المرض إن هاجمه فعلا، فكذلك يفيد الأديب الجاد الدؤوب الموهوب من النقد والهجوم عليه وعلى فنه للنيل منه، فيزداد اصراراً وقوة وصلابة، وقدرة على المثابرة وبذل الجهد الفني. ولعل هذا هو ما جعلني اكتسب احساسي تجاه الشعر واعتباره أمانة كبيرة في عنقي وليس مجرد رفاهية. وهو الذي وضعني على آخر درجة في السلم الذي يؤدي للجائزة.

محمد عناني

● **ومن شجعك بالفعل على التقدم بديوانك للجائزة؟**

ـ بعض الأصدقاء المهتمين بشعري ومنهم الناقد المعروف الدكتور محمد عناني بعد أن ترجم عدداً من قصائدي إلى الانجليزية، وتحدث عني في الاذاعة والتلفزيون بشكل رائع.

الحرث في البحر

● **وهل «الحرث في البحر» هو افضل دواوينك واكثرها قيمة؟**

ـ «الحرث في البحر» يمثل الفترة الزمنية التي كتب فيها. وأنا لا أعتبره أفضل دواويني، لأن الأحسن أو الأفضل دائما هو الذي لم يجيء بعد.

المسرح الشعري

● **تجربتك مع المسرح الشعري بدأت منذ زمن، ولكنها لم تثمر حتى الآن عرضاً مسرحياً واحداً، لماذا؟**

ـ الاجابة ليست عندي.. ربما في هيئة المسرح، فمسرحيتي الأولى «بيسان والأبواب السبعة» ترقد في أدراجها المغلقة منذ عشر سنوات رغم التقارير العظيمة التي كتبت عنها من أكبر نقاد مصر ومخرجيها. لكن يبدو ان الجودة ليست هي المعيار الوحيد وقد تطرد العملة الرديئة، العملة الجيدة ولا تدري من السبب بالتحديد.

وهذا من المؤكد سيؤثر على انتاجي في المسرح الشعري، فالمسرح لا يبدع على الورق فقط. والكاتب المسرحي لا يتعلم من تجربته المسرحية إلا اذا تجسدت أمامه في الفراغ المسرحي وعلى خشبة المسرح، تتحرك شخوصها.

وعموما، الكتابة لمسرح متعة شاقة ليست متاحة لكل من يكتب الشعر. إنها موهبة أخرى قد توجد وقد لا توجد.

نعم

● **هل حصولك على الجائزة جاء في وقته؟**

ـ نعم. فأنا لا أخفي انني بدأت أصل إلى مرحلة التعب والاحساس باللاجدوى وحصولي على الجائزة جاء في وقته تماماً. ففي وقت بعينه يصل الأديب إلى الاحساس بالحاجة إلى التقدير واعتراف الدولة بوجوده، كقيمة فكرية يعتز بها ويظل هذا هدفاً من أهداف الفنان. وان كنت أرى أنني تجاوزت مرحلة التشجيع إلى مرحلة التقييم أو التقويم، ووددت لو ان الدولة جعلت هذه الجائزة التشجيعية للشباب الذين لم يتجاوزوا عشر سنوات في الابداع الأدبي والخبرة الفنية. أما من قاربت مرحلة عطائهم ربع القرن من الزمان فقد تجاوزوا بكل تأكيد مرحلة التشجيع بصرف النظر عن القيمة المادية للجائزة.

● **لكن هل حصلت على جوائز أدبية أخرى من قبل؟**

ـ لا. فلم أتقدم لنيل جائزة في حياتي غير هذه المرة.

دائرة الضوء

● **وما الذي حققه لك هذا الفوز؟**

ـ الجائزة تضع الشاعر في دائرة الضوء. وفي مرحلة الاعتراف الرسمي بعطائه ووجوده كقيمة يعتز بها الوطن. وهي تضعه في مستوى المسؤولية ليبدأ مرحلة جديدة من عطائه الشعري. وبالنسبة لي فهي تشعرني بأعباء جديدة ومسؤوليات كبيرة ومزيد من قلق الفنان وأرقه وتردده. انني سأسأل نفسي ألف مرة قبل نشر قصيدة جديدة. هل بلغت من القيمة الفنية ما يجعلني لا أتردد في نشرها أم لا.

المبدعات قليلات!

● **وبماذا تفسرين ضعف نصيب المرأة المبدعة من الجوائز، وهل هذا يتناسب مع حجم ابداعها وقيمة مشاركتها في حياتنا الأدبية؟**

ـ نسبة المبدعات إلى المبدعين قليلا جداً. لاتزال، وقليلات جداً منهن من يصل ابداعهن إلى مستوى الجوائز للأسف. وخاصة في الشعر، واعتقد انه على المرأة أن تعتبر الابداع مسؤولية وأمانة تحملها على عاتقها لا تفرط فيها ولا تعتبرها رفاهية أو وسيلة للشهرة أو الثراء، والا تكف عن الاجتهاد وأن تكون واجهة حقيقية لمصرها ولبنات جنسها وللانسان عامة، وان تلتمس الصدق، وأن تغترف من بحور الثقافة، وأن تجد لنفسها طريقاً معيناً يحدد معالم شخصيتها الابداعية، وأن تعطي ابداعاً كثيراً وجيداً دونما انتظار لعائد سريع.

فدوى طوقان

● **من أقرب الشاعرات العربيات إليك؟**

ـ فدوى طوقان.. ربما لأنني ارتبط عاطفياً بديوانها الأول «وحدي مع الأيام» فهو أول ديوان قرأته لشاعرة وأنا طفلة في العاشرة من عمري فتفتحت على هذه القراءة رغبتي في التعبير الشعري ومنذ ذلك الحين وأنا أحب فدوى في كل ما تكتب.

لحظة الابداع

● **هل تكشفين عن أسرار لحظة الابداع عندك؟**

ـ هي لحظة حرجة قد تأتيني في أي وقت من الليل أو النهار، فهي لحظة غير مفتعلة وأنا لا أتحايل على الكتابة. وقد اختزن فكرة لفترة طويلة وأؤجل كتابتها إلى أن تضعني القصيدة أمام الأمر الواقع في لحظة ميلاد صادق فاكتبها دون أن أغير كثيراً في الفاظها أو محتواها.

● **من هو أول قارىء لقصيدتك؟**

ـ هو أول من التقي به بعد كتابتها. وليس بالضرورة شخصاً أقصده.

● **ومن النقاد؟**

ـ كثيراً ما أنشر قصائدي قبل أن يقرأها أحد من النقاد.

● **ما هي امنيتك كانسانة؟**

ـ أن أساهم في خلق جيل جيد مثقف واع يعرف مسؤولياته ويدين بالحب لوطنه ويؤدي أمانته باخلاص.

● **وكشاعرة؟**

ـ أمنيتي كشاعرة أن يستوعب عمري كل مشروعات الكتابة التي خططت لها وان أقرأ كل ما تحتويه مكتبتي من كتب.

● **أحدث قصائدك؟**

ـ قصيدة ملحمية طويلة من أجزاء. انتهيت من الجزء الأول منها وأتابع كتابة الأجزاء الأخرى، وهي عن الانسان العربي ـ والمصري على وجه الخصوص ـ ما بين هزيمة يونيو (حزيران) ونصر اكتوبر (تشرين الأول).

● فدوى طوقان

● د. عبد القادر القط

● وفاء وجدي

أرجوحة الزمن

بقلم: هارون هاشم رشيد

في موكب الشهداء..!

ليس عجيباً، أن تنفجر غزة، بركاناً لاهباً، ينفث الحمم ويقذف شواظ الغضب، يوم استشهاد القائد البطل، ابنها وحبيبها، خليل الوزير، الصبي، الفتى الشاب الذي ترعرع، ونما، وشب على ترابها، وفي أحضانها، ليس عجيباً، أن يسقط الشهداء احتجاجاً على الجريمة النكراء، التي اقترفتها يد الاثم، والخسة، جبانة تأخذ الرجل غفلة، وغرة، تحت الظلام، شأن اللصوص، والقتلة.

ليس عجيباً، أن يثب شارع عمر المختار، شارع الشهادة، والشهداء، وأن تلتهب معسكرات القطاع من رفح إلى خان يونس، إلى البريج إلى النصيرات، إلى المغازي إلى دير البلح، إلى الشاطىء، إلى جباليا، مرة وأن تلعن الاثم والجريمة، ليس عجيباً أن ترفع خان يونس ذراعها الأعزل لتضرب وجه العدو المدجج بالسلاح، فهي أدرى به،

وبجبنه فمازالت تذكر ولن تنسى يوم داهم جنوده البيوت الآمنة لتختطف عشرات الشباب العزل، وتحصدهم برصاصها أمام قلعة برقوق في ذلك اليوم الأسود من عام ١٩٥٦.

خليل الوزير، أبو جهاد، أو أبو الجهاد، تعرفه كل ثنية وكل عدوة، كل شارع وكل عطفة، كل حي، وكل حارة، تعرفه مقاعد الدرس، وملاعب الصبى، انه الابن المخلص الذي أحب فلسطين، حب العشق، والتفاني، كان من غزة، يطل على أمل التحرير، يعمل له، ويحلم به، وكانت غزة تحتضن أمله، وتقدس حلمه، لذا فقد ظل دائماً المحب لها، المخلص لذكرياتها، الحالم بالعودة إليها، كان معها، أبداً عبر سنوات القحط، والرعب، والعذاب، فما تخلى عنها قط ولا تخلت عنه ابداً.. فما من الغريب أو العجيب أن يكون يوم استشهاده يوماً من أيام غزة الدامية الغاضبة، يسجله التاريخ في صفحاته حافزاً، ومحرضاً لأخذ الثار، ورد الاعتبار، وتلقين المعتدي درساً لن ينساه عاجلا أم آجلا.. يذهب أبو جهاد في موكب الشهداء، والصديقين، حيث جنات الرضوان، ليبقى المثل، والقدوة، في العطاء، والبذل والتضحية.

وغزة التي احتضنته، وأحبته، سوف يظل شراعها المقلع بها، نحو شواطىء التحرير، والنصر، كما عاهدها، وكما عاهدته، وكما وعدها، وكما وعدته، والانتفاضة التي تفجرت، في وجه الظلم والقهر، والعدوان ستستمر.. وتستمر.. وحتى النصر..

● تونس

إعتراف..!

شعر: عبد السلام مصباح

آمنت
بانك أول من أحببت
وأول من أشعل في الصدر
ولا يدري
غابات الأشواق
وشرع للتجذيف خلايا الاحداق
واطلق طيري

***

آمنت
بأنك أول من اطلق بأعماقي
ألف فراشات
ألف يمامات
وتوارى
يمسح عن أرصفه القلب
طفيلات الحب
ويزرعها
أمواجا
اطواء
الوان الطيف
تتشعب في ملكوت الوجد
وبين الأحلام المجهوضة والثكلى
لغة أخرى
تتوهج
تثمر
في منقار الطير
شفاه الزهر
وفي حنجرة الطفل
أناشيد
روائع
غنوه

***

آمنت
بأنك أول من وطأ البيت المضرج
بالهم وبالحزن
وأول من أشعل قنديلي
أمسك أجزاء الصمت وكسرها
وأول من نثر الفرح المعتق
في الفنجان وفي الخبز
وأحرق من أجل الحب
ومن أجل الفجر المتورد
والسحب الحبلى
من أجل المدن السفلى
من أجل الينبوع الناشف
والحضن النازف
والأجنحة المكسورة
والشمس المتحجبة.
باقات النرجس
والكلمات المعكوفة في محراب الصمت
وفي شرفات البرج
وكل الصفحات الممهورة
بالحبر الأبيض والكلس
وكل أناشيد الزمن المبحر
في القال وفي القيل
وأول من شرع أبواب القلب
لصباحات
مساءات الزمن المتوقد
والزعتر
والماء العذب

***

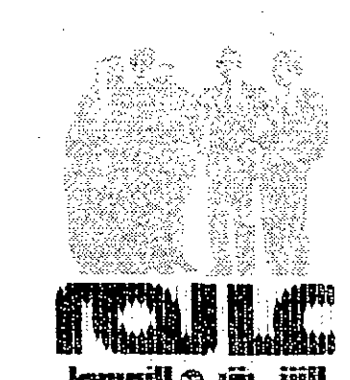
آمنت
بان احزاني
كانت عظمى قبل لقاك
وشرنقتي
كانت دنياي ومملكتي
كانت أفاقي / واحاتي
كانت بستاني / ساقيتي
كانت أزهاري
وعناقيدي
ونباتاتي
كانت... كل تفاصيل حياتي
فجأة
تتحلل أحزاني حزناً حزناً
تطلع نخلا يعزف من قلبي
فيض الكلمات المندفعة.
تتفتح شرنقتي
تتفتح عن كون قزحي
عن فجر يرشح آلاء
بصباحات العسل
بمساءات الزبدة والشاي
وبالخبز الأسمر
عن أرض تسكنها السنبلة الخضراء
فصولا وفصولا
يتفيأها الفجر / البسطاء
وتستشرف آت الوهج المتصاعد
من معترك الأزمنة الثكلى

***

آمنت
بأن مجاذيفي كانت قبل لقائك
تمخر أنهار الزبد
فتحيل يدي
شلالا يطفىء في جسدي
قبسا مشحوناً بالحرف
بألوان الطيف
وحين تعالى صوتك
يهتك استار القلب
تسلل ضوء
يخلع عن مجذافي ميراث الصمت
ومكذوب الزمن
يتسامى
يملأ ليل المنتزهات
فترتد سحابات الزمن الذاوي
والجسد المتهالك
بين ربوع القيل
وفي شرفات «الهذرة»*
يعثر في ذراته
في الجذر
على الفرح المتدفق
والدفء الغامر والحلم.

● الهذرة: الكلام الفارغ / الثرثرة.

● الرباط



جامعات

اشترك في تأليفه ٣ دكاترة متخصصون

أول كتاب عن النباتات الطبية في السعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
صدر عن جامعة الملك سعود بالرياض كتاب مهم بالانجليزية بعنوان «النباتات الطبية في المملكة العربية السعودية» من تأليف الدكتور جابر سالم موسى والدكتور محمد اليحي والدكتور ابراهيم المشعل.

وانتهى قسم العقاقير وقسم الادوية بكلية الصيدلة بالجامعة من كتاب قيم بعنوان «حقائق عن المخدرات، الاخطار، المكافحة، الوقاية والعلاج» والكتاب تحت النشر ويظهر خلال اربعة اشهر. وقام بتأليفه كل من الدكتور جابر موسى والدكتور عز الدين الدنشاري والدكتور عبد الرحمن عقيل.

وقد التقت «الشرق الاوسط» الدكتور جابر موسى استاذ ورئيس قسم العقاقير بكلية الصيدلة بجامعة الملك سعود والذي شارك بتأليف هذين الكتابين وسألناه ان يعطي القراء فكرة عن كتاب النباتات الطبية في السعودية فقال:

ـ هذا الكتاب يعتبر مرجعا عاما لطلاب العلم وللباحثين وهو اول كتاب يؤلف عن النباتات الطبية بشكل عام في المملكة العربية السعودية وهو كتاب علمي بني على تجارب مخبرية ويحوي هذا الكتاب ١٥٠ نباتا جمعت من مختلف مناطق المملكة واخضعت هذه النباتات للعمل المكتبي ثم للعمل المخبري. الكتاب عبارة عن ٢٤٠ صفحة ويحتوي على تعريف، وتحذير عن سوء استعمال النباتات الموجودة في الكتاب ثم المقدمة، جمع النباتات الطبية وطريقة تجفيفها وتجهيزها للعمل المخبري. المحتويات الكيميائية الرئيسية للنباتات بشكل عام. النباتات الطبية الموجودة بالكتاب. المراجع وعددها ١١٦ مرجعا، فهرس باسماء النباتات باللاتيني والعربي وفهرس اخر بالعربي واللاتيني. ولغة الكتاب هي الانجليزية.

اهم محتويات الكتاب

● هل يمكن اعطاؤنا معلومات عن احد النباتات التي يحويها الكتاب؟

ـ المعلومات التي كتبت عن كل نبات من النباتات التي يحويها الكتاب هي كالآتي: الاسم الدارج باللغة الانجليزية واللغة العربية واحيانا يصادف ان يكون للنبات عدة اسماء باللغة العربية يعني ان النبات يسمى في منطقة نجد باسم معين ويسمى في المنطقة الشرقية باسم يختلف عما هو عليه في نجد ويسمى في منطقة الجنوب باسم ثالث ففي هذه الحالة نذكر المرادفات لاسم النبات من اجل فك الالتباس عند القارئ.

ـ الاسم العلمي للنبات اي النوع والجنس والفصيلة، والاسم العلمي مهم جدا حيث اننا لا نستطيع دراسة اي نبات الا بعد معرفة اسمه العلمي حيث انه موحد في جميع انحاء العالم وعادة يكون باللغة اللاتينية.

ـ وصف النبات: حيث يوصف النبات فإما ان يكون عشبا حوليا او ثنائي الحول او شجيره معمرة او شجرة ثم يوصف شكل النبات طوله وشكل اوراقه وازهاره وثماره وبذوره وما اشبه ذلك.

ـ مكان انتشاره في المملكة العربية السعودية يعني المكان الذي جمع منه النبات واذا كان ينمو في اماكن اخرى غير المكان الذي جمع منه وتحديد تلك الاماكن.

ـ المحتويات الكيميائية للنبات. حيث نرجع الى المكتبة لجمع معلومات عما تمت دراسته على هذا النبات في اي مكان في العالم وتحدد تلك الدراسات ثم نبدأ الدراسة الكيميائية لذلك النبات ونحدد في المختبر المحتويات الكيميائية التي يحويها.

ـ التأثير والاستعمال: يعني تأثير ذلك النبات وما هي الامراض التي يؤثر عليها ثم طريقة استعمال ذلك النبات وتحديد الجزء المستعمل منه.

ـ تعيين سمية النبات: معرفة فيما اذا كانت لهذا النبات اثار سامة او اثار جانبية سلبية.

ـ صورة للنبات بالالوان.

اطلاع الآخرين

● لماذا الفتم الكتاب باللغة الانجليزية؟ وكان افضل لو كان باللغة العربية؟

ـ الفنا الكتاب باللغة الانجليزية لعدة اسباب اولها ان هذا الكتاب يعتبر اول كتاب علمي عن نباتات المملكة الطبية ونرغب ان يطلع عليه اكبر عدد من دول العالم من اجل ان يعرفوا شيئا عن نباتاتنا الطبية، وثانيا ان اغلب الجهات العلمية في الوطن العربي تتقن اللغة الانجليزية ولذلك فسوف يوزع هنا وهناك اما لو كان باللغة العربية فان توزيعه سيقتصر على الدول العربية وهذا هو السبب في تأليفه باللغة الانجليزية.

● هل في نيتكم ترجمته الى اللغة العربية؟

ـ نعم نحن نعمل حاليا على ترجمته الى اللغة العربية.

● لقد ذكرتم ان هذا هو الجزء الاول فهل هناك استمرارية لاخراج الجزء الثاني والثالث وهكذا؟

ـ نعم هناك استمرارية وقد انتهينا حاليا من الجزء الثاني ويحوي على ١٥٠ نباتا جديدا وهو في طريقه الى النشر وسيكون باللغة الانجليزية ايضا.

● وماذا عن كتاب المخدرات. خاصة وان دول العالم وخاصة المملكة تقوم بحملة توعية مكثفة عن اضرار هذه السموم؟

ـ يقع الكتاب في حوالي اربعمائة صفحة وهو يحكي عن انواع المخدرات سواء ما كان منها الطبيعي او نصف المشيد او المشيد ـ الادمان والآثار السلبية للمخدرات سواء الاضرار الصحية او الاجتماعية او الاقتصادية ـ طرق الوقاية والمكافحة ـ طرق العلاج ـ موقف الشريعة الاسلامية من المخدرات ـ عقوبات المخدرات ـ كشف المخدرات بالطرق المختلفة ويعتبر هذا الكتاب الاول من نوعه واقصد انه اكثر تفصيلا من اي كتاب اخر كتب عن المخدرات. بالاضافة الى ذلك فان الكتاب يحتوي على صور توضيحية ملونة لجميع انواع المخدرات بالاضافة الى صور ملونة لمدمني المخدرات والحالة السيئة التي توصلوا اليها.

● وماذا عن ابحاث القسم الجديدة؟

ـ هناك كثير من الابحاث ولكن اهمها مشروعا بحثيا كبيرا قدم الى مركز البحوث بالكلية لدعمه من ميزانية المركز. وهذا المشروع عبارة عن تكثير نبات الارتيميزيا عن طريق زراعة الخلية النباتية وليس عن طريق تكثير النبات بالبذور وهذه الطريقة حديثة جدا فبدلا من ان تستخدم البذور بامكانك تزريع الف نبتة من ورقة واحدة من اوراق النبات اي نقوم بأخذ خلية واحدة وتزريعها تحت ظروف معقمة وفي مختبرات خاصة وعندها نحصل على النبات نفسه ونحصل على المادة الفعالة المعروفة لعلاج الملاريا وهي الارتيميزين وهذا المشروع يشارك فيه كل من الدكتور جابر سالم موسى والدكتور فريد جلال المهتدى والدكتور فاروق الفرلي والدكتور حامد الحاج وجميعهم من قسم العقاقير.

وهناك بحث آخر ويعتبر ايضا من اهم الابحاث فهو دراسة ثلاثة نباتات من نباتات المملكة اعطت سمية شديدة للحيوانات ونحاول في بحثنا هذا فصل مركبات تستعمل في قتل الحيوانات الضارة مثل الكلاب والذئاب وبعض الحيوانات المفترسة الاخرى بالاضافة الى قتل الحيوانات الصغيرة والضارة بالانسان مثل الفئران والجرذان وغيرها والنتائج التي توصلنا اليها تبشر بالخير انشاء الله.

ويشترك في هذا البحث كل من الدكتور جابر سالم موسى والدكتور فاروق الفرلي وبعض مساعدي البحاث.

Medicinal Plants of Saudi Arabia (VOLUME 1)
Dr. J.S. Mossa — Dr. M.A. Al-Yahya — Dr. I.A. Al-Meshal
King Saud University Libraries, P.O. Box 22480, Riyadh 11495, Saudi Arabia — Riyadh

● غلاف الكتاب

● د. جابر موسى

بلا حدود

تايلاند ـ العدو نحو الافضل

ليست من فرق الدرجة الممتازة في آسيا واعني بها تايوان وسنغافورة وكوريا الجنوبية وهونج كونج ـ حيث يتراوح معدل دخل الفرد السنوي من خمسة آلاف الى ثمانية آلاف دولار.

وليست في مستوى ماليزيا حيث بلغ دخل الفرد مؤخرا الفي دولار في العام. الا ان تايلاند كما وصفها رئيس وزرائها الجنرال بريم من فرق الدول الناهضة التي تعدو بسرعة نحو الافضل.

فهي تباهي بمعدل دخل فردي يقترب من ثمانمائة دولار وتبذل جهدا ملحوظا في سبيل اللحاق بفرق الدرجة الثانية بالرغم من الصعوبات الجمة التي تواجهها. ونجحت الى حد ما في الخروج من دائرة الفقر المدقع الذي يعصف بالعديد من الشعوب في العالم الثالث والتي لاتزال تحبو عند اطراف الثلاثمائة والاربعمائة دولار. رأيتها لاول مرة منذ عشر سنوات وهي حقا من الدول الملتزمة بالتخلف الشديد الا انها كانت افضل حظا في قيادتها وعلى رأسها مليكها المناضل بومبيول كما لمست منذ ايام خلال حضوري مؤتمر دولي في مصيف باتايا وكما ذكرت في مقالي عنه عند بلوغه الستين في نهاية العام الماضي فانه من اكثر القادة في العالم الثالث تكريسا للجهد الشخصي في سبيل الصالح العام. واقول الشخصي لانه لا يكتفي باصدار الاوامر وتحويل المال اللازم وترك تنفيذه للاعوان. فقد فضل النزول الى ميدان العمل بنفسه واختار اهمها واكثرها حاجة لحبه وخدماته وزعامته ـ الارياف.

وهناك ظل معظم حياته لانه يقضي في الحقول والقرى والجبال والسهول حيث يسكن افقر رعاياه واهمهم اكثر مما يقضي في العاصمة.

ويفضل ان يخطط ويشرف بنفسه على حفر آبار ارتوازية في الريف على الاستقبالات الرسمية استشعارا بالمسؤولية الشخصية نحو ذلك القطاع الهائل من الشعب الذي يعطي تايلاند ما تأكله وتصدره وفي الوقت نفسه يعاني اكثر ويحتاج اكثر منها جميعا الى التجهيزات الاساسية التي ضمنها سكان المدن منذ البداية.

هذا الى جانب ان الملك منح تايلاند استقرارا نسبيا رائعا في منطقة جنوب شرقي آسيا التي عصفت بها الحروب الاستعمارية اولا ثم الارهاصات الشيوعية والمذابح العقائدية منذ عشرات السنين. ولولا ذلك الاستقرار الذي جسده الملك دستوريا وشخصيا لما ظلت تايلاند بمنأى عن الكوارث التي لحقت بجاراتها فيتنام وكمبوديا ولاوس وبرما وكلها تحيط بالمملكة الوادعة من كل جانب الا خليج سيام. وكان من نتائج استقرار الوضع بفضل شعبية الملك وتكريسه حياته فعلا لا اسما لخدمة شعبه في الارض والمنجم والمصنع ان تايلاند تهنأ بوضع سياسي متوازن قد يبدو غريبا نوعا ما.

فرئيس الوزراء الجنرال برم لا ينتمي الى اي حزب من المجموعة المتصارعة على الساحة السياسية. لك الاحزاب لم تجد سواه قديرا وجديرا بالقيادة السياسية فاختارته عاما بعد عام ليتولى المسؤولية التنفيذية التي تخلى عنها الملك دستوريا.

وهكذا ظل الجنرال ـ كان قائدا عاما للقوات المسلحة قبل توليه الرئاسة ـ سبع سنوات متواصلة يقود الحكومة في ظل الاستقرار الجميل الذي هيأه الملك العامل المزارع الباني بومبيول.

وفي هذا الفيء السياسي يحلو التخطيط ويتبلور التنفيذ نحو مستقبل افضل.

فاروق لقمان

جامعات

أول معرض لفن البورتريه الفرعوني في أمريكا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من آمال عثمان:
وافق فاروق حسني وزير الثقافة المصري على اقامة اول معرض لفن البورتريه الفرعوني في الولايات المتحدة يقدم الفن الانساني خلال اربعة آلاف عام.

وصرح محمد سلماوي رئيس الادارة المركزية للعلاقات الثقافية الخارجية ان المعرض يهدف إلى اظهار الجانب الانساني في الفن الفرعوني خاصة وان هناك فكرة خاطئة وهي ان اليونان والاغريق هم اول من ادخل الجانب الانساني في الفن، رغم ان المصريين القدماء هم اول من اهتم بهذا الجانب ويوجد العديد من التماثيل والوجوه الانسانية التي تؤكد اهتمام المصريين القدماء بالجانب الآدمي في فنونهم.

وذكر زاهي حواس، مستشار وزير الثقافة لشؤون الآثار، ان فكرة اقامة المعرض جاءت بناء على طلب وفد متحف ناشيونال جاليري. اكبر متاحف امريكا، الذي يزور القاهرة حاليا برئاسة كارتز براون مدير المتحف، الذي يعد من ابرز الشخصيات الأمريكية، وهو صديق شخصي للرئيس الأمريكي ريجان. وسيلتقي الوفد خلال الأيام المقبلة بعدد من علماء ومسؤولي الآثار في مصر لاستكمال النواحي الفنية والاجراءات القانونية والادارية لاقامة هذا المعرض.

يبدأ المعرض في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام المقبل ولمدة عام ونصف يزور خلالها خمس مدن امريكية هي دالاس وواشنطن وشيكاجو وبوسطن وسان فرانسيسكو. وهي المدن نفسها التي زارها الملك المصري توت عنخ آمون منذ اكثر من ١٠ سنوات من خلال معرضه الذي جال امريكا.

وسوف يزور معرض البورتريه الفرعوني مدينة ممفيس الأمريكية بالاضافة إلى هذه المدن وذلك بناء على طلب عمدتها الذي كان في زيارة إلى القاهرة منذ أيام.

● فاروق حسني

الشرق الاوسط

١٩٧٩/٧/٤

الشرق الاوسط — جريدة العرب الدولية

امير البحرين لـ «الشرق الاوسط»

عشية الجولة الرابعة للمفاوضات

شتراوس: المستوطنات عامل سلبي في مفاوضات الحكم الذاتي

● امير البحرين لـ «الشرق الاوسط»: نريد قاعدة قوية للتنسيق والتصدي للأخطار المحيطة بالخليج. ايران نفت رسميا التصريحات حول البحرين وعلاقاتنا معها مبنية على حسن الجوار.

● عشية الجولة الرابعة للمفاوضات.. شتراوس: المستوطنات عامل سلبي في مفاوضات الحكم الذاتي.

● مصر تسعى لتشكيل قوة طوارىء افريقية اذا استخدمت موسكو «الفيتو».

● في عيدها الاول: دراسة دولية تؤكد: «الشرق الاوسط» تحتل المرتبة الاولى.

● الاسد يبدأ زيارته للجزائر.



مارتينا نافراتيلوفا

نهاية صفحة في ويمبلدون

● مساء السبت الماضي دخلت اللاعبة الالمانية الغربية الفتية الفذة شتيفي جراف تاريخ البطولة البريطانية لكرة المضرب (ويمبلدون) من اوسع الابواب...

فهي لم تفز بلقب كرة المضرب الاشهر والاعظم في العالم وهي ماتزال في سن الـ ١٩ فحسب، بل حققت هذا الانجاز الضخم على حساب بطلة تاريخية يعتبرها الخبراء الالمع لاعبة عرفتها ملاعب العالم.. وطوت صفحة قد لا تتكرر في دنيا اللعبة.

الصفحة التي طويت هي صفحة الانتصارات الضخمة التي حققتها مارتينا نافراتيلوفا في ويمبلدون ـ منذ بدأت معرفتها بها عام ١٩٧٨ ـ وقد بلغت ٨ انتصارات فردية معادلة بذلك رقم البطلة الامريكية القديمة هيلين ويلز مودي..

خلال العقد الماضي فرضت نافراتيلوفا كلمتها على ويمبلدون وبات اسما البطلة والبطولة مترادفين.

وفي العام الماضي، ومع تألق نجومية الالمانية الغربية الشابة... وتسلقها سلالم تصنيف لاعبات العالم وتربعها على القمة عالميا... انتظر محبو اللعبة موقعة المواقع فوق حشيش ملاعب ويمبلدون بين جراف ونافراتيلوفا.

والتقت النجمتان واحتفظت نافراتيلوفا بزعامتها لاقدم بطولات العالم... وافسدت على جراف صدارتها العالمية.

هذه المرة، مساء السبت، كانت معطيات المواجهة مختلفة...

فالبطلة المخضرمة وهنت قواها وبدأت مشوار الانحدار والبطلة الصاعدة اضفت على قوتها وزخم شبابها المزيد من الخبرة لتقترب اكثر فاكثر من القمة... فكان ما كان، وفقدت مارتينا نافراتيلوفا لقبها... ومعه تبخر حلمها ـ ولو مؤقتا ـ بتجاوز انجاز ويلز مودي والفوز بلقب فردي تاسع في ويمبلدون.

● ● ●

ولدت مارتينا نافراتيلوفا في العاصمة التشيكوسلوفاكية براغ يوم ١٨ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٥٦ في اسرة تمارس كرة المضرب بشغف وتعهدها ابوها بالتدريب والاعداد منذ طفولتها، واطلت على الحلقة الاحترافية العالمية بعدما اكدت زعامتها محليا بالفوز بلقب البطولة الوطنية التشيكوسلوفاكية اعوام ١٩٧٢ و١٩٧٣ و١٩٧٤..

عام ١٩٧٥ وصلت للدور ربع النهائي في ويمبلدون. ولنصف النهائي في البطولة الامريكية وخسرت نهائي البطولة الاسترالية والبطولة الفرنسية والبطولة الايطالية... مؤكدة أن اسما جديدا سيدخل تاريخ اللعبة النسائي... وفي فوريست هيلز (نيويورك) بالذات حيث خاضت البطولة الامريكية، اعلنت رفضها العودة الى تشيكوسلوفاكيا وطلبت اللجوء الى الولايات المتحدة...

بعدها بفترة حملت مارتينا رسميا الجنسية الامريكية واقامت في ضواحي مدينة دالاس بولاية تكساس... واخذت تحقق الانتصار تلو الانتصار على ملاعب العالم بترابها وحشيشها..

اسلوب لعب نافراتيلوفا الهجومي القوي الذي يعتمد على الارسال والكبس (سيرف اند فولي) على الشبكة، كان نقيض اسلوب اللعب «الانثوي» الخجول على خط الملعب الخلفي الذي ميز لعب «معاصرة» نافراتيلوفا... اللاعبة الامريكية الكبيرة كريس ايفرت ثم مواطنتها ترايسي اوستن.

وازدادت نافراتيلوفا... باكتساحها البطولات الفردية والزوجية مع الامريكية بام شرايفر تألقا وثراء، ودخلت الصحافة الجادة وغير الجادة حياتها الخاصة الحميمة فكتبت الكثير عن علاقاتها وصداقاتها.

واهتم مؤرخو النجاح المادي بانجازاتها وملايينها وعشقها للسرعة.. وسيارات الـ «بي. إم. دبليو» والدراجات النارية، فكتبوا وكتبوا.

وكتب المسيسون، من مدعي الحرص على حقوق الانسان عن ازمة بعدها عن اهلها المقيمين في تشيكوسلوفاكيا وعن منعها من زيارتهم في السنوات القليلة التي اعقبت لجوءها للغرب.. قصصا ومقالات.

وهكذا ظلت نافراتيلوفا مالئة دنيا كرة المضرب وشاغلة ناسها حتى اليوم...

اما غدا، فلعله سيشرع الابواب واسعة امام الجيل الجديد الذي سيرث جيلها، وها هي وجوهه تطل على الميدان رافعة مشعل التجدد.



ضيفان من الباندا!

● الباندا «شياو شياو» وصديقه الباندا «فاي فاي» هما احدث ضيوف حديقة الحيوان في سيدني وليسا من سكانها الاصليين.. السبب ان الحكومة الصينية اعارت الباندا وصديقه الباندا الاخر الى الحديقة الاسترالية لمناسبة الاحتفالات الخمسينية الجارية حاليا.

مطلوب ماء!

● خوار البقرة بات الصوت الوحيد الذي يعطي الاحساس بوجود الحياة في هذه المنطقة الامريكية التي ضربها الجفاف واستحكم فيها بولاية ايوا... تشققت الارض بفعل الجفاف الشديد وبقي على البقرة ان تنادي طلبا للماء...



«اوم» عشر شمعات!

● الدلفين الفرنسي، اوم، اطفأ شموع يوم الميلاد على طريقته الخاصة. اوم لم ينفخ الشموع لتنطفيء، بل رشها برذاذ الماء فكان له ما اراد...

يرى اوم (الى اليسار) لمناسبة بلوغه العاشرة من العمر مع صديقته التي لم يذكر اسمها في حوض انتيبي بالريفيرا الفرنسية...

كرب وكحم

● الحبيب عمار، وزير الداخلية التونسي اعلن في اجتماع للسفراء بمدينة صفاقس ان العلاقات التونسية الليبية ممتازة وسيتواصل تعزيزها. ويأتي هذا التصريح لينفي اشاعات عن فتور في العلاقات بين الجارتين تونس وليبيا.

***

● الدكتور سامي محمد الصقير مدير عام الشؤون الصحية بالمنطقة الشرقية كان اول المتبرعين بدمه في اطار حملة التبرع بالدم التي بدأها المختبر الاقليمي وبنك الدم في الدمام اول امس (السبت) وتستمر لمدة اسبوعين في اطار خطة شاملة لمشاركة منسوبي الادارات الحكومية في التبرع بالدم.

***

● الدكتور عبد الله الثنيان، رئيس مجلس ادارة البنك الزراعي ومدير عام الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية المنبثقة عن جامعة الدول العربية يعود اليوم الاثنين الى الرياض بعد جولة شملت بريطانيا وهولندا اطلع خلالها على احدث ما وصلت اليه صناعة الدواجن وتربية الابقار وادارة المزارع الكبرى في العالم للاخذ بها في مشاريع الشركة المنتشرة في جميع انحاء الوطن العربي.

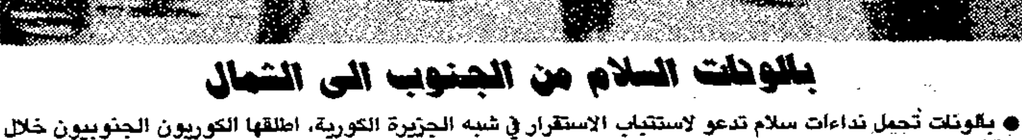
***

● د. عبد الله الاشعل المستشار القانوني لمنظمة المؤتمر الاسلامي عاد الى جدة بعد ان حضر في مدينة سيراكوزا بجنوب ايطاليا ندوة حماية وتدريس حقوق الانسان في الجامعات العربية التي حضرها اساتذة القانون العرب، ونظم الندوة المعهد الدولي للدراسات العليا في القانون الجنائي.



إبن آدم.. ضعيف..!

صورة وخبر



بالونات السلام من الجنوب الى الشمال

● بالونات تحمل نداءات سلام تدعو لاستتباب الاستقرار في شبه الجزيرة الكورية، اطلقها الكوريون الجنوبيون خلال مسيرة لهم امس قرب الحدود مع كوريا الشمالية.

● عبد الوهاب عبد الله، وزير الاعلام التونسي، عاد الى تونس بعد زيارة الى لندن التقى فيها بنخبة من المسؤولين عن مجموعة من الصحف العربية الصادرة بلندن وكذلك بممثلين لهياكل اعلامية مثل هيئة الاذاعة البريطانية والشبكات التلفزيونية العامة في بريطانيا، ورفع تقريرا بذلك للرئيس زين العابدين بن علي عن حصيلة هذه اللقاءات.

***

● عيسى العابد الريموني رجل الأعمال الفلسطيني، عضو المجلس الوطني السابق، وصل إلى لندن للاجتماع إلى بعض رجال الاعمال والاعلام من العرب والبريطانيين. والمعروف أن الريموني هو صاحب مجلة «الرائد العربي» التي تصدر في قبرص والأردن.

***

● احمد كمال صبري، مدير بنك التسليف السعودي بجدة سابقا غادر السعودية برفقة العائلة متوجها الى الدول الاسكندنافية لقضاء الاجازة الصيفية.

***

● مصطفى احمد كمال صبري، المحامي والمستشار القانوني للغرفة التجارية الصناعية بجدة غادر برفقة اسرته الى كل من السويد والدانمارك والنرويج وفنلندا لقضاء الاجازة السنوية.

***

● بدأت امس - الاحد - رحلات الحجيج التونسيين الى البقاع المقدسة على متن طائرات - ارباص - وبوينج وستجري الرحلة الاخيرة يوم الجمعة ١٥ يوليو الجاري وتكون هي الرحلة الثامنة عشرة.

وفيات

حسين ابراهيم الصويغ

● تقبل آل الصويغ وآل القطان وآل كوشك وآل برديسي وآل الحمدان وآل نويلاتي وآل زكريا وآل مظهر، العزاء في فقيدهم الشيخ حسين ابراهيم عبد الكريم الصويغ، من اعيان السعودية، والذي وافاه الاجل المحتوم فجر يوم الاربعاء الماضي في جدة وتم تشييعه الى مثواه الاخير ببقيع الغرقد في المدينة المنورة بعد الصلاة على جثمانه يوم الاربعاء الماضي بالمسجد النبوي الشريف.

والفقيد، والد كل من الاستاذ الدكتور عبد العزيز حسين الصويغ، رئيس الادارة الاعلامية بوزارة الخارجية والمهندس عمر حسين الصويغ بالهيئة الملكية للجبيل وينبع والدكتور عبد الله حسين الصويغ الطبيب بمستشفى الملك فهد بجدة والمبتعث لنيل الزمالة في المانيا الاتحادية.

رحم الله الفقيد، وأسكنه فسيح جناته والهم آله وذويه جميل الصبر والسلوان.

حمزة محيي الدين طرابزوني

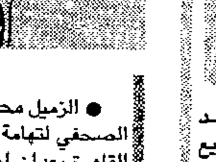
● انتقل الى رحمة الله تعالى يوم الجمعة الماضي بجدة اللواء طيار متقاعد السيد حمزة محيي الدين طرابزوني والد (ابراهيم) بمؤسسة المهنا بالدمام و (صخر) بارامكو بالظهران. ويقام العزاء في منزل الكابتن نهار عبد الرزاق النصار بحي الحمراء غرب السفارة الامريكية بجدة.

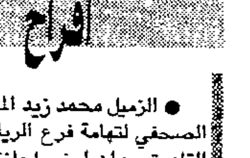
وكان امس الاحد اول ايام العزاء. اسكن الله الفقيد فسيح جناته والهم آله الصبر والسلوان.

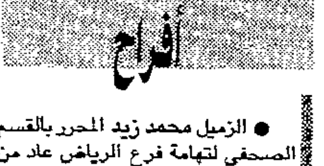
إنّا لله وإنّا اليه راجعون.

حرم ابراهيم محمد احمد

● انتقلت الى رحمة الله تعالى في الخرطوم يوم امس (الاحد) والدة الزميلين محمد ابراهيم محمد احمد المحرر بالشقيقة «عرب نيوز» بجدة والزميل ازهري ابراهيم بادارة الملاحق بالرياض. ويقام العزاء في الفقيدة في الخرطوم بالسودان، تغمدها الله بواسع رحمته والهم الها وذويها جميل الصبر والسلوان.







أفراح

● الزميل محمد زيد المحرر بالقسم الصحفي لتهامة فرع الرياض عاد من القاهرة بعدان امضى اجازة قصيرة بها احتفل خلالها بخطوبته على الدكتورة جيهان حلمي ميرة بمستشفى القصر العيني وذلك في حفل بهيج حضره لفيف من الاهل ورجال الصحافة والاعلام بنادي الضباط بالزمالك.

***

● ابراهيم يوسف فخرو، عضو سفارة قطر بجدة يحتفل وسط فرحة الاهل والاصدقاء مساء اليوم (الاثنين) بحفل زفافه على كريمة حسن بن يوسف الفريح وذلك بفندق حياة ريجنسي بجدة وقد دعا الى الحفل عددا كبيرا من وجوه المجتمع السعودي والديلوماسيين في السعودية.

***

● احتفل آل زواوي بزفاف ابنهم الشاب محمود علي زواوي على كريمة السيد طاهر الغمري في حفل اقتصر على عائلة العروسين.

***

● بخيت عبيد شرف الدين، من شرطة العاصمة بأبي ظبي تم عقد قرانه على كريمة الملازم اول صادق علي صديق يوم الخميس الماضي بالخرطوم وسط فرحة الأهل والأصدقاء.

مواليد

● مشري ابراهيم محمد الراجحي، بالشركة السعودية للتوزيع بجيزان رزق وحرمه مولوداً سمياه (محمد).

***

● فتح الرحمن محمد الشيخ، (العمدة)، احد منسوبي البريد بالرياض رزق وحرمه مولوداً سمياه (محمد).

***

● الكابتن كمال سعيد الغامدي مدير عام تدريب الطيارين في الخطوط السعودية بجدة رزق وحرمه مولودة سمياها (مشاعل).

***

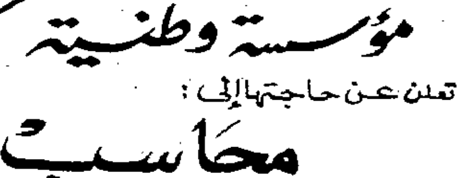
● الشيخ علي محمد عيفان القحطاني عمدة حي الصفاء بجدة رزق وحرمه مولودة سمياها (خلود).

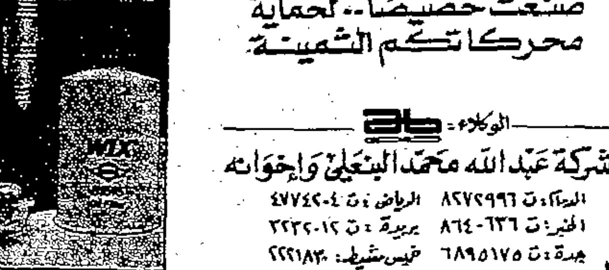
***

● صلاح الجعلي الموظف بمصلحة المياه والصرف الصحي بجدة رزق وحرمه مولودهما البكر سمياه (محمد) ووعدا الأهل والأصدقاء باقامة وليمة بهذه المناسبة.

***

● انور عباس هاشم الموظف بالخطوط الجوية العربية السعودية بجدة رزق وحرمه بمولود سمياه محمد.





أبيض و أسود

كلمة ونصف

البدايات والنهايات مؤشرات لديناميكية الحركة. والحركة هي اصل الحياة، هي الطاقة الدافعة الى الامام والى اعلى والى اسفل وفي دوائر فكرية وزمنية وعضوية.

عندما يعيش جيل نهاية عصر وبداية آخر، لا يعرف ابناء ذلك الجيل انهم محمولون على ظهر الحركة حتى يأتي الجيل التالي فينظر نظرة الى الوراء ويقول: كانت ايام!

الحقيقة هي ان الستار يكاد يسدل على عصر ربما سمي فيما بعد بعصر الكتب. وانا لا اعني بذلك الكتب الرائجة التي تفرزها الاحداث تلبية لقانون العرض والطلب، ولكنني اعني الكتاب الكلاسيكي، الكتاب الذي يتناول القضايا الانسانية الكبرى، الكتاب الذي يشتريه صاحبه ويحتفظ به ضمن اشيائه الثمينة، الكتاب الذي يقرأ في مكان هادىء، بتأن، وتعاد قراءته عدة مرات في حياة واحدة.

ولكي نتفهم نهاية عصر لابد ان نتفهم بداياته. فقد اعتمدت نشأة الكتاب في حياة البشر على عدة مصادفات ترتبت عليها تطورات حضارية في العالم اجمع. الحديث عن بداية الكتاب لابد وان يبدأ بالحديث عن جوتنبرج. المرحلة الثانية هي اختراع لمبة الكهرباء واستمرار الاضاءة في المساكن بعد مغيب الشمس. والمرحلة الثالثة من ذلك التطور هي امكانية طباعة الكتب وتجليدها بتكاليف معتدلة بحيث اصبحت ملكية الكتاب في متناول الفرد العادي وليست حكرا على المكتبات العامة.

هذه المرحلة لم تدم طويلا ربما لان مفهوم الحضارة قد باعد بين قدرة الفرد على مواكبة هذا التيار الحضاري وبين قدرته على التفاعل مع ما يجري حوله. اولا لم يعد المسؤولون على تطوير المقررات الدراسية يهتمون بتوجيه الطلاب لتذوق الادب الكلاسيكي. لا يدهشني اذا سئلت طالبة في الثانوي عن المنفلوطي فظنت انه تاجر جملة وعن نجيب محفوظ فاجابت بانه منتج فيلم الحرافيش. ولاشك انها لم تسمع ابدا بسيرفانتيس او فولتير او تولستوي او ديكنز. لم يعد الدارس مطالبا بفهم اهمية تلك الاعمال، او تذوقها، او اقتنائها. ثانيا، لقد باعدت الظروف الحضارية التي نعيشها بيننا وبين نعمة الصمت، التي هي توأم الفكر والتأمل. زحمة، الدنيا زحمة. وفي عصر الاسترليني والدولار والشقق التمليك اصبحت المساكن معلبة والحيطان لها آذان، والهرب من «لعلعة» عدوية وسميرة سعيد من السابعة صباحا الى ما بعد منتصف الليل وهم بعيد المنال. اما اذا اقترحت على اصحاب الشقق ان تخصص غرفة صغيرة للقراءة رموك بالجنون، ربما لان التلفزيون والفيديو اغتصبا المساحة المخصصة لغرفة الكتب او حتى رف الكتب، وربما ايضا لاننا نعيش عصر الغرف المفتوحة. اول شيء يفعله مهندس الديكور هو الغاء الجدران الفاصلة بين غرفة واخرى، كما لو ان الذوق العام لا يرتاح الا اذا انقلب المسكن الى ميدان عام. الخصوصية ممنوعة والهدوء مرفوض والعزلة مذمومة. وقد الغيت الكتب لصالح التلفزيون والميوزيك سنتر كمصادر للثقافة والترفيه.

الثورة الالكترونية اقوى بكثير من ثورة جوتنبرج، لانها تقدم لنا العالم مسموعا ومرئيا في اقل من الثانية وبلا مجهود. غذاء العقل والروح اغان، ورقصات ومسلسلات. الاغنية رشاش عاطفي، والرقص والطبل فرح بالحياة، والمسلسلات وجبات سريعة مطبوخة على ذوق المنتج والموزع: تسلية لا ترهق المشاهد. الابيض يظل ابيض وكذلك الاسود يبقى على سواده حتى النهاية.

راحت ايام الكتاب الذي يطرح على القارىء قضايا فكرية واخلاقية تقنعه بالنسبية والتعددية المركبة التي هي اصل الحضارة. غاب الكتاب فغابت الرغبة المستمرة في المعرفة والوصول الى الحقيقة. غاب الكتاب فنشأت وسائل جديدة للتعبير هي في الحقيقة مسخ لاصالة اللغات وتراثها ومرونتها. هل يمكن لشباب هذه الايام ان يستوعب الفلسفة الاخلاقية التي بنيت عليها سيرة انا كارينينا؟ هل يستسيغ فصلا من «عودة الروح» بعد حلقة من حلقات دالاس؟

سوف يعود الكتاب الى سابق مجده يوما ولكن كيف ومتى؟ العلم عند الله. يكفي ان انطلاقة الانسان في عالم الروح بدأت بأمر الهي: «إقرأ باسم ربك الذي خلق». رحلة الانسان لاكتشاف معنى الحياة وتفسير نوازعه وتحليل تبعات الخير والشر مازالت مستمرة. منذ بدايات التاريخ المكتوب والانسان يقول شعرا ويتناقل الروايات ويطرح الاسئلة المركبة ويفكر في معاني الوجود.

عندما يسدل الستار على عصر الاستهلاك الالكتروني سوف يستعيد الانسان امتيازاته المسلوبة. سوف يستعيد الكتاب مكانته في حياتنا وفي بيوتنا. سوف نجلد الكتب بالجلد الفاخر ونكتب عليها اسماءنا بماء الذهب، ونورثها للابناء والاحفاد على مر السنين.

فوزية سلامة



سينما

السيرك في خطر!

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

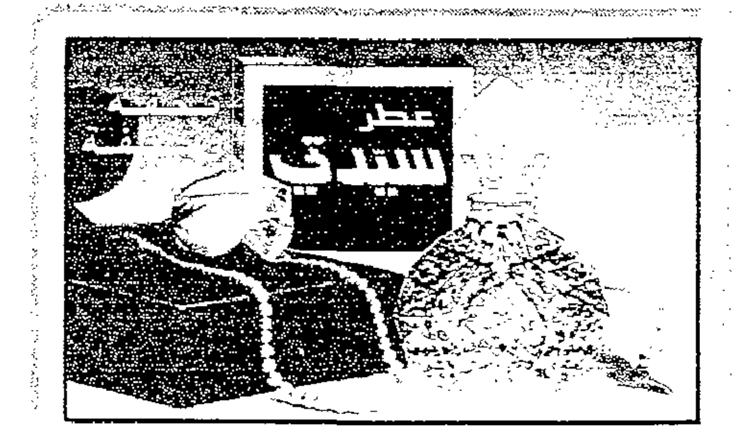
«السيرك في خطر» هو اسم فيلم يصور قريبا وتقوم ببطولته نجمة السيرك المصرية محاسن الحلو مع ببغاء وشمبانزي ويظهر في الفيلم ايضا مدحت كسوتة ابن محاسن وهو مروض وحوش له القدرة على وضع رأسه فم الاسد.

والمرشحون لبقية ادوار البطولة هم عزت العلايلي ونجلاء فتحي ويوسف شعبان.

وتدور احداث الفيلم حول زعيم عصابة تطارده الشرطة ويتمكن من دخول السيرك اثناء حفل لاطفال المدارس ويحيط رجال الامن المركزي بالسيرك لكن المجرم يرفض تسليم نفسه ويهدد بنسف السيرك بقنبلة يدوية اذا حاول احد اخراجه بالقوة. وتمضي احداث الفيلم حيث يلعب الببغاء والشمبانزي دورا مهما في انقاذ المئات من المتفرجين.

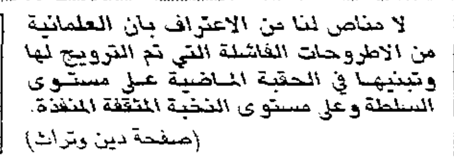
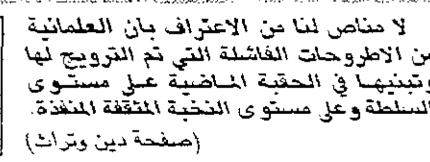
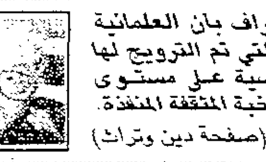


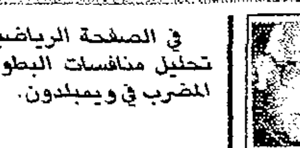
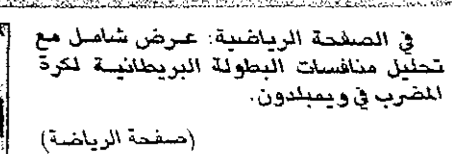
● نجلاء فتحي

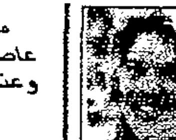


بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك. الصفحة الاولى رقم ٢
الاثنين ٢٠ ذو القعدة ١٤٠٨ هـ ـ ٤/٧/١٩٨٨م ـ السنة الحادية عشرة ـ العدد ٣٥٠٦
London - Monday, 4 July 1988 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3506





الموظف الياباني يستعد لاجازة ٣ أيام بعد انتفاخ جيبه بمكافأة نصف العام

طوكيو ـ كونا: الآن وقد انتفخت جيوب ملايين اليابانيين بمكافأة منتصف العام بمتوسط مرتبات خمسة اشهر بدأت الاستعدادات لقضاء الاجازات الصيفية شرقا وغربا وفي الجزر السابحة بهدوء في المحيط.

ودلت الارقام المعلنة اخيرا ان متوسط الاجازة التي ستعطى للموظف الياباني هذا الصيف ٦.٣ ايام. وفيما افادت كبريات الشركات انها لا تسمح باجازة اكثر من ثلاثة ايام قالت الشركات الصغرى انها بحاجة لمواصلة العمل ليلا ونهارا حتى يتحقق لها مزيد من الارباح والعوم مع الآخريات في بحر الرخاء.

وكانت دائرة الهجرة بوزارة الخارجية الضحية الاولى لأشد زحام ياباني من اجل الحصول على جوازات سفر جديدة وتجديد القديمة بغية السفر الى جميع نواحي المعمورة وعلى الاخص الدول التي تعفي اليابانيين من تأشيرة الدخول وتتيح لهم فرص الانطلاق والانفاق.

ويستفاد من مصادر السياحة ان الياباني الذي يستحي من خياله في جزر بلاده الضيقة يريد الآن ان ينسى هموم العمل ومشاهدة الاماكن المكتظة ويجد متنفسا له في ارتياد جميع المنتجعات عبر العالم سيما تلك التي تعرضها الافلام الغربية ويمثل فيها مشاهير النجوم.

ويشبه خروج اكثر من ٧ ملايين ياباني هذا العام الى العالم الكبير بتدفق ملايين الامريكيين الى اوروبا بحثا عن اصولهم بعد الحرب والاندفاع نحو البحث عن الذهب في الايام الغابرة.

وقد لا تصدق ان اليابانيين اخذوا منذ فترة يتهافتون على مدارس تعلم اللغة الانجليزية ويرحبون بالاساتذة الغربيين الذين يجدون سوقا رائجة في المدن والقرى اليابانية بشكل لم يخطر ببال احد فيما سلف حيث يستضافون بكرم بالغ وتدفع لهم مرتبات سخية.

ويصر الياباني على ان يتتلمذ على ايدي أساتذة اهل اللغة الاصليين اي البريطانيين والامريكيين ولا باس لديه اذا كانوا كنديين او استراليين.

ولا يتصور احد ان الآسيوي او الافريقي يعقل ان يصلح لهذه المهمة ميما كان متضلعا بالانجليزية التي باتت اللغة المفضلة بعد اليابانية.

وبعد هذا الاندفاع على الثقافة العالمية يحرص اليابانيون القاصدون الى الغرب على التقاط صور تذكارية تحفظ في مكان عزيز ويجدون متعة لا مثيل لها وهم يتجولون في مدن الغرب الواسعة ويقفون اعجابا على آثاره التاريخية المشهود لها شهرة واهمية.

وهناك يتناولون جميعا نفس الاطباق الشهية واغلاها ثمنا في مطاعم الدرجة الاولى ويتوقفون لشراء السلع الفاخرة ويسهرون وينفقون عن سعة تدل على ازدهار اليابان وتفوق الين على الدولار.

وفي رحلة العودة يبتاع كل ياباني غالبا من المطارات ٢٠٠ سيجارة ذات نكهة وزجاجة واحدة من العطر الثمين و ٢ كيلوم من لحم البقر الاسترالي ويرجع بافراح اقتحام قمم العالم التي لم يكن يحلم بها الشعب الياباني طوال عزلة الثلاثمائة عام.

انزلاق أرضي في الفلبين

مانيلا ـ ق. ن. أ: دفن ثلاثة اشخاص احياء امس نتيجة حدوث انزلاق ارض نجم عن هطول امطار غزيرة في احدى القرى الواقعة جنوبي العاصمة الفلبينية مانيلا.

وقالت وكالة الانباء الفلبينية ان اطنانا من التربة طمرت كوخا كان ينام فيه الاشخاص الثلاثة اثناء حدوث الانزلاق

وذكر اقارب الضحايا ان الاشخاص الثلاثة كانوا يجمعون نبات القصب في المنطقة وقد لجأوا الى الكوخ للراحة الا ان النوم داهمهم فيه ليلقوا حتفهم نتيجة انزلاق التربة.

وزلزال في تايوان

وفي تايبيه ـ اعلن مسؤول في مركز الارصاد الجوية ان هزة ارضية بقوة ٥,٥ درجات على مقياس ريشتر ٩ درجات ضربت امس شمال تايوان ولم تسفر عن وقوع ضحايا او اضرار.

واشار المصدر نفسه الى ان مركز الهزة التي حدثت عند الساعة ١٣.٢٠ بالتوقيت المحلي ـ ٥,٢٠ جمت ـ يقع في البحر على بعد ١١ كلم شمال غرب تايبيه وعلى عمق كيلومتر واحد.

صباح الخير

معركة البسة

غريب! كيف يقضي البشر سنين في مكان معين دون ان يتعلموا اي شيء. الجالية العربية في لندن مثال جيد على هذه الحقيقة. ولكن الحيوانات لا تحتاج غير ايام قليلة لتتوصل الى اسرار محيطها الجديد. بعد اسابيع قليلة من اندلاع حرب المليشيات تعلمت القطة سلفيا كل ما تحتاجه عن حروب بني آدم. ما ان تفتح عينيها صباحا وتنظف اسنانها بمخالبها وتغسل يديها وذيلها بلسانها، حتى تخرج من تحت الدبابة وتتسلق العمارة المجاورة. ومن هناك، تدور فوق السطح وتتطلع الى النيران المتصاعدة من الاحياء والمخيمات وتشم الهواء والدخان من تلك النواحي ثم تنزل. وعندئذ تتجه الى مكانها تحت الدبابة وتموء مواء طويلا مخنوقا وتنتظر تجدد القتال، ويحدث فعلا بعد ساعة او ساعتين، او تاخذ طريقها الى الروشة عندما تعرف ان المناضلين تصالحوا في ذلك اليوم فتنطلق لترد زيارة صديقاتها من القطط او للتفرج على دكاكين الجزارة ومطاعم الشاورمة، حتى تعود مساء لمشاهدة مباريات الطاولة بين العساكر وتناول العشاء مع البروفسور قليب.

وبلغت توقعاتها العسكرية من الدقة ان ضباط الرتل اصبحوا لا يلتفتون الى اوامر القيادة مطلقا اذا تناقضت مع سلوك سلفيا. قال الملازم رياض «يا سيدي انا باقول لك. لو كان عندنا فقط ثلاث بسات حلبيات في القيادة ما كان خسرنا فلسطين. كل هذي البرقيات الشفرة والرادار كلام فاضي. كل اللي يحتاجوا في القيادة العامة هناك هو بسة حلبية ماصلة».

ما الذي كانت تشمه سلفيا في الهواء وماذا كانت تراه؟ سر من الاسرار العسكرية للقطط لا تبوح بها لأي بشر، حتى ولو جاء من الموساد. سرعان ما اخذ سكان جل البحر يعتمدون على توقعات سلفيا ويتعقبون اخبارها وآثارها. تسمع السيدة مريم تقول لابنتها، «روحي يا بنتي وشوفي البسة جوة الدبابة والا مشيت للبلد»؟ وعندئذ تخرج هذه المراة لشراء ما يقيم اود الاسرة او انقاذ ما يمكن من حطام بيتها المهدم.

وبالطبع قرب ذلك سلفيا من قلوب الجماهير الذين وجدوا لأول مرة في تاريخهم مخلوقا صادق النصح ويعتمد عليه. وراحوا يغدقون عليها ما امكنهم من طعام ويتمسحون بشعرها ويدعون لها بطول العمر ودوام العافية. وكانت سلفيا تشكرهم دائما بكلمتها الرقيقة «ميو».

وعلى عادة اهل ذلك البلد في تفسير الامور تهامس الناس فيما بينهم بأن سلفيا ليست قطة مطلقا، وانما مخلوق حلت فيه روح صلاح الدين الايوبي وانها تستعد لتحمل السيف وتحرر فلسطين. واتفق انصار «حزب الله» على الشطر الاول ولكنهم رأوا ان روح عباس شاه هي التي تقمصت هذه القطة التي ستاخذ مدفع الدبابة وتضرب به العراقيين وتزحف الى بغداد.

وادى الخلاف الايديولوجي الى منازعات عنيفة وخفت المليشيات المختلفة لنصرة هذا الراي او ذاك وجرت الدماء انهارا. ولم تخرج سلفيا من تحت الدبابة حتى استنزف الجميع عتادهم. غير ان خروجها اثار فئة ثالثة آمنت بانها عفريت ركبه الشيطان لتمزيق وحدة لبنان فهبوا بالهراوات والحجارة لقتلها وهي تجري من حارة الى حارة، والفئات المتطاحنة تقاتل بعضها البعض في معركة دامية عرفت في التاريخ بمعركة البسة. وفيها اثبت اللبنانيون انه اذا كان الاغريق قد حاربوا تسع سنين من اجل امراة فانهم على استعداد لان يتحاربوا تسعين سنة من اجل بسة. واثناء ذلك عبرت البسة الخط الاخضر الى بيروت الشرقية.

خالد القشطيني

التنين الصيني يستمتع بالحرية في بكين

الصينيون ادخلوا ذلك التنين الى داخل مبنى السفارة الامريكية في بكين، ليس لاحتلالها ولكن للاحتفال مع العاملين فيها بيوم الاستقلال الامريكي. التنين وجد نفسه فجأة مع مواجهة تمثال الحرية فاخذ حريته!

لا تقرأ هذا الخبر

لوس انجليس ـ ر: بعد خلع ملابسهما ٤٣٢ مرة في ٧٢ ساعة قال شاب وصديقته: انهما سيدخلان بذلك موسوعة جينيس للارقام القياسية العالمية.

وقد بدات ديلان باليوت (٢٣ عاما) وصديقها نيوكومب منت (٢٨ عاما) محاولة تحقيق الرقم القياسي يوم الاربعاء الماضي في هوليوود فاخذا يخلعان ملابس مختلفة حتى لا يبقى عليهما سوى ملابسهما الداخلية.

واذا لم يتمكن احد من تحطيم هذا الرقم بحلول سبتمبر (ايلول) المقبل فسيدخلان قائمة الارقام القياسية لموسوعة جينيس العام المقبل ضمن اول بند خاص بالتعري.

وقال منت بعد ان ناله الاعياء: نحن الرواد!

الاعدام بالكرسي الكهربائي لامريكي احتجز نساء وعذبهن حتى الموت

فيلادلفيا ـ ا. ف. ب: حكم بالاعدام بالكرسي الكهربائي على جاري هايدنك الذي اطلق عليه اسم «اللحية الزرقاء» بعد إدانته بقتل اثنتين من النساء الست اللواتي احتجزهن في قبو حوله الى غرفة للتعذيب. وقد رفض المحلفون الاستماع الى حجج محامي الدفاع الذي حاول ابراز عدم اهلية موكله العقلية.

اوقف «اللحية الزرقاء» وكان قد رسم نفسه اسقفا على كنيسة اسسها بنفسه في مارس (آذار) ١٩٨٧ اثر وشاية من احدى ضحاياه. فقد نجحت هذه بالهرب من قبو المنزل حيث احتجزها منذ شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي مع اربع نساء قيدهن الى احدى مواسير المياه.

خلال عملية تفتيش منزله عثرت الشرطة على ثلاث نساء احياء مكبلين وعلى بقايا جثث بشرية في البراد. واكتشف التحقيق فظاعات متتالية. فقد اجبر هايدنك ضحاياه على ممارسة اكل لحوم البشر باجبارهن على استهلاك لحم احداهن التي ماتت في التعذيب وقطع جثتها بواسطة منشار كهربائي.

وقتل الجاني المراة الثانية بوضعها في وعاء للماء مد اليه سلكا كهربائيا ووصله بالتيار الكهربائي. وحاول بعد ذلك اخفاء الجثة بدفنها على عجل في ولاية نيوجيرسي المجاورة.

خلال مرحلة التعذيب اغتصبت ضحايا «اللحية الزرقاء» عدة مرات على امل حسب قول الادعاء انجاب ذرية متفوقة.

بموجب قوانين بنسيلفانيا ستتولى المحكمة العليا في الولاية وبصورة آلية النظر بحكم الاعدام.






القاتل عقب الحكم عليه

مؤتمر دولي في ابوظبي عن الايدز

ابوظبي ـ ق. ن. ا: تقرر عقد مؤتمر دولي لمرضى فقدان المناعة المكتسبة «الايدز» بأبوظبي خلال الفترة من ١ الى ٣ اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

صرح بذلك مسؤول بوزارة الصحة بدولة الامارات العربية المتحدة وقال ان كافة الترتيبات قد اتخذت لعقد المؤتمر الذي سيشارك فيه اكثر من ١٥٠ طبيبا وطبيبة من مختلف مستشفيات الدولة اضافة الى نخبة من كبار الاطباء المتخصصين من الدول العربية والاجنبية.

ويتم خلال جلسات المؤتمر استعراض مجموعة من الابحاث الطبية التي تدور حول موضوع «الايدز» وسبل علاجه والوقاية منه

نكتة اليوم




مدرس الجغرافيا: لماذا تتصبب عرقا وانت ترسم الخريطة؟
التلميذ: لانني وصلت الى خط الاستواء!

من القارىء
عبد العزيز عبد الله الربيعة

مع قهوة الصباح

بالعرض وبالطول!

تحدثنا امس عن ذكريات شيخنا الجليل «علي الطنطاوي». وقلنا انه استوفى شروط المؤرخ لعصره.. لولا انه اعتمد على الذاكرة وليس على المذكرات.. ولو كتب شيخنا الجليل مذكراته... لكان «جبرتي» العصر الحديث.. لقد كان احد ابطال التاريخ.. واحد شهوده.. ثم احد مؤرخيه.. وقلنا انه مزج سيرته الذاتية بالتاريخ العام.. أو مزج التاريخ العام بسيرته الذاتية فبثت الحياة في التاريخ.. فتقرا الذكريات كأنك تشاهد شريطا سينمائيا حيا.. او مسلسلا تلفزيونيا لا تنقصه الحبكة ولا التشويق والابهار.. واهم من هذا كله الصدق.. والصدق كما يقول الكاتب الكولومبي «جارثيا ماركيز» ـ هو الاطار الوحيد الذي يمكن للمبدع ان يكتب من خلاله رواية عظيمة.

وشيخنا الجليل مصري الاصل.. سوري المولد والنشأة والتربية.. سعودي الجنسية.. ولكن ليست هذه البلاد هي المساحة التي تحرك فيها شيخنا.. فقد غرب وشرق.. وصال وجال طالبا، ومدرسا ومحاميا، وقاضيا.. ومعه الحق كل الحق ان يقول ان قيمة الحياة لا تأتي بطولها ولكن بعرضها... اي برحابتها وما حفلت به من احداث وخطوب.. ومن مرات واحزان.. ومن تجارب الذات وتجارب الآخرين.. شيخنا إذن عاش حياة عريضة.. بل هي طويلة عريضة حفلت بما لا تحفل به حياة اكثر الناس من تجارب ومحن وفشل ونجاح.. وبعض الناس يعيش مائة عام. وكأنه ما عاش.. لان حياته تجربة واحدة متصلة لا تجديد فيها ولا منعطفات ولا مطبات.. وبعض الناس يعيش اقل من ذلك بكثير. ولكن حياته كأنها الف عام.

وحياة شيخنا الجليل كأنها الف عام.. ولعله ادرك انه لن يستطيع مهما اجيد ذاكرته ان يروي كل شيء.. لهذا قال «كيف أجمع البحر في كأس.. واحصر الدنيا في صندوق».. نعم... كيف؟

ولعل الدرس الذي نخرج به من ذكريات شيخنا الجليل هو دروس الايام التي لا يعيها البشر.. ان لا شيء يدوم.. او كما قال الامام علي كرم الله وجهه.. «ما اكثر العبر واقل الاعتبار»!!

والذي يقرا ذكريات شيخنا الجليل علي الطنطاوي يجد فيها من العبر والدروس والتجارب ما تعجز حياة واحدة ان تستوعبه.. ولكن هذا الشيخ الجليل الجميل وسعت حياته وعمره الطويل، ما تعجز عنه عشرات الحيوات مما يعيشها اصحابها بالطول.. أي الزمن الرياضي وليس بالزمن النفسي.. وهو فارق طويل.. متعه الله بالصحة.. وامتعنا بحديثه المذاع والمكتوب!!

عبد الله باجبير

مناقف افندي





تاكاشيتا وناوكو مع الكوالا

نوبور تاكاشيتا رئيس الوزراء الياباني وزوجته ناوكو في زيارة رسمية لاستراليا.. فانتهزا الفرصة لتفقد المعرض العالمي اكسبو ـ ٨٨ وهناك كانا على موعد مع دب الكوالا لتلتقط لهما عدة صور تذكارية.